AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

المعرّب في المصادر العربيّة

Loan Words in Arab Lexicographical Sources

by

Dima Hassan Khalid Rifai

A thesis
submitted in partial fulfilment of the requirements
for the degree of master's of arts
in the Arabic Department of the
American University
of Beirut

Beirut, Lebanon

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

Thesis Title:

LOAN WORDS IN ARAB LEXICOGRAPHICAL SOURCES

المعـــرّب في المصادر العربية

By

DIMA H. RIFAI
(Name of student)

Approved:

Prof. Ramzi Baalbaki - Chairman R. Baalbaki
Advisor

Prof. Kasem Shaaban
Member of Committee

Dr. Abdel-Fattah Zein
Member of Committee

Member of Committee

Member of Committee

Date of Thesis Presentation: ______________________

" THESIS RELEASE FORM"

American University of Beirut

I, Miss Dima H.Rifai ;

[X] authorize the American University of Beirut to supply copies of my thesis to libraries or individuals upon request.

[ ] do not authorize the American University of Beirut to supply copies of my thesis to libraries or individuals.

Rifai Dima

Signature

August,1991

Date



إلــــى والــــديّ

كلمـــــة شكـــــر

أشكر الدّكتور رمزى بعلبكـــي الذى رافق مراحل هذه الاطروحة وأمدّنـي بارشادات وتوجيهات متنوّعة ، والذى كان تشجيعه لي أثناء عملـــي الـّصعب حافزا مساعدا لاكمـــال هذا البحث .

كذلك أشكر عضوى اللّجنة الفاحصة الدكتور شعبان والدكتور زين اللّذين تفضّلا بقراءة أطروحتي حول المعـــرّب .

المعرّب في المصادر العربيّـــــــة

Loan Words in Arab Lexicographical Sources

المعـــــــرَّب في المصادر العربيّة

فهرس المحتويـــــات

المقدمة

من المعروف أنّ اللّغة تخضع لقانون الحياة الذى يخضع له الإنسان ، فيكون لها مولد ونشأة واكتمال . وكما أنّ الكهولة في عمر الإنسان هي فترة اكتمال الزّهو والنُّضج ، تتبعها سنوات انحدار إلى الشّيخوخة فالهرم فالموت ، كذلك كانت الحال بالنسبة لمعظم اللّغات القديمة ـ ومنها اللّغات السّاميّة ـ إذ إنّها نشأت فتطوّرت واتسعت ، ثمّ اعتراها جمود فعجز فموت . أمّا اللّغة العربيّة ، فبعد نشأتها ونموّها ، أثبتت قدرتها على التّطوّر لتلبية حاجات النّاطقين بها ، ومع أنّها مرّت بفترة طويلة من الرّكود والتّقهقر ـ ليس لعجز في بنيتها بل للتّقصير الفكري والحضاري عند أبنائها العرب إبّان عصور الانحطاط[1] ـ إلّا أنّها عادت في أوائل القرن التّاسع عشر تستيقظ وتنهض لتواكب تطوّر العصر وتولّد ألفاظا وتعابير مستحدثة تبرهن على أنّها قادرة على الاستمرار في الحياة .

وبما أنّ الإنسان ابن بيئته يتأثّر بما يحيط به من عوامل طبيعيّة واجتماعيّة واقتصاديّة ، كان طبيعيّا أن تتأثّر اللّغة ـ وهي نتاجه وموضع إبداعه ـ بالمحيط الطّبيعي الذي تنشأ فيه . فشبه الجزيرة العربيّة كان مهدا للّسان العربي ، فيه ولد وترعرع ، غير أنّ التّاريخ لم يزوّدنا بمعلومات وافية عن المراحل التي مرّت بها العربيّة قبل الإسلام باستثناء بعض النّقوش على جدار هيكل رام (٣٠٠م) [2] في سيناء ، ونقوش أخرى في حلب (٥١٢م) [3] ، وفي حرّان (٥٦٨م) [4] . كذلك يمكن الاعتماد على ما وصلنا من الشّعر الجاهلي ، وفيه تصوير لمظاهر الحياة الاجتماعيّة والحضاريّة لسكّان شبه الجزيرة العربيّة .

---

١ ـ مقدّمة الالياذة ، ص١٩٣ .

٢ ـ Encyclopaedia Universalis, vol. no 2, p.196

٣ ـ المصدر نفسه .

٤ ـ المصدر نفسه .

وقبل الخوض في صلب هذا البحث الذي يتناول ما دخل العربيّة من ألفاظ أعجميّة سُمّيت " معرّبة " ، لا بدّ من تحديد جغرافيّ لموقع شبه الجزيرة ، لأنّ لهذا الموقع علاقة وثيقة بالتيّارات الحضاريّة التي اجتازت شبه الجزيرة وتركت آثارها الظّاهرة في لغة العرب . فالبحار تحيط ببلاد العرب من ثلاث جهات : فالبحر الأحمر يحدّ ها غربا ، والبحر الهندي جنوبا ، وخليج العرب شرقا ، والبحر الأبيض المتوسط شمالا ، فكانت تصل الغرب بالشّرق .[٥]

لذلك كانت قوافل الشّعوب المختلفة من فارسيّة ، ورومّية ، وعبريّة ، ومصريّة ، وهنديّة تمرّ بالجزيرة وتتوقّف في الأسواق [٦] التي كان يقيمها العرب في مواسم معروفة ، كسوق عكاظ ، وذي المجاز[٧] ، وذي المجنّة [٨] . وهناك كانت تلك القوافل تعرض ما تحمله من بضائع وسلع ، يذكر منها على سبيل المثال : الأقمشة ، والحلى ، والآنية المنقوشة ، والسّيوف ، والثّمار ، والتّوابل ... وفي هذه المواسم كانت القبائل العربيّة تفد الى تلك الأسواق من كلّ صوب قاصدة بيع منتجاتها ، وشراء ما تحمله قوافل الشّعوب الأعجميّة .

والجدير بالذّكر أنّ بعض قوافل الشّعوب الغريبة استوطنت شبه الجزيرة ، وأنشأت

---

٥ - انظر معجم البلدان : ٢/ ١٣٧ .

٦ - انظر مصادر الشّعر الجاهلي ، ص ١٦ - ١٧ .

٧ - يقع ذو المجاز قرب ينبع ، معجم البلدان : ٥/ ٥٥-٥٦ .

٨ - يقع ذو المجنّة بمرّ الظهران قرب جبل يقال له الأصفر ، وهو بأسفل مكّة ، معجم البلدان : ٥/ ٥٨-٥٩ .

دورا للّهو ، ومستعمرات زراعيّة ، ونشرت تعاليم تبشريّة [٩]، وعن هذا السّبيل انتقلت الى البيئة العربيّة عادات كثيرة مستوردة كالاحتفال بيوم النّيروز ، وإقامة مجالس الغناء والشّراب ، والولع بالعود الهندي ، والسّيوف الهنديّة ، وحبّ البساتين والأزهار ، وغير ذلـــك [١٠].

ونتيجة هذا الاحتكاك البشري دخلت العربيّة ألفاظ أعجميّة ، للتّعبير عن أشياء وحاجات استُحدثت في حياة العرب ، منها على سبيل المثال : الإبريق [١١]، والباذنجان [١٢]، والبُستان [١٣]، والدّرهم [١٤]، والسّجِل [١٥]، والفُلْفُل [١٦]، والفِنجان [١٧]، والفَيروز [١٨]، والقَرَنفل [١٩]، والقِسطاس [٢٠]، والكعك [٢١]، والياسمين [٢٢]، والياقوت [٢٣].

---

٩ ــ انظر مصادر الشّعر الجاهلي ، ص ١٦ ــ ١٧ .

١٠ ــ ضحى الاســـلام : ١/ ٩٨ــ٩٩ ، و ص ١٩٠ ، و ٢٤٠ .

١١ ــ المـــزهر : ١/ ٢٧٥ .

١٢ ــ المصدر نفســـه ، ص ٢٨٤ .

١٣ ــ المصدر نفسه ، ص ٢٧٦ .

١٤ ــ المعرّب ، ص ١٤٨ .

١٥ ــ المصدر نفســـه ، ص ١٩٤ .

١٦ ــ المزهـــر : ١/ ٢٧٦ .

١٧ ــ المعرّب ، ص ٢٤٩ .

١٨ ــ المزهر : ١/ ٢٧٥ ، ص ٢٧٥ .

١٩ ــ المصدر نفسه ، ص ٢٧٦ .

٢٠ ــ المصدر نفسه .

٢١ ــ المصدر نفسه ، ص ٢٧٥ .

٢٢ ــ المصدر نفسه ، ص ٢٧٦ .

٢٣ ــ المصدر نفسه ، ص ٢٧٥ .

وقد اندمجت هذه الألفاظ بالعربيّة ، وترسّخت فيها ، وتداولها السّواد الأعظم من العرب حتّى نَسُوا أنّها ليست عربيّة الأصل . ولمّا نزل القرآن وردت فيه ألفاظ كثيرة من تلك المجموعة ذات الأصول الأعجميّة ، فأثارت فيما بعد جدلا طويلا بين فقهاء اللّغة ، ففئة منهم اعتبرتها أعجميّة ، وفئة ثانية اعتبرتها عربيّة ، في حين رأت فئة ثالثة أنّها ألفاظ غريبة من حيث أصولها عن العربيّة ، لكنّ العرب تداولوها إمّا بلفظها الأصلي من غير تعديل ، وإمّا بإدخال بعض التّعديلات عليها ، وسمّوها "معرّبة".

وفي هذا المجال يقول أحمد أمين : " إنّ العرب لمّا تحضروا بعد البداوة وجدوا أنفسهم أمام أشياء كثيرة ليس في ألفاظهم ما يدلّ عليها ، وكان ذلك في جميع مرافق الحياة ، من أدوات الزّينة ، وأنواع المأكل ، والملبس ، وآلات الغناء ، والدّواوين ونظامها ، ونحو ذلك ، فسلكوا خير طريق لذلك ... وهو أن يتوسّعوا في مدلولات الكلمات العربيّة أحيانا ، ويأخذوا الكلمات الأجنبيّة كما هي أحيانا ، ومصقولة بما يتّفق ولسانهم أحيانا"[٢٤].

بناء على ما تقدّم سيتناول البحث في موضوع "المعرّب" أربعة فصول :

— الفصل الأوّل يعرّف لفظة "التّعريب" في اللّغة ، ويذكر الدّواعي إليه ، ويبيّن كيف نميّز بين لفظ عربيّ وآخر معرّب .

— الفصل الثّاني يعرض للجدل الذي قام حول المعرّب في القرآن الكريم .

— الفصل الثّالث يشير إلى الأساليب التي استخدمتها اللّغة في التّعريب .

— الفصل الرّابع يبحث في أقسام المعرّب من أفعال وأسماء .

---

٢٤ — ضحى الاسلام : ١/ ١٨٢ .

ويحسن التّنبيه على عدد من الأمور التّفصيليّة التي أتبعناها في بنية هذا البحث :

أولا ـ ترقيم الهوامش ترقيما متّبعا لكثرة عدد الألفاظ التي حرصنا على ردّها الى مظـانها •

ثانيا ـ إكتفينا في الهوامش بذكر المصدر والصّفحة دون تفاصيل النّشر (حتّى في ورودها للمّرة الأولى) وذلك تخفيفا عن هذه الهوامش واكتفاء بما ورد منها في ثبت المراجع •

الفصل الأوّل

ماهية المعرّب وضوابطه

من المسلّم به أنّ اللّغة " نظام من الرّموز المتواطأ عليها، يتفاهم به جماعة من النّاس ينتمون إلى مجتمع خاص يسهمون في حضارته "[1]، أي أنّ اللّغة أصطلاح توافق على وضع رموزه جماعة من البشر يعيشون في محيط واحد ، فاللّغة "أتفاق "[2] كما أنّها "إرث أجتماعي ينهد كلّ جيل من أجيال الأمّة المتكلّمة أو الكاتبة إلى أستكماله بما يتّفق وحاجات العصر ".[3]

بناء على هذه المسلّمات ، يمكننا أن ندرك كيف أنّ بعض الألفاظ العربيّة التي كان لها معان خاصّة في الجاهليّة أتّخذت دلالات جديدة بظهور الإسلام والعلوم الفقهية واللّغوية ، كقولنا : ألله ، فهذه اللّفظة أشارت في الجاهلية الى اسم صنم ثمّ تغيّرت دلالتها لتشير في الإسلام إلى الخالق . وكذلك الألفاظ : مسلم حنيف ومؤمن ، بابراهيم الخليل كان مسلما أي يعبد الله ، حنيفا أي مستقيما ، ثمّ تطوّر معنى الكلمة الأولى ليشير الى من آمن بالله الواحد وبالقرآن ، وتطوّر معنى كلمة حنيف لتشير الى من اتّبع مذهب أبي حنيفة . أمّا لفظة مؤمن فبعد أن كانت في الجاهليّة تدلّ على معنى التّصديق والأمان ، أصبحت بعد الإسلام ضدّا للفظة كافر[4] . ف "إنّ اللّفظ الواحد قد يتغيّر مدلوله في عقل السّامع بأنتقاله من طور إلى طور في الحضارة ، فلفظ الكرسي والمائدة والخُوان والمطبخ والكانون والملهى له مدلول في ذهن البدويّ غير مدلوله في ذهن الحضريّ ، فالكرسي في ذهن البدوي أبسط شكل يطلق عليه اسم كرسي ، وفي ذهن الحضريّ

١ — في أصول اللّغة والنّحو ص ٣٨ ، نقلا عن
Encyclopaedia Britanica, 1965, vol. 13, p. 697.

٢ — "اللّغة وباب الاجتهاد " ، ص ٣١ .

٣ — المصدر نفسه

٤ — انظر تطوّر دلالة هذه الألفاظ في تاريخ اللّغة العربية ، ص ٥٩ .

أشكال مختلفة من الكراسي لم يتخيلها البدوي".[٥] ومن الأمثلة في هذا المجال كلمة وزير فقد " كانت كلمة وزير معروفة للعرب قبل الفتح الإسلامي ، ففي القرآن الكريم على لسان موسى واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي ،[٦] وفي حديث السّقيفة نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، وفي طبقات ابن سعد[٧] إنّ أبا بكر كان وزيرا للنّبي صلى الله عليه وسلّم ... ولكنّ الكلمة في كلّ المواضع التي ذكرنا ، لم تستعمل في المعنى الاصطلاحي الذي نعرفه الآن من كلمة وزير ، وإنّما هي بمعنى الموازر والمناصر".[٨]

وكما تطوّرت دلالة بعض الألفاظ لتلبّي حاجات العصر ، كذلك استطاعت العربيّة أن تلبّي حاجات الكتّاب عندما عرّبت الدّواوين أيّام عبد الملك بن مروان ، فاستحدثت كلمات كالخليفة والدّولة والخراج .

فاللّغة إذن كائن حيّ ، فهي تواكب تطوّر الإنسان وتستحدث ألفاظا تتماشى مع هذا التّطوّر ملبيّة حاجة الإنسان إلى التّعبير في مختلف العصور . من ذلك مثلا قولنا : سيّارة أو طائرة ، ولحق بالأخيرة ألفاظ مستحدثة كالمدرج ، والمضيفة، وغيرهما . ومن الأمثلة في هذا المجال : الباخرة والحافلة والرّاجمة والشّاحنة والغوّاصة والقاطرة والمذياع والمستوعب والمصفّحة والهاتف . وهذا ما يؤكّده لنا أحمد أمين في فجر الاسلام بقوله : "تدلّ اللّغة على الحياة العقلية من ناحية أنّ لغة كلّ أمّة في كلّ عصر مظهر من مظاهر عقلها ، فلم تخلق اللّغة دفعة واحدة ، ولم يأخذها الخلف عن السّلف كاملة ، إنّما يخلق النّاس في

---

٥ — فجر الاسلام ، ص ٦٥ — ٦٦ .
٦ — طـه : ٢٩ .
٧ — الطّبقات الكبرى : ٣/ ١٦٩ — ٢١٣ ، وضحى الاسلام : ١/ ١٧١ .
٨ — ضحى الاسلام : ١/ ١٧١ — ١٧٢ .

أوّل أمرهم ألفاظا على قدر حاجاتهم ، فإذا ظهرت أشياء جديدة خلقوا لها ألفاظا جديدة ، وإذا اندثرت أشياء قد تندثر ألفاظها . وهكذا اللّغة في حياة وموت مستمرّين...[٩]

وهناك طريقة أخرى تعتمدها اللّغة لتواكب التّطوّر ، أعني استعارة ألفاظ من لغة أخرى . ولا تتمّ عملية الأخذ الاّ بتفاعل الشّعوب حضاريّا ، فـ "ان العرب في جاهليتها كانت غنيّة في شؤون الحياة البدويّة وما يتّصل بها ، فلمّا فتحوا فارس وكثيرا من بلاد الرّوم رأوا من أدوات الزّينة والتّرف ما لم يكونوا قد رأوا ، ورأوا من الحرف الدّقيقة والفنون الجميلة ما لم يعهدوه ، كما رأوا من تنظيم الحكومة وتدوين الدّواوين ما لم يكن يخطر لهم على بال ، فاضطرّوا أن يقتبسوا من الأمم المفتوحة ألفاظا يدخلونها في لغتهم ، وكانت اللّغة الفارسية أقرب منبع يستمدّون منه ما يحتاجون إليه ، فأخذوا منهم : الكُوز ، والجرَّة ، والإبريق ، والطّشت ، والخِوان والطّبق والقَصْعَة ، والخزّ ، والدّيباج ، والسُّندس ، والياقوت ، والفَيروز ، والبلّور ، والكعك ، والفالوذج ، واللّوزينج ... والنّرجس ، والنّسرين ، والسّوسَن ، والعَنبَر ، والكافور ... والبُستان ، والأرجُوان ، والقِرمِز ، والسّراويل ، والاستبرق ، والتّنور ، والجوز ، واللّوز ، والدّولاب ، والميزان ، والزّئبق ، والباشق ، والجاموس ، والطّيلسان ، والمغنطيس ، والمارستان ، والصّك ، وصَنجة الميزان ، والصّولجان ، والكَوْسَج ، ونوابج ، والمِسك ، والفَرْسَخ ، والبَنْد ، والآجر ، والجوهر ، والسّكر ، والطّنبور"[١٠] ونتيجة لهذا التّفاعل تنتقل بعض العادات من شعب إلى آخر ، فبعض العادات الفارسية تغلغلت في العرب ، "فالنّاس يتّخذون يوم النّيروز عيدا لهم كالفرس قديما ، والقضاة وعظماء الدّولة يلبسون القَلَنْسُوَة كالفرس ، ومجالس

---

٩ — فجر الاسلام ، ص ٦٣ — ٦٤ .

١٠ — المصدر نفسه ، ص ١٤٤ — ١٤٥ .

الغناء واللّهو والشّراب هي مجالس الفرس "[11] وكذلك تنتقل بعض الألفاظ . فعرب الجاهليّة مثلا اتّصلوا بسبب تجارتهم - كما يشير ناصر الدّين الأسد في مصادر الشّعر الجاهلي - بالحضارات القائمة في جوارهم من فارسيّة ، ورومية ومصريّة وتأثروا بها . ومن سبل الاتّصال " الأسواق والمواسم العربيّة التي كان العرب يقيمونها في أطراف الجزيرة حينا، وفي قلبها حينا آخر ، فكان يؤمّها العرب من مختلف بقاعهم وعلى تباين حظوظهم من الحضارة والمدنيّة . وكان يؤمّها كذلك بعض التّجار الفرس والهنود والمصريين والرّومان . فكان كلّ أولئك يلتقون في صعيد واحد ، ويأخذون ويعطون ويتبادلون ما عندهم من متاع وعروض، ومن أفكار ، ومن مظاهر الحضارات المختلفة "[12]. فعرب الجزيرة ، كما نستنتج من هذا الوصف ، وكما يقول فؤاد ترزى ، لم يكونوا " بمعزل تامّ عن الأمم الأخرى ، وكتب التّاريخ تحدّثنا عن وجود اتّصالات من طرق عدّة أهمّها التّجارة والمدن المتاخمة والرّوم والجاليات اليهوديّة والنّصرانيّة في الجزيرة "[13]. فالعرب وبسبب هذا الاحتكاك " استفادوا فوق تجارتهم الماديّة شيئا من مدنيّة الرّوم والفرس وأدبهم ، وهذا طبيعي ، فالرّحلات إلى الأمم الممدّنة تجعل دائما تحت أعين الرّاحلين مدنيّة جديدة يقتبسون منها على قدر استعدادهم ... "[14] وهكذا أخذ عرب الجاهليّة فيما أخذوا من عادات وتقاليد ، ألفاظا بعضها فارسي كقولهم : إبْرَيْسَم[15] ، وإبريق[16] ، وإيوان[17] ،

---

١١ - ضحى الاسلام : ١/ ١٩٠ .

١٢ - مصادر الشّعر الجاهلي ، ص ١٦ .

١٣ - في أصول اللّغة والنّحو ، ص ٣٨ .

١٤ - فجر الاسلام ، ص ١٨ - ١٩ .

١٥ - المعرّب ، ص ٢٧ ، والمزهر : ١/ ٢٨١ ، وتفسير الالفاظ الدّخيلة ، ص ١ .

١٦ - فقه اللّغة وسرّ العربية ، ص ٣١٦ ، و المعرّب ، ص ٢٣ ، والمزهر : ١/ ٢٧٥ .

١٧ - المعرّب ، ص ١٩ ، والمزهر : ١/ ٢٨١ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٥ .

وبُستان [١٨]، وبهلـــوان [١٩]، وخنجـــر [٢٠]، وخندق [٢١]، وخُوذة [٢٢]، وصَوْلَجان [٢٣]، وقُمْنُجر [٢٤]، وقَيْرَوان [٢٥]، وسُنْدُس [٢٦]، ويَلْمَـق [٢٧]، وبَـلُّور [٢٨]، وفَيْرُوزَج [٢٩]، وياقـوت [٣٠]، وبَنَفْسَج [٣١]، وسَوْسَن [٣٢]، وقَرَنفُــل [٣٣]، ونَرجِـس [٣٤]، ونِسرِيــن [٣٥]، وياسمــين [٣٦]، وزَنْجَبيـــل [٣٧]،

---

١٨ ـ أدب الكاتب، ص ٥٠١، والمعرّب، ص ٥٣، والمزهر: ١/ ٢٧٥ .

١٩ ـ تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ١٤ .

٢٠ ـ المصدر نفسه، ص ٢٥ .

٢١ ـ أدب الكاتب، ص ٥٠١، والمعرّب، ١٣١ .

٢٢ ـ تفسير الالفاظ الدّخيلة، ص ٢٥ .

٢٣ ـ المعرّب، ص ٢١٣، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٤٥ .

٢٤ ـ أدب الكاتب، ص ٤٩٩، والمعرّب، ص ٢٥٣ .

٢٥ ـ أدب الكاتب، ص ٤٩٩، و المعرّب، ص ٢٥٤، والمزهر: ١/ ٢٧٩ .

٢٦ ـ فقه اللّغة، ص ٣١٧، والمزهر: ١/ ٢٧٥ .

٢٧ ـ المعرّب، ص ٣٥٥ .

٢٨ ـ فقه اللّغة، ص ٣١٧، والمزهر: ١/ ٢٧٥، وتفسير الالفاظ الدّخيلة، ص ١٢ .

٢٩ ـ فقه اللّغة، ص ٣١٧، والمعرّب، ص ٢٤٦، والمزهر: ١/ ٢٧٥ .

٣٠ ـ فقه اللّغة، ص ٣١٧، والمعرّب، ص ٢٥٦، والمزهر: ١/ ٢٧٥ .

٣١ ـ فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ٧٩، والمزهر: ١/ ٢٧٦ .

٣٢ ـ فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمزهر: ١/ ٢٧٦ .

٣٣ ـ فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ١٧٤، والمزهر: ١/ ٢٧٦ .

٣٤ ـ فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ٣٣١، والمزهر: ١/ ٢٧٦ .

٣٥ ـ فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمزهر: ١/ ٢٧٦ .

٣٦ ـ فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ٣٥٦، والمزهر: ١/ ٢٧٦ .

٣٧ ـ فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ١٧٤، والمزهر: ١/ ٢٧٦ .

وعَنْبَر [38]، وقرفة [39]، وكافور [40]، وكراويا [41]، ومسك [42]، واسفنط [43]، وجُلّاب [44]، واسبانخ [45]، وبانرنجان [46]، وجَرْدَق [47]، وسَميد [48]، وكعك [49]، وجَوْزِينَج [50]، ولَوْزِينَج [51]، وفالُوذَج [52]، وأُستاذ [53]، وسانَج [54]، ورَزْدَق [55]، وزرجون [56]، وسجّيل [57]، وبعضها رومي كقولهم :

---

٣٨ ـ فقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٣٩ ـ فقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٤٠ ـ فقه اللّغة ، ص٣١٨ ، والمعرّب ، ص ٢٨٥ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٤١ ـ فقه اللّغة ، ص٣١٨ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٤٢ ـ فقه اللّغة ، ص٣١٨ ، والمعرّب ، ص ٣٢٥ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٤٣ ـ فقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمعرّب ، ص١٨ ، والمزهر : ١/ ٢٨٢ .

٤٤ ـ فقه اللّغة ، ص٣١٨ ، والمعرّب ، ص١٠٦ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٤٥ ـ تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٢ .

٤٦ ـ المعرّب ، ص ٣١٤ ، والمزهر : ١/ ٢٨٤ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص٦٣ .

٤٧ ـ المعرّب ، ص ١١٥ ، والمزهر : ١/ ٢٧٥ .

٤٨ ـ فقه اللّغة ، ص ٣١٧ ، والمزهر : ١/ ٢٧٥ .

٤٩ ـ فقه اللّغة ، ص ٣١٧ ، والمعرّب ، ص ٢٩٧ ، والمزهر : ١/ ٢٧٥ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٦٣ .

٥٠ ـ المعرّب ، ص ٩٩ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٥١ ـ فقه اللّغة ، ص ٣١٧ ، والمعرّب ، ص ٢٩٩ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٥٢ ـ فقه اللّغة ، ص٣١٧ ، والمعرّب ، ص٢٤٧ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٥٣ ـ المعرّب ، ص ٢٥ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٢ .

٥٤ ـ المعرّب ، ص ١٩٨ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٣٤ .

٥٥ ـ أدب الكاتب ، ص٥٠٠ ، والمعرّب ، ص ١٥٧ .

٥٦ ـ أدب الكاتب ، ص ٤٩٥ ، والمعرّب ، ص١٦٥ .

٥٧ ـ أدب الكاتب ، ص٤٩٦ ، والمعرّب ، ص ١٨١ .

أُصطُرلاب[٥٨]، وإقليم[٥٩]، وبَطريق[٦٠]، وترياق[٦١]، وسَجَنْجَل[٦٢]، وفردوس[٦٣]، وقسطاس[٦٤]، وقُسطل[٦٥]، وقلنسوة[٦٦]، وقنطار[٦٧]، وقَنْطَرة[٦٨]، وقَهْرَمان[٦٩]، وبعضها هندي كقولهم : ببغاء[٧٠]، وتفتة أو تفتا[٧١]، وخَيْزُران[٧٢]، وفُلْفُل[٧٣]، ولوبيا[٧٤]، وأدخلوها في قاموسهم اللّغوي ·

وقد درج بعض هذه الكلمات على ألسنة شعراء تلك الحقبة ، فنجد مثلا امرأ القيس يستعمل لفظة السَّجَنْجَل الرّوميّة فيقول :

---

٥٨ - وردت هذه اللّفظة بالسّين في فقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٣٠

٥٩ - المعرّب ، ص ٢٣ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٥٧ ·

٦٠ - فقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمعرّب ، ص ٧٦ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ ·

٦١ - فقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمعرّب ، ص ١٤٢ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ ·

٦٢ - أدب الكاتب ، ص ٤٩٥ ، وفقه اللّغة ، ص ٣١٨ والمعرّب ، ص ١٧٩ ، وقد وردت هذه اللفظة بالزّي أيضا ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ ·

٦٣ - فقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمعرّب ، ص ٢٤١ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ ، وتفسير الالفاظ الدّخيلة ، ص ٥ ·

٦٤ - أدب الكاتب ، ص ٤٩٦ ، وفقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمعرّب ، ص ٢٥١ ، والمزهر ١/ ٢٧٦

٦٥ - فقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ ·

٦٦ - تفسير الالفاظ الدّخيلة ، ص ٥٧ ·

٦٧ - المعرّب ، ص ٢١٩ ·

٦٨ - فقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمزهر : ١/ ٢٧٧ ·

٦٩ - المعرّب ، ص ١٨٦ ·

٧٠ - تفسير الالفاظ الدّخيلة ، ص ٨ ·

٧١ - المصدر نفسه ، ص ١٨ ·

٧٢ - المصدر نفسه ، ص ٢٥ ·

٧٣ - فقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ ·

٧٤ - المعرّب ، ص ٣٠٠ ، والمزهر : ١/ ٢٨٤ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٩٧ ·

مُهَفْهَفَــــةٌ بيضاءُ غيــرُ مُفاضَــــةٍ تَرائِبُهَا مَصقولةٌ كالسَّجَنْجَــلِ ٧٥

أو يستعمل ألفاظا فارسيّة كالمِسك والقَرَنفل أو القَيروان فيقول :

إذا قامتــا تَضَوَّعَ المِســـكُ منهمــا نسيمَ الصَّبا جاءت برَيّا القَرنفُــلِ ٧٦

أو يقــول :

وغارةٍ ذات قيــــــروانٍ كأنّ أسرابَهـــا الــرِّعــالُ ٧٧

ونجد الأعشى يستعمل لفظة شاهان شاه الفارسيّة ليصف كســرى :

وكِســرى شهنشاه الذى سار ملكُــــه له ما اشتهى راحٌ عتيقٌ وزَنْبَــقُ ٧٨

وكلمــــة دست الفارسيّــــة :

قد عَلِمَتْ فارسٌ وحِمْيَــــرُ والـــ أعرابُ بالدَّســتِ أيُّهُمْ نَزَلا

ولفظة الإسفنط متحدّثــا عن الخمر :

وكأنّ الخمرَ العَتيقَ مــــن الإســـ فَنْطِ ممزوجة بمــاءٍ زُلالِ ٨٠

وكلمة البستان ليصف كرم الاسود بن منذر فيقــول :

يَهَبُ الجلّــة الجــراجِــرَ كالبســـ تان تحنو لدَرْدَقٍ أطفالِ ٨١

---

٧٥ — جمهرة أشعار العرب، ص ٥٥ .

٧٦ — المصدر نفسه، ص ٥٠ .

٧٧ — أدب الكاتب، ص ٤٩٩ .

٧٨ — ديوان الأعشى ، ص ١١٦ .

٧٩ — المصدر نفسه ، ص ١٧١ .

٨٠ — المصدر نفسه، ص ١٦٤ .

٨١ — المصدر نفسه، ص ١٦٧ .

كما يستخدم ألفاظا نبطيّة ككدّاد أي جدّاد ليصف خمّارا فيقـــول :

أضاءَ مِظَلّتَهُ بالسّرا جِ والليلُ غامرُ جُدّادها [٨٢]

وكما استعمل امرؤ القيس والأعشى الفاظا فارسيّة في قصائدهما كذلك فعل أوس في استخدامه كلمة رزدق فقال :

تَضَمّنَهـا وَهمٌ رَكوبٌ كأنّه إذا ضَمّ جَنْبَيهِ المخارِمَ رُزدُقُ [٨٣]

والعجّاج عندما أدخل كلمات فارسية في شعره مثل : السّبيج ، والأرَنْدَج ، والبرَدَج فقال :

كالحبشي التــفّ أو تســبّجا في شملة أو ذاتَ زفرٍ عوهجـا

وكلُّ عينـاء تُزَجّـي بحـزجا كأنّه مُسَرولٌ أرَنْـدَجـا

في نعجاتٍ من بيـاضٍ نعجـا كما رأيت في المُلاءِ البرَدَجا [٨٤]

وقد استمرّ شعراء العصر الأمويّ والعصر العباسي باستعمال بعض هذه الألفاظ الأجنبيّة التي دخلت اللّغة العربيّة منذ العصر الجاهلي كقـول أبي تمّام :

يا ربّ حوباء لمّا أُجتثّ دابـرُهم طابت ولو ضُمّخت بالمسكِ لم تَطِبِ [٨٥]

أو قول أبي نواس في ساقية :

قامت بإبريقها والليلُ معتكــرٌ فلاحَ من وجهها في البيتِ لألاءُ

فأرسلت من فمِ الإبريقِ صافيـــةً كأنّما أخذُها بالعين إغفـاءُ [٨٦]

---

٨٢ ـ المصدر نفسه ، ص ٥٩ .

٨٣ ـ المعرّب ، ص ١٥٨ .

٨٤ ـ ديوان العجّاج : ٢/ ١٩ ، و ٢٠ ، و ٢٢ .

٨٥ ـ ديوان أبي تمام : ١/ ٧٥ .

٨٦ ـ ديوان ابي نواس ، ص ٧ .

أو قولـــه في عـــاذله :

نقـل لِمَـن يدَّعي في العِلْـم فلسَفَــةً   حَفِظْتَ شيئا وغابت عنــك أشياءُ [٨٧]

وفـــي سـاق :

أتـى بها قهــوةً كالمسكِ صافيــــةً   كدمعـةٍ مَنَحتْها الخَدَّ مرهـــاءُ [٨٨]

أو قـــول ابـــن الرّومـــي :

إذا ما رأيتَ الدّهرَ بُستـانُ مِـشْمِش   فأيْقِنْ بِحـقٍّ أنّـهُ لطَيبــبُ [٨٩]

وقولـــه في الصّبـــا :

وقد عَبِقَتْ بهاريّـــا الخُـــزامـــى   كريّـا المِسكِ ضُوّعَ بأنتِهـــابِ [٩٠]

أو قـول المتنبي في مدح كافـــور :

أبا المسكِ ذا الوجهُ الذي كنتُ تائقـــا   إليه وذا اليومُ الذي كنـتُ راجيـــا

أبا كلِّ طيبٍ لا أبا المِســكِ وحـــدَهُ   وكلّ سحابٍ لا أخُـصُّ الغَــوادِيـا [٩١]

وقوله في سيـف الدّولـــة :

حواليَـــهِ بحرٌ لِلتّجافيفِ مـــائِـــجٌ   يسيرُ بهِ طَـودٌ مـن الخَيْلِ أيْهَـمُ [٩٢]

أو :

فَبُورِكْتَ من غَيثٍ كــأنّ جُلــودَنا   بهِ تُنْبِتُ الدّيباجَ والوَشْيَ والعَصْبــا [٩٣]

وقـــوله :

---

٨٧ – المصدر نفسه ، ص ٨ .

٨٨ – المصدر نفسه ، ص ١٤ .

٨٩ – ديوان ابن الرّومي : ١/ ٥١٣ .

٩٠ – المصدر نفسه ، ص ٣٧٦ .

٩١ – العرف الطّيّب ، ص ٤٧٥ .

٩٢ – المصدر نفسه ، ص ٣١١ .

٩٣ – المصدر نفسه ، ص ٣٣٦ .

تَقُدُّ عليهم كُلَّ درعٍ وجَوشَنٍ   وتَفري إليهم كُلَّ سُورٍ وخَنْدَقِ[٩٤]

وقوله :

لقد وَرَدوا وِرْدَ القطا شَفَراتِها   ومَرُّوا عليها رَزْدَقاً بعد رَزْدَقِ[٩٥]

وقوله :

الخيلُ والليلُ والبيداءُ تَعرِفُني   والسَّيفُ والرُّمحُ والقِرطاسُ والقَلَمُ[٩٦]

وقد أثارت هذه الكلمات فضول اللّغويّين القدماء بدءاً بالخليل بن أحمد فكانت محور اهتمامهم وموضوعاً لدراساتهم ، فتعدّدت آراؤهم في أصولها ، ومعانيها ، وكتبوا في ذلك بحوثاً صنّفوا فيها الألفاظ الدّخيلة ثلاث فئات هي : المعرّب والمولّد والمصنوع . وسوف نحدّ كلّا منها فيما يلي .

ـ أ ـ حدّ المعرّب :

يطلق اسم المعرّب على "كلّ اسم أعجمي تفوّهت به العرب على منهاجها"[٩٧] ، فأبدلت بعض الحروف التي لا أصل لها في كلامها بحروف مألوفة عندها ككلمة بور[٩٨] بالباء المثلثة التي حوّلتها العرب الى فور ، والمقصود بقوله : "على منهاجها" أنّ العرب قد

٩٤ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٦٠ .

٩٥ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٦١ .

٩٦ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٤٣ .

٩٧ ـ الصّحاح : ١/١١٨٨ ، و تاج العروس: ١/٢٩ .

٩٨ ـ جمهرة اللّغة : ١/٤٢ .

تبدل بعض الحروف بحروف أخرى اكثر تجانسا كقولها : بابونج [٩٩] وهذه اللفظة في الأصل هي بابونه ، فاستعيض عن الهاء بجيم لقرب مخرج هذا الحرف من النون ، فالأول يخرج من شجر الفم والثاني من ذلق اللسان . وكذلك الأمر في قول العرب برنامج [١٠٠] وهذه اللفظة في الأصل هي برنامه ، وعلى هذا النمط تحولت التاء في توث [١٠١] الى تاء مماثلة للتاء الأولى ، وكذلك تحولت الذال في بغداذ [١٠٢] إلى دال فأصبحت بغداد .

وقد تبدل العرب بعض الحروف في الكلمة الواحدة لتقارب مخارجها وصعوبة لفظها بحروف بعيدة المخارج فأحسن الأبنية عند العرب كما يقول ابن دريد في مقدمة جمهرة اللغة : "أن يبنوا بامتزاج الأحرف المتباعدة . ألا ترى أنك لا تجد بناء مصمت الحروف لا مزاج له من حروف الذلاقة الا بناء يجيئك بالسين وهو قليل جدا مثل عجسد ..." [١٠٣]

ـ ب ـ حد المولد :

أما المولد فهو " ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم" [١٠٤] أي أن اللفظ المولد كما يقول الزبيدي : " هو من الكلام المحدث" [١٠٥] الذي تلفظ به شعراء من العصر الأموي ومن العصر العباسي بنوع خاص، ثم شاع استعماله ودرج على ألسن الناس كقولهم : الحسبان ، والقاقزة ، والعجة ، والفطرة ، والتشويش أو التهويش موستي أي

---

٩٩ ـ تفسير الألفاظ الدخيلة ، ص ٠٦ .
١٠٠ ـ المصدر نفسه
١٠١ ـ المعرب ، ص ٩٠ .
١٠٢ ـ المصدر نفسه ، ص ٧٣ ـ ٧٥ .
١٠٣ ـ جمهرة اللغة : ١/ ٤٩ .
١٠٤ ـ تاج العروس : ١/ ٢٩ ، والمزهر : ١/ ٣٠٤ .
١٠٥ ـ تاج العروس : ١/ ٢٩ .

سَيِّدتي ، والغَضَازة ، والجَبَرِيَّة ، وبس بدلا من حسب ، وأنشد أبو مالك :

يحدّثنا عبيـــد مـــا لَقِينـــا فبسّك يا عُبَيْدُ مـــن الكـــلام[١٠٦]

وقولهم بخت بدلا من حظّ ، أو هذا مجانس لهذا[١٠٧] .

أمّا تعـريف الفارابي للمولّد في كتابه ديوان الأدب فمختلف عما سبق من تحديد إذ يقول : " يقال هذه عربيّة وهذه مولّدة "[١٠٨] . فهو يجعل المولّد ما ليس بعربيّ ، وبالتّالي لا يفرّق بين الأعجميّ والمعرّب والمولّد والمصنوع . ولم يستقرّ الفارابي في كتابـه على رأي واحد ، فهو يتبع في بعض الأحيان ما نهج عليـه ثعلب بهذا الشأن بقوله : "التّغيير هو كلّ شيء مولّد . وعليه فإن كان عربيّ الأصل ، ثمّ غيّرته العامة بهمز ، أو تركه ، أو تسكـــين ، أو تحريك ، أو نحـو ذلك ، هو مولّد"[١٠٩] ، فالنّمّع والنّمْعَة مثلا بالسّكون هو لفظ مولّد برأي الفارابي[١١٠] ، وكذلك العَرَبِيّ بالفتح . ومن الأمثلة الأخرى الأفعال التي لجأت العامة كما يقول ابن قتيبة في أدب الكاتب[١١١] إلى إلغاء همزتها للتّخفيف ومنها : توضّأت للصّلاة ، وهيّأت الحقائب ، وتهيّأت ، وهنّأتك بالمولود ، وتوكّأت على العصا ، وخبأته واختبأت منه ، وأطفأت السّراج ، والتجأت إليه ، وجئت ، وملأتُ الإناء ،

---

١٠٦ — انظر الى هذه الألفاظ في المزهر : ١/ ٣٠٤ — ٣٠٧ ، وص ٣٠٩ .
١٠٧ — المزهـر : ١/ ٣٠٥ .
١٠٨ — نقلها السّيوطي في المزهر : ١/ ٣٠٤ ، ولم أهتدِ إلى موضع هذا القـول في ديوان الأدب .
١٠٩ — المزهـر : ١/ ٣١٠ — ٣١١ .
١١٠ — المصدر نفسه ، ص ٣١١ .
١١١ — أدب الكاتب ، ص ٣٠٦ .

وامتلأت القاعة ، وكافأته على ما كان منه ، وقرأت الكتاب[112] . ومن الأمثلة أيضا ، أفعال عمدت العامة إلى همزها وهي ليست كذلك في الأصل ، منها : رجل أعزب بدلا من رجل عزب ، وأخير النّاس وأشرّ النّاس بدلا من خير النّاس وشرّ النّاس ، وأرعبت الرّجل عوضا عن رعبت الرّجل ، وأشغلته عنك عوضا عن شغلته عنك[113] .

ومن الأمثلة على المولّد أيضا ما تخففه العامة وهو مشدّد كقولها : الأُتْرج بدلا من الأُتْرُجّ ، والإجاص بدلا من الإجّاص ، والقَبرة بدلا من القُبّرة ، وفُوهة النّهر بدلا من فُوَّهة النّهر[114] ، وما تشدّده العامة وهو مخفّف قولها : الكراهيّة بدلا من الكراهية ، والرّفاهيّة بدلا من الرّفاهية ، والطّواعيّة بدلا من الطّواعية ، ورجل يمانٍ وامرأة يمانيّة بدلا من رجل يمان وامرأة يمانيَة ، والشّام بدلا من شام ، وقشّرت الشّيء بدلا من قشرت الشّيء[115] .

ـ ج ـ حدّ المصنوع :

المصنوع كما حدّده الزّبيدي في تاج العروس ، ثمّ نقل السّيوطي عنه في كتابه المزهر : " هو ما يورده صاحبه على أنّه عربيّ فصيح وهذا بخلافه "[116] ، منه دعشق ، وصنعشج ، وصفعهج ، وعقجش ، وشعفج . فهذا كما يقول الخليل في مقدّمة العين " ليس من

---

١١٢ ـ وردت هذه الأفعال وغيرها في أدب الكاتب ، ص٣٦٦ ـ ٣٦٨ .
١١٣ ـ وردت هذه الأفعال وغيرها في أدب الكاتب ، ص ٣٧٢ .
١١٤ ـ وردت هذه الألفاظ وغيرها في أدب الكاتب ، ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦ .
١١٥ ـ وردت هذه الألفاظ وغيرها في أدب الكاتب ، ص٣٧٧ ـ ٣٨٠ .
١١٦ ـ تاج العروس : ١/ ٢٩، والمزهر : ١/ ٣٠٤ ، وقد أورد السّيوطي في هذا الكتاب أيضا فصلا عن المصنوع في الشّعر ص ١٧١ ـ ١٨٤ .

كلام العرب"[١١٧]. ولم يقصد الخليل بالتحديد المصنوع إنّما أشار إلى أنّ هذه الكلمات ليست عربيّة وهي غير متداولة على ألسنة العرب .

وقد نقل ابن دريد عن الخليل هذا القول ولكن بشيء من التّفصيل فشرح الأسباب التي جعلت هذه الأسماء غير عربيّة وصنّفها على أنّها أسماء مفتعلة، فقال :

" إن جاءك بناء يخالف ما رسمته لك مثل دَعْشَق، وَضَعْثَج، وَخَضابج، وَصَعْفَهَج، أو مثل عَقْجَش وشَعْفَج فإنّه ليس من كلام العرب فارد ده فإنّ قوما يفتعلون هذه الأسماء بالحروف المصمتة، ولا يمزجونها بحروف الذّلاقة فلا تقبل ذلك كما لا يقبل من الشّعر المستقيم الأجزاء إلّا ما وافق أبنية العرب من العروض الذى أسّس على شعر الجاهليّة"[١١٨]. "واعلم أنّ الحروف إذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللّسان منها إذا تباعدت، لأنّك إذا استعملت اللّسان في حروف الحلق دون حروف الفم ودون حروف الذّلاقة كلّفته جرسا واحدا وحركات مختلفة، ألا ترى أنّك لو ألّفت بين الهمزة والهاء والحاء فأمكن لوجدت الهمزة تتحوّل هاء في بعض اللّغات لقربها منها نحو قولهم أم الله : هم الله، وكما قالوا في أراق : هراق الماء، ولوجدت الحاء في بعض الألسنة تتحوّل هاء ... وإذا تباعدت مخارج الحروف حسن وجه التّأليف ..."[١١٩].

وتحدّث ابن جني في كتابه الخصائص عن المصنوع، فوصفه بالمرتجل إذ قال :

" فإنّ الأعرابيّ إذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرّف وارتجل ما لم يسبقه أحد قبله به، فقد حكي عن رؤبة وأبيه أنّهما كانا يرتجلان ألفاظا لم يسمعاها ولا سبقا إليها"[١٢٠].

---

١١٧ - مقدّمة العين، ص ٥ .

١١٨ - جمهرة اللّغة : ١/ ٤٩ .

١١٩ - المصدر نفسه، ص ٤٦ .

١٢٠ - الخصائص: ٢/ ٢٥ .

ويورد السّيوطي في كتابه المزهر أمثلة عن المصنوع منها ضُهيد ، وعَفشَج ، وشَراحيل ، وعَيْدُشُون ، وصيخدون ، وشُخْطَع ، وإلط[١٢١] ، ومن المصنوع أيضا قول ابن أحمر الباهلي : كأس رَنَوْناة في :

بَنَّتْ عليه المَلْكَ أطنابها كأس رَنَوْناة وطِرف طِمِرّ[١٢٢]

وطريق دَيْدَبون في :

خَلّوا طريق الدَّيْدَبون وقد فات الصّبا وتنوزع الفخر[١٢٣]

وقوله المأنوسة للنّار في :

تطايح الطّل عن أردانها صعدا كما تطاير عن مأنوسة الشّرر[١٢٤]

وهي ألفاظ أنكرها الأصمعي بقوله : " لا أعلم أحدا أتى بها إلّا ابن أحمر الباهليّ "[١٢٥] ، في حين اعتدّها الخليل ألفاظا أدخلت على كلام العرب " إرادة اللّبس والتّعنيت "[١٢٦] .

- آراء في تحديد المعرّب :

كما تعدّدت آراء اللّغويّين في تحديد المولّد والمصنوع كذلك تعدّدت آراؤهم في تحديد مجموعة الألفاظ التي دخلت على اللّغة فعرفت بالمعرّب .

فالخليل في مقدّمة العين وضع منهجا يفرّق فيه بين الكلمة العربيّة وبين اللّفظة الدّخيلة فقال : " إن وردت عليك كلمة رباعيّة أو خماسيّة معرّاة من الذّلق والشّفوية ولا يكون

---

١٢١ - المزهر : ١/ ١٨٢ .
١٢٢ - الخصائص : ٢/ ٢٢ .
١٢٣ - المصدر نفسه .
١٢٤ - المصدر نفسه ، ص ٢٣ .
١٢٥ - المصدر نفسه ، ص ٢٣٠ .
١٢٦ - المزهر : ١/ ١٧١ .

في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك ، فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة ليست من كلام العرب ... ، نحو الكَشَعْثَج ، والخضَعْثَج ، والكَشَعْطَج وأشباههن فهنّ مولّدات" [١٢٧] أي أنهنّ لسن من كلام العرب . ولم يستخدم الخليل لفظة المولّد كمصطلح قارّ بل أستخدمها ليشير بها إلى كلّ لفظ لم يتبع قواعد نفسه اللّغة . فهو بهذه الحال لم يميّز بين المولّد والمعرّب والمصنوع كما فعل اللّغويّون فيما بعد . إلّا أنّ للخليل فضلا على اللّغويّين إذ أعطاهم إحدى القواعد التي على أساسها يميّز بين الكلام العربي والكلام المعرّب أو الأعجمي ، موضحا أنّ كلّ رباعي أو خماسي خال من حروف الذّلاقة هو معرّب كقولنا : قِسْطاس [١٢٨] ، وصيصاء [١٢٩] ، وجُوْسَق [١٣٠] أو كُوشَك [١٣١] .

وقد أخذ عن الخليل ، هذه القاعدة ، فيما بعد ، ابن دريد ، والزّبيدي ، والجواليقي وغيرهم من اللّغويّين .

وأتى تحديد ابن دريد للألفاظ الأعجمية في مقدّمة جمهرة اللّغة شبيها بنهجه ومضمونه لما أورده الخليل في مقدّمة العين مع شيء من التّفصيل . فقد شرح السّبب الذى جعل الألفاظ الرّباعيّة أو الخماسيّة الخالية من حروف الذّلاقة ألفاظا أعجميّة ، فقال : "واعلم أنّ أحسن الأبنية عندهم — أي عند العرب — أن يبنوا بامتزاج الأحرف المتباعدة ، ألا ترى أنّك لا تجد بناء مصمت الحروف لا مزاج له من الذّلاقة الّا بناء يجيئك بالسّين ،

---

١٢٧ — مقدّمة العين ، ص ٥٠
١٢٨ — المعرّب ، ص ٢٥١ .
١٢٩ — المصدر نفسه ، ص ٢١٧ .
١٣٠ — المصدر نفسه ، ص ٩٦ .
١٣١ — المصدر نفسه ، ص ٢٨٣ .

وهو قليل جدّا ، مثل عَسْجَد ، فأمّا الخماسي مثل نُرُزْدَق ، وسَفُرْجَل ، شُمَرْدَل فإنّك لست تجد واحدة إلّا بحرف وحرفين من حروف الذّلاقة من مخرج الشّفتين أو أَسَلَة اللّسان ، فإن جاءك بناء يُخالف ما رسمته لك مثل دَعْشَق ، وضَعْثَج ، وخُضانج ، صَعْعَهَج ، أو مثل عَفْجَش ، وشَعْفَج ، فإنّه ليس من كلام العرب"[١٣٢].

وفيما أتى تعريف ابن دريد للألفاظ الأعجمية محصورا بالبناء الخماسي أتى تعريف الزّبيدي للألفاظ الأعجميّة المعرّبة أوسع شمولا وأكثر دقّة إذ قال إنّ المعرّب يتناول : " ما اَستعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها"[١٣٣]، وأضاف نقلا عن الجوهري : " تعريب الاسم الأعجميّ أن تتفوه به العرب على منهاجها ..."[١٣٤]، فنقول مثلا بُقْدُونس بدلا من بَقْلاد انشرى ، وبابُونج بدلا من بابونه ، ومُهَنْدِس بدلا من مُهَنْدِز ، وبَنَفْسَج بدلا من بَنَفْشَه ، ودالية بدلا من دَليتا ، وسَنْجَق بدلا من سنجاق[١٣٥].

وجاء فيما بعد قول الجواليقي في مقدّمة المعرّب ليشرح ما أورده الجوهري في الصّحاح وردّده لاحقا الزّبيدي من أنّ الاسم المعرّب هو الاسم الذي" تتفوه به العرب على منهاجها"[١٣٦] إذ قال : " إنّ العرب كثيرا ما يجترئون على تغيير الاسماء الأعجميّة إذا استعملوها . فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا . وربّما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضا . والإبدال لازم . لئلّا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم"[١٣٧].

---

١٣٢ - جمهرة اللّغة : ١/ ٤٩ .

١٣٣ - تاج العروس : ١/ ٢٩ .

١٣٤ - الصحاح : ١/ ١١٨٨ ، وتاج العروس : ١/ ٢٩ .

١٣٥ - تفسير الالفاظ الدّخيلة ، ص ١٢ ، وص٦ ، وص١٣ ، وص٢٦ ، ص٣٧ .

١٣٦ - الصحاح : ١/ ١١٨٨ ، وتاج العروس : ١/ ٢٩ .

١٣٧ - المعرّب ، ص ٦ .

وقد أبدل العرب بعض الحروف حفاظا منهم على لغتهم من الشوائب فكانوا لا يدخلون ما ليس بعربيّ كالحرف الذى بين الجيم والكاف أو كالحرف الذى بين الباء والفاء .

وكما أجمع اللغويون السابق ذكرهم على أنّ الاسم المعرّب هو الاسم الذي يخضع لقواعد اللغة الصوتيّة فإنّ لغويين آخرين كأبي عبيدة أقرّوا أنّ هذه الألفاظ ألفاظ مشتركة تلتقي فيها بعض اللغات : "إذ قد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناهما واحد ، وأحدها بالعربيّة وبالآخر بالفارسيّة أو غيرها ... فمن ذلك الإسْتَبْرَق وهو الغليظ من الدّيباج ، وهو استبره بالفارسيّة أو غيرها . وأهل مكّة يسمّون المِسْح الذي يجعل فيه أصحاب الطّعام البرّ البِلَاس وهو بالفارسيّة بلاس ، فأمالوها وأعربوها فقاربت الفارسيّة العربيّة في اللفظ"[138] .

ويستنتج الباحث من قول أبي عبيدة أمرين : الأوّل أنّه وضع حدّا لجدل دقيق دار بين اللغويين حول المعرّب في القرآن إذ اعتدّ ما ورد في الكتاب مثل القِسطاس والطّور واليمّ ، والإستبرق ألفاظا عربيّة وإن وافقها اللفظ في لغات أخرى . والأمر الثّاني أنّ أبا عبيدة بهذا القول أقرّ ضمنا بأنّ بعض اللغات كالآرامية ، والآشوريّة ، والعبريّة والعربيّة من أصل واحد[139] لذا لا يستغرب وقوع كلمات مشتركة بين العربيّة والعبريّة كفي أي فيه ، أو كاف أي أب ، أو كالوهيم أي اللهمّ ، أو كإرص أي أرض ، أو كملخ أي ملك ، أو كنفح أي نفخ ، أو بين العربيّة والآراميّة مثل أب وأبا ، أو مثل أذن وأودنا ، أو مثل جمل وجملا ، أو حبل

---

١٣٨ — المزهــــر : ١/ ٢٦٦ .

١٣٩ — انظر دراسات في فقه اللغة ، ص ٧١ ، فهذه اللغات تنحدر من أصل واحد .

وحبلا ، أو كوكب وكوكبـــا .

وكما كان لابي عبيدة رأي مختلف عن آراء اللّغويّين الآخرين ،كذلك كان لابن جنّي في الخصائص موقف خاصّ يميّزه عمّن عاصره من اللّغويّين أو سبقه إذ رأى أنّ "كلّ ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب" [١٤٠]، أي أنّ العرب انطلاقا مـــن جذر ثلاثي أو مصدر له يشتقّون ألفاظا جديدة كقولهم : أبرق ، وأباح ، وأقام ، وأقرّ علـى وزن أفعـل ، وتنادى ، وتسابق ، وتحادث ، وتنافس على وزن تفاعل ، وكما يقيس العرب على كلامهم يخضعون الكلام الأعجميّ لقواعد لغتهم الصّوتيّة والصّرفيّة يتبنّونـــه ، "فإذا قلت طاب الخُشْكَان فهذا من كلام العرب ، لأنّك بإعرابك إيّاه قد أدخلته كلام العرب" [١٤٠]، وكذلك في قولنا الآجُرّ ، والدّيباج ، والسُّهريز ، والسَّاذَج ، والسُّلَحْفاة ، والطَّاوُوس . . . وذلك أنّه لمّا أدخلته اللّام نحو الدّيباج ، والفِرِنْد ، والسُّهريز ، والآجُرّ ، وأشبه أصول كلام العرب ، أعني النّكرات . فجرى في الصّرف ومنعه مجراها" [١٤١]. ولا يكتفي العرب بإخضاع الكلام الأعجميّ لقياساتهم بل يشتقّون منه ألفاظا جديدة كاشتقاقهم درهم من درهم كقولهم : "دَرْهَمَت الخُبّازى ، أي صارت كالدّراهم فاشتقّ من الدّرهم وهو اسم أعجميّ أو قولهـــم رجل مُدَرْهَم" [١٤٢]. وكما اشتقّ العرب من الاســم الأعجميّ فعلا كذلك اشتقّوا من الاســم اسمـــا كقول رؤبـــه :

هــل يُنجِيَنّي حَلِـــف سِختيـــتُ أو فضّة أو ذهـــب كِبريـــت [١٤٣]

فاشتقّ من سخت اسم سختيت ، أو كقول الرّاجز :

---

١٤٠ — الخصائص : ١/ ٣٥٧ . ١٤٠ — المصدر نفســه .

١٤١ — المصدر نفسه .

١٤٢ — المصدر نفسه ، ص ٣٥٨—٣٥٩ ، سترد أمثلة أخرى عن الاشتقاق من المعرّب في فصل لاحق .

١٤٣ — المصدر نفسه ، ص ٣٥٨ .

" هــل تعرف الدّار لأمّ الخـــزوج   منها نظلّت اليـوم كالمــزوّج

فاشتق المزوّج من الزّرجون ، وكان قياسه كالمزرجن" [١٤٤] . واشتقّ المعرجن من عرجون ، وقد قال الله تعالى ((حتّى عاد العرجون القديم)) [١٤٥] .

إلّا أنّ العرب وإن أخضعوا الكلمات الأعجميّة لقواعد لغتهم لم يُغفلوا وضـع ضوابط تسهّل التّفرقة بين الأسم العربي والأسم المعرّب ، وهي :

ـ أولا : ما يعرف من المعرّب بائتلاف الحروف ، ويضبطه ما يلي :

ـ أ ـ أننّا لا نجد حرف النّون بعد الرّاء في كلمة عربيّة صرفة : فقد وضع العرب ضوابط للتّمييز بين الألفاظ العربية الصّرفة وبين الألفاظ المعرّبة ، فالأبنية العربيّة تبنى على امتزاج الحروف المتباعدة كما ورد على لسان ابن دريد .

وعليه فإنّنا لا نجد في كلمة عربيّة الأصل نونا بعدها راء بغير حاجز لتقارب مخرجيهما ، وهو طرف اللّسان ، " فإذا مرّ بك نحو ذلك فاعلم أنّ ذلك الاسم معرّب" [١٤٦] نحو نرجس ، ونرس ، ونورج أو نيرج ، ونرسيان ، ونمرجة ، ونسرد ، ونرجيلة ، ونارجيل ، ونرمــق ، وجلنار ، ونورة ، وتنّور ، ونيروز [١٤٧] . وقد شذّت عن هذه القاعدة كلمة النّار .

وقياسا على ما ورد يستطيع الباحث القول إنّه نادرا ما تقع في كلمة عربيّة الأصـل راء بعدها نون نحو رنّة ، ورند ، أمّا القول أرندح ، ويرنسا ، ورنج ، وترنغل [١٤٨] فهي كلمات

---

١٤٤ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٥٩ .

١٤٥ ـ يـس ، ٣٩ .

١٤٦ ـ المعرّب ، ص ١١ .

١٤٧ ـ وردت هذه الألفاظ في المعرّب ، ص ١١ ، وص ٣٢١ ، وص ٣٣٠ ، وص ٣٣٢ ، وص ٣٣٣ ، وص ٣٣٥ ، وص ٣٣٧ ، وص ٣٣٨ ، وص ٣٤٠ ، وص ٣٤١ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

١٤٨ ـ المعرّب ، ص ١٦ ، وص ٤٥ ، وص ١٦٢ ، وص ١٧٤ .

معــــــرّبــــــة .

ـ ب ـ أنّه لا تأتي زاي بعد دال في كلمة عربيّة صرفة لقرب مخرج الحرفين نحو الهنداز والمُهَنْدِز . وقد اضطرّ العرب الى إبدال الزّاي بسين فقالوا الهنداس، والمهندس[١٤٩].

ـ ج ـ أنّه لا تأتي ذال بعد دال لقرب مخرج الدّال من الذّال ، فالأولى تخرج من النّطع والثّانية من بين الأسنان . لذلك أبى البصريّون أن يقولوا بغداذ[١٥٠] أو الدّاذي[١٥١] ، وهو شراب فارسي ، فقالوا بغداد والدّادي معتمدين على مبدأ التّماثل بين الحروف .

ـ د ـ أنّه لا تجتمع الجيم في لفظ عربيّ مع عدد معين من الحروف ، فالجيم لا تجتمع في الكلام العربيّ مع عدد من الحروف كما هو الحال في الألفاظ المعرّبة ، فهي مثلا لا تجتمع مع التّاء في كلمة عربيّة من غير حرف ذولقي ، وإن حدث فتكون معرّبة نحو الجيت ، ولا تكون مع الصّاد في لفظ عربيّ في حين نجدها في الكلمات المعرّبة كالصّاروج ، والصّلج ، والصَّنْج ، والصَّنْجَة ، والصّهج ، والصّهريج ، والصّج ، والصَّوْلجان ، والصّوالجة ، والإجاص[١٥٢] .

ـ هـ ـ أنّه لا تجتمع الجيم مع الطّاء في كلمة عربيّة ولهذا يقول الفارابي : " كان الطّاجن والطَّيْجَن مولّدين لأنّ ذلك لا يكون في كلامهم الأصلي "[١٥٣] .

وفيما جعل الفارابي هاتين الكلمتين مولّدتين خالفه الجواليقي الرّأي وأوردهما في المعرّب على أنّهما معرّبتان[١٥٤] ، كما أورد أمثلة أخرى من هذا القبيل كطَبَنْجَة ، وطَنْجَرة ، وطَويجـــي ،

---

١٤٩ ـ المصدر نفسه ، ص ١١ ، والمزهر : ١/ ٢٧١ .
١٥٠ ـ المعرّب ، ص ٧٤ .
١٥١ ـ المزهـــر : ١/ ٢٧٢ .
١٥٢ ـ المعرّب ، ص ٢١٣ ـ ٢١٥ ، والمزهر : ١/ ٢٨٢ .
١٥٣ ـ المزهر : ١/ ٢٧١ .
١٥٤ ـ المعرّب ، ص ٢٢١ .

وطَبَـــاهِج ، وطازجـــة[١٥٥] .

ـ و ـ أنه لا تجتمع الجيم مع القاف في لفظة عربية ، " فمتى جاءتا في كلمة فأعلم أنها معرّبة"[١٥٦] نحو أُجُوَق ، وجُرامِقَة ، وجردق ، وجرمق ، وجرندق ، وجلّق ، وجلماق ، وجلاهق ، وجُلُوبَق ، وجُوزِيَنق ، وجُوسَق ، وجوق ، وقَبْج ، وقمنجر ، وقنفج ، ومَنْجَنيق[١٥٧] .

ـ ز ـ أنه لا تجتمع الباء والتاء والسين في لفظة الّا وكانت معرّبة ، " فلم يحكِ أحد من الثّقات كلمة عربيّة مبنيّة من باء وسين وتاء فإذا جاء ذلك في كلمة فهي دخيل"[١٥٨] . ويضيف الباحث الى هذا القول : شرط أن تكون التّاء في هذه الأسماء حرفا أصيلا فيها ، لا علامة تأنيث نحو سِباحة ، ومسبحة ، ومُدبسة ، ولا علامة نسبة نحو السّبابجَة ، ولا حرف زائد في أوزان المزيدات نحو أستبدّ ، وأستبشر ، وأستكتب . أمّا إستبرق ، وبُستان ، وطَبرستان[١٥٩] فهي كلمات معرّبة لأنّ التّاء فيها حرف أصيل ، وقد ظهر الى جانبها حرفا الباء والسّين في لفـــظ واحـــد .

ثانيـــا : من الضّوابط الأخرى التي ترشدنا إلى أنّ الكلمة معرّبة خروجها عن أوزان الأسماء العربيّة نحو إبْرِيْسَم ، " فإنّ مثل هذا الوزن مفقود في أبنية اللّسان العربي"[١٦٠] كما يشير السّيوطي في المزهر . ومن الأسماء التي خرجت عن أوزان العربيّة وهي معرّبة : إبريق ، وإبزار ، وإفريز ، وإسفنج ، وإقليم ، وإسطبل ، وإسمنت ، وفيروزج أو فيروز ، وأندراورد[١٦١] .

---

١٥٥ ـ المعرّب ، ص ٢٢٣ ، وص ٢٢٩ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .
١٥٦ ـ المعرّب ، ص ١١ .
١٥٧ ـ المصدر نفسه ، ص ١١ وص ٩٤ـ٩٦ ، وص ٩٩ ، وص ٢٥٣ ، وص ٢٦١ ، وص ٣٠٥ .
١٥٨ ـ المصدر نفسه ، ص ١١ .
١٥٩ ـ المصدر نفسه ، ص ١٥ ، وص ٥٣ ، وص ٢٢٨ ، والمزهر : ١/ ٢٧٩ .
١٦٠ ـ المزهر : ١/ ٢٧٠ .
١٦١ ـ المعرّب ، ص ١٩ ، وص ٢٣ ، وص ٣٧ ، وص ٢٤٦ ، وص ٢٨١ ، والمزهر : ١/ ٢٥٠ ، وص ٢٧٥ .

الفصل الثاني

قضية الألفاظ المعرّبة في القرآن الكريم

يبحث هذا الفصل في الكلمات الواردة في القرآن الكريم التي لا ترجع الى أصل عربيّ ، بل أخذت من مصادر غير عربيّة كالآراميّة والسّريانيّة والعبريّة والفارسيّة وغيرها . وأغلب الظّنّ أنّ هذه الألفاظ المعرّبة الواردة في القرآن كانت متداولة بين أبناء الجزيرة العربيّة قبل نزول الكتاب الكريم أي أنّها لم ترد فيه لأوّل مرّة .

وهنا يجدر التّنبيه على وجوب التّفريق بين الألفاظ التي كانت متداولة في اللّهجات المختلفة قبل التّنزيل في أنحاء الجزيرة العربيّة والتي ورد بعض منها في القرآن ، وبين الألفاظ الأعجميّة التي أخذها العرب وأدخلوها لغتهم .

فمن الألفاظ الواردة في القرآن والمأخوذة من لهجات بعض القبائل العربيّة ، كهذيل وكنانة وحمير وتميم وطيء وقيس ، قوله تعالى ((ما اشتروا)) [1] بمعنى ما باعوا ، وقوله تعالى ((آيات الله آناء اللّيل)) [2] ، أو قوله ((ومن آناء اللّيل)) [3] أي ساعات اللّيل ، وقوله تعالى ((كلّ له أوّاب)) [4] أي مطيع ، وقوله تعالى ((خلقكم أطوارا)) [5] أي ألوانا ، وهي ألفاظ بلهجة هذيل . أمّا قوله تعالى ((خاسئين)) [6] أي صاغرين ، وقوله تعالى ((شطر المسجد الحرام)) [7] أي تلقاء ، وقوله تعالى ((بأيدى سفرة)) [8] أي بأيدي كتبة ،

---

١ ـ القرة : ١٠٢ .
٢ ـ آل عمران : ١١٣
٣ ـ طـه : ١٣٠ .
٤ ـ صـاد : ١٩ .
٥ ـ نـوح : ١٤ .
٦ ـ البقـرة : ٦٥ .
٧ ـ البقرة : ١٤٤ ، و١٤٩ ، و١٥٠ .
٨ ـ عبس : ١٥ .

فعلى لهجة كنانة . وقوله تعالى ((كأنّهم أعجاز نخل خاوية)) [٩] أي أجذاع ، وقوله تعالى ((فأخذهم أخذا وبيلا)) [١٠] فهما بلهجة حمير . وقوله تعالى ((وادّكر بعد أمّة)) [١١] أي نسيان ، وقوله تعالى ((فإنّك رجيم)) [١٢] أي ملعون ، فهما بلهجة قيس . وقوله تعالى ((رجزا)) [١٣] أي عذابا ، فهي بلهجة طيء .

أمّا الألفاظ المعرّبة فهي كلمات أقترضها العرب ونطقوا بها على "مناهجهم" [١٤] "لئلّا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم" [١٥] . ثم إنّ هذه الألفاظ درجت على ألسنة أهل الجزيرة وأختلطت باللّغة لتصبح جزءا منها وكأنّها كلمات عربيّة حقّة ، ونزل بها القرآن ، إلّا أنّ ورود هذه الكلمات في الكتاب الكريم كان محور خلاف بين اللّغويين والفقهاء لقوله ((قرآنا عربيّا)) [١٦] ، فهل هي عربيّة أم أعجميّة عرّبت ؟

إنّ الإجابة عن هذا السّؤال تفرض بادئ الأمر البحث في نشأة اللّغة : هل هي توقيف أم أصطلاح ؟ لأنعكاس هذه المسألة على قضيّة المعرّب في القرآن ، كما عرض لها اللّغويّون العرب .

---

٩ ـ الحاقة : ٧ .
١٠ ـ المزمّل : ١٦ .
١١ ـ يوسف : ٤٥ .
١٢ ـ صاد : ٧٧ .
١٣ ـ البقرة : ٥٩ ، وردت هذه الألفاظ وغيرها في كتاب اللّغات في القرآن ، ص٢٠ ، وص٢١ ، وص٢٣ ، وص٣٢ ، وص٤٢ ، وص٥٠ ، وص٥١ ، وص ٥٣ .
١٤ ـ الصّحاح : ١/ ١١٨٨ ، وتاج العروس : ١/ ٢٩ .
١٥ ـ المعرّب ، ص ٦ .
١٦ ـ يوسف : ٢ ، وطه : ١١٣ ، والزّمر : ٢٨ ، والشّورى : ٧ ، والزّخرف : ٤٣ .

فالمعتزلة[١٧]، وبعض فقهاء اللّغة العربيّة مثل ابن جنّي وبعض فلاسفة كأرسطو[١٨] وقسم من فقهاء الغرب وأدبائه كرينان[١٩] وروسّو[٢٠] يقرّون "أنّ اللّغة اصطلاح توافق على وضع رموزه جماعة من البشر يعيشون في محيط واحد"[٢١]، فوضعت لفظا محدّدا لشيء ما أو لمعنى معيّن " فإذا ذكر عرف به ما مسمّاه ليمتاز عن غيره، وليغني بذكره عن إحضاره إلى مرآة العين"[٢٢]. ويضرب ابن جنّي، صاحب هذا القول، مثلا على ذلك فيقول :

"كأنّهم — أي واضعو اللّغة — جاءوا إلى واحد من بني آدم فأومأوا إليه وقالوا : إنسان، إنسان، إنسان، فأيّ وقت سمع هذا اللّفظ عُلِمَ أنّ المراد به هذا الضّرب من المخلوق، وإن أرادوا سمة عينه أو يده، أشاروا إلى ذلك، فقالوا : يد، عين، رأس، قدم، أو نحو ذلك، فمتى سمعت اللّفظة عرف معنيّها وهلّم جرّا فيما سوى ذلك من الأسماء والأفعال والحروف"[٢٣].

ويخالف رأي ابن جنّي معظم الفقهاء كابن عبّاس وابن فارس والإمام الشّافعي[٢٤] وغيرهم ممّن قالوا بأنّ اللّغة توقيف من الله واستشهدوا بالآية ((وعلّم آدم الأسماء كلّها))[٢٥]

---

١٧ — المزهـــــر : ١/ ٢٠ .

١٨ — " حول التطور اللّغوى التّاريخي "، ص ١٠١ .

١٩ — Histoire Générale Des Langues Sémétiques, préface, p. 9.

٢٠ — " Essai sur l'origine des langues", p. 55.

٢١ — " اللغة وباب الاجتهاد "، ص ٣١ .

٢٢ — الخصائص : ١/ ٤٤ .

٢٣ — المصدر نفسه .

٢٤ — الإتقان في علوم القرآن : ٢/ ١٠٥ .

٢٥ — البقـــرة : ٣١ .

وبالآية ((ومن آياته خَلْقُ السّموات والأرض واختلافُ ألسنتكم وألوانكم)) [٢٦].

ولم تقتصر براهين أهل التّوقيف على الآيات القرآنية بل حاولوا تقديم حجج علميّة ومنطقيّة كافتراضهم أنّ اللّغة وإن كان مصطلحا عليها، فلا بدّ لها من الانتهاء إلى التّوقيف أي افتراض أنّ اللّه زوّد الإنسان بقدرة على اكتساب اللّغة، وبقدرة تَخَوّلَه إعطاء ألفاظ للأشياء [٢٧].

وقد أدى جدل الفقهاء حول اللّغة أتوقيفية هي أم اصطلاحية إلى تباين في آرائهم ، فرأى بعضهم أنّ ألفاظا كثيرة في القرآن هي معرّبة كأسماء الأنبياء : إبراهيم، واسماعيل، وعيسى، وموسى، ويونس [٢٨]، وغيرها ، وأسماء بعض الأماكن كسيناء والفردوس [٢٩]، وبعض الأشياء كالاستبرق واليمّ والطّور والقسطاس والمقاليد [٣٠]. وقد ورد بعض الألفاظ المذكورة في قوله تعالى ((وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمٰعيل ربّنا تقبّل منّا إنّك أنت السّميع العليم)) [٣١]، وفي قوله تعالى ((أولئك لهم جنّٰت عدن ... ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متّكئين فيها على الأرائك ...)) [٣٢]، وفي قوله تعالى

---

٢٦ - الرّوم : ٢٢ .

٢٧ - المزهر : ١/ ١٨ .

٢٨ - المعرّب، ص ١٢ ، وص ٢٣٠ ، وص ٣٠٢ ، وص ٣٥٥ .

٢٩ - المصدر نفسه، ص ١٩٨ ، وص ٢٤٠ .

٣٠ - المصدر نفسه ، ص ١٥ ، وص ٢٢١ ، وص ٣١٤ ، وص ٣٥١ ، وص ٣٥٥ .

٣١ - البقرة : ١٢٦ .

٣٢ - الكهف : ٣١ .

((... فاقذفيه في اليمّ فَلْيُلقِهِ اليمّ بالسّاحل)) [٣٣]، وفي قوله تعالى ((وزِنوا بالقِسطاس المستقيم)) [٣٤]، وفي قوله تعالى ((له مقاليد السّموات والأرض)) [٣٥]، وغيرها من الألفاظ سترد في نهاية هذا الفصل .

والفقهاء الذين قالوا بالتّوقيف تمسّكوا بأنّ الألفاظ المذكورة عربيّة عرباء لا شكّ فيها ،غير أنّ الفقهاء الذين قالوا بالاصطلاح رأوا أنّها معرّبة. وعن هذا الاختلاف تحدّث السّيوطي في الإتقان في علوم القرآن فقال:" اختلف الأئمة في وقوع المعرّب في القرآن ، فالأكثرون ، ومنهم الإمام الشّافعي، وابن جرير، وأبو عبيدة، والقاضي أبو بكر بن فارس، على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى قرآنا عربيّا ، وقوله تعالى ولو جعلناه قرآنا أعجميّا لقالوا لولا فصّلت آياته أأعجمي وعربي " [٣٦]. وأضاف أهل العربيّة على الآيتين المذكورتين آية ثالثة هي التّالية : ((بلسان عربيّ مبين)) [٣٧].

وعليه قال الإمام الشّافعي : " وقد تكلّم مَن لو أمسك عن بعض ما تكلّم فيه لكان الإمساك أولى به وأقرب من السّلامة له ، فقال قائل منهم إنّ في القرآن عربيّا وأعجميّا والقرآن يدلّ على أنّه ليس في كتاب الله شيء إلاّ بلسان العرب" [٣٨].

وكما يلاحظ فإنّ بعض الفقهاء دحضوا الفكرة القائلة إنّ في الكتاب ألفاظا معرّبة معتمدين على آيات قرآنية تشدّد على أنّ الكتاب ورد عربيّا بلسان الرّسول وقومه خاليّا من كلّ

---

٣٣ - طـه : ٣٩ .

٣٤ - الاسرار : ٣٧ .

٣٥ - الزّمر : ٦٣ .

٣٦ - الإتقان : ٢/ ١٠٥ ، و المهذّب ، ص ٢١-٢٢ .

٣٧ - الشّعراء : ١٩٥ .

٣٨ - "اللّغة وباب الاجتهاد" ، ص ٣٧ .

لفظ أعجميّ . وهذا التّشدد يشير إلى تمسّك هذا الفريق بظاهر النّصّ، فإذا نظر الباحث إلى الآيات التي وردت فيها كلمة "عربي"، وهي كثيرة كما في الآية ((إنّا جعلناه قرآنا عربيّا لعلكم تعقلون)) [٣٩]، وفي الآية ((وهذا كتاب مصدّق لسانا عربيّا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين)) [٤٠]، وفي الآية ((وكذلك أنزلناه حكما عربيّا)) [٤١]، وفي الآية ((كتاب فصّلت آياته قرآنا عربيّا)) [٤٢]... إذا نظر الباحث إلى الآيات المذكورة، وجد أنّ هذا التّكرار أتى ليؤكّد أنّ القرآن نزل بلغة العرب . والمعلوم أنّ مدن العرب وخاصة مكّة كانت قبيل ظهور الإسلام مركزا تجاريّا تتلاقى فيه القوافل الآتية من بلاد فارس أو من بلاد الرّوم أو من مصر أو من الهند ويحتكّ بعضها ببعض فيتبادلون السّلع ويتناقلون العادات ويلتقطون ألفاظا وعبارات من لهجة هذه القافلة العربيّة أو من لهجة تلك القافلة الفارسيّة أو الحبشيّة أو غيرها . ويصوّر د. عفيف دمشقيّة في مقال له بعنوان : " باب الاجتهاد " [٤٣] هذا المجتمع العربيّ وخاصة المكّيّ منه عند ظهور الإسلام فيقول : " إنّ المجتمع العربي — المكّيّ على الأخص — كان يضمّ عند ظهور الإسلام عددا من الأرقاء والسّبايا من مختلف الشّعوب، حتّى كان منهم عدد من صحابة النّبيّ أمثال بلال الحبشي، وسنان الفارسيّ، وصهيب الرّوميّ . وقد كانت لهؤلاء لغاتهم الأصليّة إلى جانب ارتضاخهم العربيّة بلكنات اشتهر أمرها في كتب السّير واللّغة (كلفظ الحاء هاء والعين همزة، والصّاد سينا، والطّاء تاء الخ ...) . وكان طبيعيّا أن تتسرب من لغاتهم مفردات إلى عربيّة من يعايشونهم

---

٣٩ — الزّخرف : ٣ .

٤٠ — الأحقاف : ١٢ .

٤١ — الرّعد : ٣٧ .

٤٢ — فصلت : ٢ .

٤٣ — "اللّغة وباب الاجتهاد"، ص ٢٩—٤٠ .

من أسياد أو أزواج ،أو أبناء" [٤٤]. ويتابع د. عفيف دمشقية فيقول : " ... ولا ريب أن تكون هذه الألفاظ وغيرها مما جرت به ألسنة العرب ، بعد أن أخضعوها لقواعدهم في النّطق والوزن والقابليّة والأشتقاق ، قد دخلت العربيّة وصارت جزءًا أصيلا منها ،حتّى إذا جاء القرآن آستخدم شيئا منها على أساس أنه عربيّ بالتّبني ولا يَقدح أصلُه الأعجميّ في عربيّة التّنزيل المؤكّدة بقوله : إنّا أنزلناه عربيّا التي آتخذ منها بعضهم قديما وحديثا ذريعة لدفع وجود ألفاظ غير عربيّة فيه" [٤٥]. وهذه الألفاظ بإخضاعها لقوانين اللّغة العربيّة لم تعد دخيلة ،فالكلمة الدّخيل هي الكلمة التي "أدخلت في كلام العرب وليست منه" [٤٦]. إذن تلك الألفاظ أصبحت عربيّة . وهذا ما رآه بعض الفقهاء كأبي بكر بن عطيّة إذ قال : " بل كان للعرب العاربة التي نزل القرآن بلغتهم بعض مخالطة لسائر الألسن بتجارات ، وبرحلتي قريش، وبسفر مسافرين كسفر أبي عمرو إلى الشّام ، وسفر عمر بن الخطّاب ، وكسفر عمرو بن العاص وعماره الوليد إلى أرض الحبشة ، وكسفر الأعشى إلى الحِيرة وصحبته لنصاراها مع كونه حُجّة في اللّغة ،فعلّقت العرب بهذا كلّه ألفاظا أعجميّة غيّرت بعضها بالنّقص من حروفها، وجرت في تخفيف ثقل العجمة ، وآستعملتها في أشعارها ومحاوراتها حتّى جرت مجرى العربيّ الفصيح ، ووقع البيان بها . وعلى هذا الحدّ نزل بها القرآن ،فإن جَهِلَها عربيّ فكجَهْلِه الصّريح بما في لغة غيره ، وكما لم يعرف ابن عبّاس معنى فاطر إلى غير ذلك . فحقيقة العبارة عن هذه الألفاظ أنّها في الأصل أعجميّة ، لكن آستعملتها العرب وعرّبتها فهي عربيّة بهذا الوجه" [٤٧].

---

٤٤ ـ "اللّغة وباب الاجتهاد" ، ص ٣٦ ـ ٣٧ .

٤٥ ـ المصدر نفسه .

٤٦ ـ لسان العرب : ١١/ ٢٤١ تحت مادة دخل .

٤٧ ـ المحرّر الوجيز : ١/ ٦٩ـ٧٠ .

ولم يتفرد أبو بكر بن عطيّة بهذا الرّأي إذ أتى ابن النّقيب ليدعم هذا الموقف بقول سيرد لاحقا في هذا الفصل .

وحاول أولئك الأئمة والفقهاء الذين رفضوا المبدأ القائل بأنّ في القرآن ألفاظا معرّبة ، حاولوا تقديم حُجج أُخرى منها : الاعتقاد باشتراك بعض اللّغات في ألفاظ معدودة . لذا نجد ابن جرير يقول : " ما ورد عن ابن عبّاس وغيره من تفسير ألفاظ من القرآن أنّها بالفارسيّة أو الحبشيّة أو النّبطيّة أو نحو ذلك ، انّما اتفق فيها توارد اللّغات ، فتكلّمت بها العرب ، والفرس ، والحبشة بلفظ واحد "[٤٨] . وقد أتى موقف الإمام فخر الدّين الرّازي مطابقا لرأي ابن جرير إذ قال : " ما وقع في القرآن من نحو المشكاة ، والقسطاس ، والاستبرق ، والسّجّيل لا نسلّم أنّها غير عربيّة ، بل غايته أن وضع العرب فيها ولغة أخرى كالصّابون ، والتّنور ، فإنّ اللّغات فيها متّفقة "[٤٩] .

ولم يكن ابن جرير ، والإمام الرّازي الوحيدين اللّذين اعتقدا بتشابه اللّفظ بين اللّغات ، فأبو المعالي عزيزى بن عبد الملك من دعاة هذا المبدأ إذ تحدّث عن هذه الألفاظ فقال : " وجدت في لغة العرب ، لأنّها أوسع اللّغات ، وأكثرها ألفاظا ، ويجوز أن يكونوا قد سبقوا إلى هذه الألفاظ "[٥٠] .

ويتساءل الباحث هل هذه الأقوال صدرت عن اقتناع أم هي وسيلة لإبراز رأي ظاهرهُ التّسامح وباطنه التّشدد ، إذ تبقى هذه الألفاظ عربيّة وإن تشاركت فيها بعض اللّغات .

---

٤٨ — الإتقان : ٢/ ١٠٥ ، والمهذّب ، ص ٢٤ .

٤٩ — " اللّغة وباب الاجتهاد " ، ص ٣٩ .

٥٠ — الإتقان : ٢/ ١٠٦ ، والمهذّب ، ص ٢٤ .

وهناك حُجّة أخرى يتذرّع بها أهل التّوقيف ، المعارضون لتضمين القرآن ألفاظا أعجميّة . وتقوم هذه الحجّة على أنّ الإنسان غير قادر أن يستوعب اللّغة ويحيط بها إحاطة شاملة كاملة ، أي أنّ جهله للفظة أو لمعناها لا يحتّم بالضّرورة عُجمتها ، فالشّافعي مثلا يقول : "ألّا أحد يحيط باللّغة إلّا النّبيّ" [٥١]. والرّأي المذكور تبنتّه فئة من النّاس قالت : " إنّ كلّ هذه الألفاظ عربيّة صرفة ، ولكن لغة العرب متّسعة جدّا ، ولا يبعد أن تخفى على أكابر الجلّة ، وخفي على ابن عبّاس معنى فاطر وفاتح " [٥٢].

ورَفْضُ الفقهاء الذين سبق ذكرهم الإقرار بأنّ بعض الألفاظ التي وردت في القرآن معرّبة لم يمنع فئة أخرى من مخالفتهم الرّأي والإقرار بأعجميّتها . فابن النّقيب مثلا يقرّ صراحة بأعجميّة عدد من الألفاظ كربّاني ، ورَقيم ، وزَنجبيل ، وسِجّيل ، وسِينين ، وشهر ، وصَلوات ، وطُوبى ، وقراطيس ، وقِسطاس ، وقِسّيس ، وقرجان وغيرها ومعظم أسماء الأنبياء كابراهيم ، وإسحاق ، واسماعيل ، وعيسى ، وموسى ...

وهو يَعدُّ هذه الظّاهرة ميزة أختصّ بها القرآن دون سواه من الكتب المقدّسة فيقول : " من خصائص القرآن على سائر كتب اللّه تعالى المنزّلة أنّها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم ، ولم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم ، والقرآن أحتوى على جميع لغات العرب ، وأنزل فيه بلغات غيرهم من الرّوم والفرس والحبشة شيء كثير " [٥٣]. ويختصر ابن جرير ما ورد على لسان ابن النقيب ، بقوله : " في القرآن من كلّ لسان " [٥٤].

---

٥١ ـ الإتقان : ٢/١٠٦ .
٥٢ ـ الإتقان : ٢/١٠٦ ، والمهذّب ، ص ٢٨ .
٥٣ ـ الإتقان : ٢/١٠٦ ، والمهذّب ، ص ٢٨ .
٥٤ ـ الإتقان : ٢/١٠٦ .

ويجد الخوئي أنّ لورود المعرّب في القرآن فائدة أخرى إذ يقول : " إن قيل إنّ استبرق ليس بعربيّ وغير العربيّ من الألفاظ دون العربيّ في الفصاحة والبلاغة فنقول : لو أجتمع فصحاء العالم وأرادوا أن يتركوا هذه اللّفظة ويأتوا بلفظ يقوم مقامها في الفصاحة لعجزوا عن ذلك " [٥٥]. ويتابع الخوئيّ :

"... ثم هذا الواجب الذّكر، إمّا أن يذكر بلفظ واحد موضوع له صريح ، أو لا يذكر بمثل هذا . ولا شكّ أن الذّكر بلفظ الواحد الصّريح أولى ، لأنّه أوجز وأظهر في الإفادة ، وذلك استبرق . فإن أراد الفصيح أن يترك هذا اللّفظ ، ويأتي بلفظ آخر لم يمكنه ، لإنّ ما يقوم مقامه إمّا لفظ واحد ، أو ألفاظ متعدّدة ، ولا يجد العربي لفظا واحدا يدلّ عليه ، لأنّ الثّياب من الحرير عرفها العرب من الفرس، ولم يكن لهم بها عهد ، ولا وضع في اللّغة العربيّة للدّيباج الثّخين اسم ، وإنّما عرّبوا ما سمعوا من العجم ، واستغنوا به عن الوضع لقلّة وجوده عندهم ، ونزرة تلفظهم به . وإمّا إن ذكره بلفظين فأكثر ، فإنّه قد أخلّ بالبلاغة ، لإنّ ذكر لفظين لمعنى يمكن ذكره بلفظ تطويل ، فعلم بهذا أن لفظ استبرق يجب على كلّ فصيح أن يتكلّم به في موضعه ولا يجد ما يقوم مقامه " [٥٥'].

وكما وجد الخوئيّ أنّ الالفاظ المعرّبة في القرآن خاصّة من خصائصه ، وجد السّيوطي في ورودها حكمة إذ قال : " فهذه إشارة إلى أنّ حكمة وقوع هذه الألفاظ في القرآن أنّه حوى علوم الأوّلين والآخرين ، ونبأ كلّ شيء ، فلا بدّ أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللّغات والألسن ليتمّ إحاطته بكلّ شيء ، فأختير له من كلّ لغة أعذبها وأخفّها وأكثرها أستعمالا للعرب " [٥٦]. ويضيف السّيوطي قائلا : " وذهب آخرون أنّ الكلمات اليسيرة بغير العربيّة

---

٥٥ — المصدر نفسه ، ص ١٠٧ ، والمهذّب ، ص ٢٩–٣١ . ٥٥' — المصدران نفسهما .

٥٦ — الإتقان : ٢/١٠٦ ، و " اللّغة وباب الاجتهاد " ، ص ٣٨ .

لا تخرجه — أي القرآن — عن كونه عربيّا ، والقصيدة الفارسيّة لا تخرج عنها بلفظة فيها عربيّة "[٥٧] ، وعن قوله تعالى أأعجميّ وعربيّ أنّ المعنى من السّياق : أكلام أعجميّ ومخاطب عربيّ . واستدلّوا باتفاق النّحاة على أنّ مَنع صرف نحو إبراهيم للعلميّة والعُجمة ، ورُدَّ هذا الأستدلال بأنّ الأعلام ليست محلّ خلاف ، فالكلام في غيرها موجّه بأنّه إذا أتفق على وقوع الأعلام فلا مانع من وقوع الأجناس . . . "[٥٨]

ويُضيف السّيوطي أنّ "النّبيّ صلى الله عليه وسلّم مرسل إلى كلّ أمّة ، وقد قال تعالى : وما أرسلنا من رسول إلّا بلسان قومه ، فلا بدّ وأن يكون في الكتاب المبعوث به من لسان كلّ قوم ، وإن كان أصله بلغة قومه هو "[٥٩] .

أمّا أبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو عبيدة ، والجواليقي فقد اتّخذوا موقفا يجمع بين الرّفض والقبول . فالأوّل يتحدّث عن هذا الموضوع قائلا : "أمّا لغات العجم في القرآن فإنّ النّاس أختلفوا فيها ، فروي عن ابن عبّاس ، ومجاهد ، وابن جبير ، وعكرمة ، وعطاء ، وغيرهم من أهل العلم أنّهم قالوا في أحرف كثيرة إنّها بلغات العجم منها قوله : طـــه ، واليمّ ، والطّور ، والرّبانيّون ، فيُقال : إنّها بالسّريانيّة . والصِّراط ، والقِسطاس ، والفردوس ، يُقال : إنّها بالرّوميّة . والمِشكاة ، وكِفلَيْن ، يُقال إنّها بالحبشيّة . وهَيْتَ لك ، يُقال إنّها بالحورانية ، قال : فهذا قول أهل العلم من الفقهاء . وقال أهل العربيّة : إنّ القرآن ليس فيه من كلام العجم شيء لقوله تعالى قرآنا عربيّا ، وقوله بلسان عربيّ مبين ، والصّـــواب

٥٧ — الإتقان : ٢/ ١٠٦ ، والمهذّب ، ص ٢٤ .

٥٨ — الإتقان : ٢/ ١٠٦ .

٥٩ — المصدر نفسه ، ص ١٠٧ ، والمهذّب ، ص ٢٨ .

عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا ذلك أنّ هذه الحروف أصولها أعجميّة كما قال الفقهاء إلّا أنّها سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، ثمّ نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمَن قال إنّها عربيّة فهو صادق ومَن قال إنّها أعجميّة فهو صادق " [٦٠].

أمّا أبو عبيدة فيقول : " إنّما أنزل القرآن بلسان عربيّ مبين ، فمَن زعم أنّ فيه غير العربيّة فقد أعظم القول ، ومَن زعم أنّ كذا بالنّبطيّة ، فقد أكبر القول " [٦١]. ويتابع أبو عبيدة فيقول : " وقد يوافق اللّفظ اللّفظ ويقاربه ومعناهما واحد ، وأحدهما بالعربيّة ، والآخر بالفارسية أو غيرها ... فمن ذلك الاستبرق وهو الغليظ من الدّيباج ، وهو استبره بالفارسية أو غيرها . وأهل مكّة يسمّون المِسح الذي يَجعل فيه أصحاب الطّعام البرّ البلاس وهو بالفارسيّة بلاس، فأمالوها وأعربوها فقاربت الفارسيّة العربيّة في اللّفظ ... وذلك كلّه من لغات العرب وإن وافقه في لفظه ومعناه شيء من غير لغاتهم " [٦٢].

ويعلّق الجواليقي على كلام هذَين الفقيهَين في قوله : " وكلاهما مصيب إن شاء الله تعالى . وذلك أنّ هذه بغير لسان العرب في الأُصول ، فقال أولئك على الأَصل ثمّ لفظت به العرب بألسنتها ، فعرّبته ، فصار عربيّا بتعريبها إيّاه ، فهي عربيّة في هذه الحال ، أعجمية الأَصل . فهذا القول يصدّق الفريقَين جميعا " [٦٣].

---

٦٠ ـ الإتقان : ٢/ ١٠٨ .

٦١ ـ المصدر نفسه ، ص ١٠٥ ، والمهذّب ، ص ٢٣ .

٦٢ ـ الإتقـان : ٢/ ١٠٥ .

٦٣ ـ المعرّب ، ص ٥ .

وحين يَمْحص القارئ في الحُجج التي أتّخذها أهل التّوقيف يَتبيّن له أنّهم إنّما فعلوا ذلك بدافع العاطفة الدّينيّة أكثر مما فعلوه بدافع المنطق والتّجرد العلمي ، إذ اعتمدوا على ظاهر آيات تشير إلى نزول القرآن ((بلسان عربيّ مبين)) [٦٤]، وراحوا ينقّبون عن حُجج ليؤيّدوا هذا الرّأي دون النّظر إلى الواقع التّاريخي الذي يؤكّد أنّ العرب أستعملوا في كلامهم ـ وقبل التّنزيل ـ الألفاظ الواردة في القرآن والتي هي من أصل أعجميّ . فقول الله عزّ وجلّ ((بلسان عربيّ مبين)) [٦٥]، وقوله ((إنّا جعلناه قرآنا عربيّا لعلّكم تعقلون)) [٦٦] وقوله ((إنّا أنزلناه قرآنا عربيّا لعلّكم تعقلون)) [٦٧] يعني أنّ الله تعالى قصد في قوله أنّ القرآن أنزل باللّغة التي كان يتكلّمها العرب .

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فإنّ أصحاب الرّأي المذكور لم يتوقّفوا عند واقع آخر يثبت أنّ العرب عامّة ، وأهل مكّة خاصة ، أحتكّوا بشعوب مجاورة لكلّ منها لغته ، فأدّى هذا الأحتكاك إلى تفاعل حضاريّ ولغويّ .

ويعارض موقف الرّافضين للمعرّب في القرآن ، موقف أيّده السّيوطي وابن النّقيب والخوئيّ ، فهم يرون أنّ التّعريب ظاهرة بارزة في القرآن ، يتميّز بها، وفيها دليل على دقّة التّعبير ، وصحة التّصوير ، وأتساع المعاني كقوله تعالى ((... ويلبسون ثيابا خضرا من سُندس وإستبرق متّكئين فيها على الأرائك نعم الثّواب وحسنت مرتفقا)) [٦٨] أو قوله تعالى ((إنّ الذين آمنوا وعملوا الصّالحات كانت لهم جنّات الفردوس نزلا)) [٦٩]، أو قوله تعالى

---

٦٤ ـ الشّعراء : ١٩٥ .

٦٥ ـ المصدر نفسه .

٦٦ ـ الزّخرف : ٣ .

٦٧ ـ يوسف : ٢ .

٦٨ ـ الكهف : ٣١ .

٦٩ ـ الكهف : ١٠٧ .

((... ذلك بأنّ منهم قسّيسين ورهبان)) ٧٠[٧٠] أو قوله تعالى ((ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤدّه إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤدّه إليك إلّا ما دمت عليه قائما)) [٧١].
فالاستبرَق ، والسُّندس ، والفردوس ، والبُستان ، والقسّيس ، والقنطار ، والدّينار ألفاظ معرّبة ورد ذكرها في القرآن لأنّ اللّغة العربيّة افتقدت ـ قبل احتضانها هذه الكلمات ـ إلى مثيلاتها لافتقاد أهلها الشيء المذكور ، فهذه الكلمات المعرّبة " ... إنّما وردت في القرآن لأنّه لا يسد مسدّها إلا أن توضع لمعانيها ألفاظ جديدة ... أن بلاغتها في نفسها أنّه لا يوجد غيرها يغني عنها في مواقعها من نظم الآيات لا إفرادا ولا تركيبا" [٧٢]. وعليه " ... ترى اللّفظ قارّا في موضعه لأنّه الأليق في النّظم ثمّ لأنّه مع ذلك الأوسع في المعنى ومع ذلك الأقوى في الدّلالة ومع ذلك الأكثر مناسبة لمفردات الآية مما يتقدّمه أو يترادف عليه" [٧٣].

وفي هذا السّياق توقّف الخوئي عند لفظة "استبرق" ليشير إلى دقّة دلالتها وفصاحتها في التّعبير ، إذ قال : "لو اجتمع فصحاء العالم وأرادوا أن يتركوا هذه اللّفظة ويأتوا بلفظ يقوم مقامها في الفصاحة لعجزوا عن ذلك" [٧٤]. وحجّته أن الاستبرق الذي هو نوع من الحرير الثّخين قد عرفه الفرس ، وصنعوا منه ثيابا ، لم يكن للعرب سابق عهد به ، فلو عمدوا إلى استبدال هذه الكلمة بلفظة عربيّة واحدة تؤدّي المعنى بدقّة لتعذّر عليهم ذلك ولاحتاجوا إلى لفظتَين أو أكثر وعندئذ تُفقد الفصاحة .

---

٧٠ ـ المائدة : ٨٢ .
٧١ ـ آل عمران : ٧٥ .
٧٢ ـ تاريخ آداب العرب : ٢/ ٦٥ .
٧٣ ـ المصدر نفسه .
٧٤ ـ الإتقان : ٢/ ١٠٧ ، والمهذّب ، ص ٢٩ ، و "باب اللّغة والاجتهاد" ، ص ٣٨ .

ويمكن أعتبار كلمة "استبرق" نموذجا أو مثلا تتشابهه كلمات عديدة مثل إبريق ، وأريكة ، ودينار ، وطست ، وقنطار ... أصولها أعجميّة ، ثمّ سلكت طريق التّعريب .

أمّا الجواليقي فقد أمتاز عن أصحاب الرّأيين المذكورَين إذ أكتفى بتأكيد واقع تاريخيّ في شأن الألفاظ المعرّبة في القرآن ، فرأى أنّها أعجميّة في أصلها ، وقد أصبحت عربيّة حين أستعملها العرب وتبنّوها .

وهناك لغويّون شاركوا الجواليقي هذا الموقف ، فجمعوا كالجواليقي ألفاظا معرّبة وردت في القرآن ، من هؤلاء ابن حسّنون في كتاب اللّغات في القرآن بإسناده إلى ابن عباس ، والسّيوطي في المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب . وفيما يأتي قائمة بالألفاظ المعرّبة في القرآن .

منها أسماء الأنبياء ، وهي :

إبراهيم[75] ، وآزر[76] ، واسماعيل[77] ، واسحق[78] ، والياس[79] ، وادريس[80] ، واسرائيل[81] ، وأيوب[82] ، وداود[83] ، وسليمان[84] ، وعيسى[85] ، ولوط[86] ، والمسيح[87] ، وموسى[88] ويعقوب[89] .

---

٧٥ _ البقرة : ١٢٤ .
٧٦ _ الانعام : ٧٤ .
٧٧ _ البقرة : ١٢٥ .
٧٨ _ النّساء : ١٦٣ .
٧٩ _ الانعام : ٨٥ .
٨٠ _ مريم : ٥٦ .
٨١ _ البقرة : ٤٠ .
٨٢ _ النّساء : ١٦٣ .
٨٣ _ الانعام : ٨٤ .
٨٤ _ الانعام : ٨٤ .
٨٥ _ البقرة : ٨٧ .
٨٦ _ الانعام : ٨٦ .
٨٧ _ آل عمران : ٤٥ .
٨٨ _ البقرة : ١٣٦ .
٨٩ _ النّساء : ١٦٣ .

ومنها الأسماء ، وهي :

أباريق [٩٠] ، وآب [٩١] ، استبرق [٩٢] ، وأسفار [٩٣] ، وإصرى [٩٤] ، وأكواب [٩٥] ، وإلّ [٩٦] ، وإناء [٩٧] ، وآن [٩٨] ،
وآنية [٩٩] ، وأوّاه [١٠٠] ، وأوّاب [١٠١] ، وبطائن [١٠٢] ، وبِيَع [١٠٣] ، وتتبير [١٠٤] ، وتنّور [١٠٥] ،
وجبت [١٠٦] ، وجهنم [١٠٧] ، وحرام [١٠٨] ، وحَصَب [١٠٩] ، وحِطّة [١١٠] ، وحُوب أو حَوْب [١١١] ،
وحواريّون [١١٢] ، سقــــر [١١٣] ، ودُرّي [١١٤] ، ودينار [١١٥] ، وربّانيّون [١١٦] ، وربّيون [١١٧] ،
ورحمن [١١٨] ، ورس [١١٩] ، ورقيم [١٢٠] ، ورُمْز [١٢١] ، ورَهْو [١٢٢] ، وروم [١٢٣] ، وزنجبيل [١٢٤] ،
وسجّد [١٢٥] ، وسِجِــل [١٢٦] ، وسِجّيل [١٢٧] ، وسِجّين [١٢٨] ، وسُرادق [١٢٩] ، وسَرِيّ [١٣٠] ،
وسَلسبيــل [١٣١] ، وسُندس [١٣٢] ، وسَيّد [١٣٣] ، وسِينين [١٣٣] ، وسيناء ، [١٣٤] وشهر [١٣٥] ،

---

٩٠ ـ الواقعة : ١٨ .
٩١ ـ عبس : ٣١ .
٩٢ ـ الكهف : ٣١ .
٩٣ ـ الجمعة : ٧ .
٩٤ ـ آل عمران : ٧٧ .
٩٥ ـ الزّخرف : ٧١ .
٩٦ ـ التّوبة : ٨ ـ ١٠ .
٩٧ ـ الأحزاب : ٥٣ .
٩٨ ـ الرّحمن : ٤٤ .
٩٩ ـ الغاشية : ٥ .
١٠٠ ـ التّوبة : ١١٤ .
١٠١ ـ ص : ١٧ .
١٠٢ ـ الرّحمن : ٥٤ .
١٠٣ ـ الحج : ٤٠ .
١٠٤ ـ الإسراء : ٧ .
١٠٥ ـ هود : ٤٠ .
١٠٦ ـ النّساء : ٥١ .
١٠٧ ـ البقرة : ٢٠٦ .
١٠٨ ـ الأنبياء : ٩٥ .
١٠٩ ـ الأنبياء : ٩٨
١١٠ ـ البقرة : ٥٨ .
١١١ ـ النّساء : ٢ .
١١٢ ـ آل عمران : ٥٢
١١٣ ـ القمر : ٤٧ .
١١٤ ـ النّور : ٣٥ .
١١٥ ـ آل عمران : ٧٥ .
١١٦ ـ آل عمران : ٧٩ .
١١٧ ـ آل عمران : ١٤٦ .
١١٨ ـ الفاتحة : ١ .
١١٩ ـ الفرقان : ٣٨ .
١٢٠ ـ الكهف : ٩ .
١٢١ ـ آل عمران : ٤١ .
١٢٢ ـ الدّخان : ٢٤ .
١٢٣ ـ الرّوم : ٢ .
١٢٤ ـ الإنسان : ١٧ .
١٢٥ ـ البقرة : ٥٨ .
١٢٦ ـ الأنبياء : ١٠٤
١٢٧ ـ هود : ٨٢ .
١٢٨ ـ المصطفين : ٧ ـ ١٠
١٢٩ ـ الكهف : ٢٩ .
١٣٠ ـ مريم : ٢٤ .
١٣١ ـ الإنسان : ١٨ .
١٣٢ ـ الكهف : ٣١ .
١٣٣ ـ يوسف : ٢٥ .
١٣٤ ـ المؤمنون : ٢ .
١٣٥ ـ البقرة : ١٨٥ .

والصِّراط [١٣٦]، وصَلوات [١٣٧]، و طّاغوت [١٣٨]، وطفقا [١٣٩]، وطُوبى [١٤٠]، و طـور [١٤١]،
وطـوى [١٤٢]، وعَدْن ١٤٣ ، وعَـرِم [١٤٤]، سكَرَ [١٤٥]، و فردوس [١٤٦]، وفُوم [١٤٧]،
وقراطيس [١٤٨] و قسط [١٤٩]، و قِسطاس [١٥٠]، وقَسْوَرَة [١٥١]، وقِسِّيس [١٥٢]، وقِسيّة [١٥٣]،
وقِطّنا [١٥٤]، و قُمَّـل [١٥٥]، وقِنطار [١٥٦]، و قَيوم [١٥٧]، وكافور [١٥٨]، وكِفْلَيْن [١٥٩]،
وكَنْز [١٦٠]، ولِينة [١٦١]، ومُتّكأ [١٦٢]، ومَجوس [١٦٣]، ومَرجان [١٦٤]، ومَرقوم [١٦٥]، ومُزجاة [١٦٦]،
ومِسك [١٦٧]، ومِشكاة [١٦٨]، ومقاليد [١٦٩]، و مَلكوت [١٧٠]، ومناص [١٧١]، ومِنسأة [١٧٢]،
ومُنفَطِر [١٧٣]، و مُهل [١٧٤]، وناشئة [١٧٥]، وهود [١٧٦]، وردة [١٧٧]، ووَزَر [١٧٨]، وياقوت [١٧٩]،
و يمّ [١٨٠]، و يهود [١٨١] . وهون [١٨٢] .

---

١٣٦ — الفاتحة : ٦ .
١٣٧ — الحج : ٤٠ .
١٣٨ — البقرة : ٢٥٦
١٣٩ — الأعراف : ٢٢ .
١٤٠ — الرّعد : ٢٩ .
١٤١ — البقرة : ٦٣ .
١٤٢ — طه : ١٢ .
١٤٣ — التّوبة .
١٤٤ — سبأ : ١٦ .
١٤٥ — النحل : ٦٧ .
١٤٦ — الكهف : ١٠٧ .
١٤٧ — البقرة : ٦١ .
١٤٨ — الأنعام : ٩١ .
١٤٩ — آل عمران : ١٨ .
١٥٠ — الإسراء : ٣٥ .
١٥١ — المدّثر : ٥١ .
١٥٢ — المائدة : ٨٢ .
١٥٣ — المائدة : ١٣ .
١٥٤ — ص : ١٦ .
١٥٥ — الأعراف : ١٣٣ .
١٥٦ — آل عمران : ٧٥ .
١٥٧ — البقرة : ٢٢٥ .
١٥٨ — الإنسان : ٥ .
١٥٩ — الحديد : ٢٨ .
١٦٠ — هود : ١٢ .
١٦١ — الحشر : ٥ .
١٦٢ — يوسف : ٣١ .
١٦٣ — الحج : ١٧ .
١٦٤ — الرّحمن : ٢٢ .
١٦٥ — المصطفين : ٩ .
١٦٦ — يوسف : ٨٨ .
١٦٧ — المصطفين : ٢٨ .
١٦٨ — النّور : ٣٥ .
١٦٩ — الزّمر : ٦٣ .
١٧٠ — الأنعام : ٧٥ .
١٧١ — ص : ٣ .
١٧٢ — سبأ : ١٤ .
١٧٣ — المزمل : ١٨ .
١٧٤ — الكهف : ٢٩ .
١٧٥ — المزمل : ٦ .
١٧٦ — البقرة : ١١١
١٧٧ — الرّحمن : ٣٧ .
١٧٨ — القيامة : ١١ .
١٧٩ — الرّحمن : ٥٨ .
١٨٠ — الأعراف : ١٣٦ .
١٨١ — البقرة : ١١٣ .
١٨٢ — الفرقان : ٦٣ .

ومنها الأفعال ، وهي :

أبلعي [١٨٣]، وراعنا [١٨٤]، دَرَسْت [١٨٥]، وغِيض [١٨٦]، وصُرْهُنَّ [١٨٧]، وعَبَّدت [١٨٨]، وقُفْل [١٨٩]، وكَفَّر [١٩٠]، وكُوِّرت [١٩١]، ونون [١٩٢]، وهُدْنا [١٩٣]، وهَيْتَ لك أو هيت لك [١٩٤]، ويَحُور [١٩٥]، ويَصُدُّون [١٩٦]، ويُصْهر [١٩٧].

---

١٨٣ — هود : ٤٤ . ١٨٤ — البقرة : ١٠٤ . ١٨٥ — الأنعام : ١٠٥ .
١٨٦ — هود : ٤٤ . ١٨٧ — البقرة : ٢٦٠ . ١٨٨ — الشعراء : ٢٢ .
١٨٩ — محمد : ٢٤ . ١٩٠ — آل عمران : ١٩٣ . ١٩١ — التكوير : ١ .
١٩٢ — القلم : ١ . ١٩٣ — الأعراف : ١٥٦ .
١٩٤ — يوسف : ٢٣ . ١٩٥ — الإنشقاق : ١٤ . ١٩٦ — الزخرف : ٥٧ .
١٩٧ — الحج : ٢٠ .

الفصل الثالث

أساليب تعريب الألفاظ الأعجمية

إنّ الألفاظ الأعجميّة التي تبنّاها العرب، وأدخلوها في قاموسهم اللّغوي، ووردت في بعض أشعارهم وفي القرآن الكريم، أخضعت لتغييرات كثيرة لتتجانس مع طبيعة اللّغة . فالعرب " كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجميّة إذا استعملوها . فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا . وربّما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضا . والإبدال لازم . لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم "[1] . فحروف المعجم في اللّغة الفارسيّة[2] مثلا أربعة وعشرون حرفا، تنقسم إلى : حروف مشتركة مع اللّغة العربيّة هي : الألف والباء، والتاء، والجيم، والخاء، والدّال، والرّاء، والزّاي، والسّين، والشّين، والغين، والفاء، والكاف، واللّام، والميم، والنّون، والهاء، والواو، والياء، وإلى حروف أخرى انفردت بها الفارسيّة دون العربيّة وهي : الباء الفارسيّة التي تكون بين الباء والفاء (پ)، والجيم الفارسيّة التي تكون بين الجيم والشّين (چ)، والزّاي الفارسيّة التي تكون بين الزّي والجيم (ژ)، والكاف الفارسيّة التي تكون بين الكاف والجيم (گ) . وهنالك أيضا الفاء الفارسيّة التي بين الفاء والباء (ڤ) مع غالبيّة في اللّفظ للفاء . وهو حرف ذكره ابن سينا[3] وكان موجودا في عصره في بعض الكلمات الفارسيّة ثمّ هجر النّطق به .

وعليه فإنّ العرب اتّبعوا أساليب مختلفة لتعريب الألفاظ الأعجميّة . وهذه الأساليب تقضي أن " ينظر المعرِّب إلى الكلمة التي يُريد تعريبها فإن لم يجد فيها ما

---

١ – المعرّب، ص ٦ .
٢ – التّقريب لأصول التّعريب، ص ٨–٩ .
٣ – المصدر نفسه، ص ٩ .

يوجب التّغيير أبقاها على حالها ولم يغيّر منها شيئا ونحا في ذلك منحى من عرّب سَخْت ، وبُخْت ، ودربان ، وسَوسَن ، ونحو ذلك ... وإذا وقع في الكلمة التي يراد تعريبها حرف من الحروف العجميّة وجب على المعرِّب أن يجعل بدله حرفا من الحروف العربيّة التي تشبهه" [٤]. وقد يُضطر المعرِّب أن يضيفَ ـ إن دعت الحاجة ـ حرفا أو حرفَين على الكلمة الأعجميّة لتتآلفَ واللّغة الحاضنة . وهذه الزّيادة تقع في ثلاثة أوجه يسرد توضيحها فيما بعد . وكما يُضطر المعرِّب لإضافة حرف أحيانا كذلك قد يجد نفسه مجبرا ـ إن دعت الحاجة ـ إلى حذف حرف . ويتمّ هذا الحذف وفق ثلاثة أشكال سنفصّلها لاحقا .

ومن أساليب التّعريب ما يدفع المعرِّب إلى إبدال في الحركات والسكنات فيسكن متحركا أو يحرِّك ساكنا .

هكذا آستطاع العربيّ أن يُخضعَ الألفاظ الأعجميّة لقواعد لغته الصّوتيّة لتصبح ألفاظا يصعب على السّامع أو القارئ تمييزها عن أخواتها العربيّات أو فصلها عنها .

بعد هذا العرض الموجز لأساليب التّعريب ، لا بدّ من الآنتقال إلى التّوضيح بذكر الأمثلة :

فمن الكلمات الأعجميّة التي نقلت إلى العربيّة بلفظها الأصلي دون أي تغيير :

---

٤ ـ المصدر نفسه ، ص ٤٢ ـ ٤٣ .

أُبْرُهة[٥]، وأُتْرُج[٦]، وآجُرّ[٧]، وآخُور[٨]، وأُرْدُنّ[٩]، وإرمِيَاء[١٠]، وأُرَّجان[١١]، وآزاذ[١٢]، وآزَر[١٣]، وإستار[١٤]، وإسفَنط[١٥]، وآسَك[١٦]، وإسوار[١٧]، وأُشْنان[١٨]، وإصطبل[١٩]، وأطماط[٢٠] وإقليد[٢١]، وأَنبار[٢٢]، وأَنطاكِية[٢٣]، وآنُك[٢٤]، وأَهَن[٢٥]، وآهو[٢٦]، وبارباري[٢٧]، وبازار[٢٨]، وبازِرْكان[٢٩]، وبَخْس[٣٠]، وبَرْدي[٣١]، وبست[٣٢]، وبُستان[٣٣]، وبَشْبَش[٣٤]، وبَشَم[٣٥]، وبَلْسَك[٣٦]، وبَنْد[٣٧]، وبَنْدَر[٣٨]، وبُنْدار[٣٩]، وبَنَك[٤٠]، وبَهار[٤١]، وبُهار[٤٢]، وبَيْرَق[٤٣]،

---

٥ - المعرّب، ص ٢٠

٦ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٣٤ .

٧ - المعرّب، ص ٢١ .

٨ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٨ .

٩ - المعرّب، ص ٢٨ .

١٠ - المصدر نفسه، ص ٢١ .

١١ - المصدر نفسه، ص ٣٠ .

١٢ - المصدر نفسه، ص ٣٤ .

١٣ - المصدر نفسه، ص ٢٨ .

١٤ - المصدر نفسه، ص ٤٢ .

١٥ - المصدر نفسه، ص ١٨ .

١٦ - المصدر نفسه، ص ٢٨ .

١٧ - المصدر نفسه، ص ٢٠ .

١٨ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١١ .

١٩ - المصدر نفسه .

٢٠ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١١ .

٢١ - كما وردت في المعرّب ص ٢١ .

٢٢ - المصدر نفسه، ص ٢٩ .

٢٣ - المصدر نفسه، ص ٢٥ .

٢٤ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٢ .

٢٥ - المصدر نفسه، ص ١٣ .

٢٦ - المصدر نفسه.

٢٧ - المصدر نفسه، ص ١٤ .

٢٨ - المصدر نفسه، ص ١٥ .

٢٩ - المصدر نفسه .

٣٠ - المصدر نفسه، ص ١٧ .

٣١ - المصدر نفسه، ص ١٩ .

٣٢ - المصدر نفسه، ص ٢٢ .

٣٣ - المصدر نفسه .

٣٤ - المصدر نفسه، ص ٢٣ .

٣٥ - المصدر نفسه، ص ٢٤ .

٣٦ - المصدر نفسه، ص ٢٦ .

٣٧ - المصدر نفسه، ص ٢٧ .

٣٨ - المصدر نفسه.

٣٩ - المصدر نفسه، ص ٢٨ .

٤٠ - المصدر نفسه .

٤١ - المصدر نفسه، ص ٢٨-٢٩ .

٤٢ - المصدر نفسه، ص ٢٩ .

٤٣ - المصدر نفسه، ص ٣٢ .

وتَخت [٤٤]، وتيـر [٤٥]، وخاقان [٤٦]، وخَـال [٤٧]، وخَـان [٤٨]، وخانـة [٤٩]، وخُرَّم [٥٠]، وخَنْجَر [٥١]، وخَلْخَال [٥٢]، وخُوان [٥٣]، وخَيْزُران [٥٤]، وخَيْش [٥٥]، ودَوْرَز [٥٦]، ودَسْت [٥٧]، ودَيْجُور [٥٨]، ودِرين [٥٩]، ورانج [٦٠]، وزَبَرْجَد [٦١]، وزُلال [٦٢]، وسَخت [٦٣]، وسَخْتِيان [٦٤]، وسَمَنْد [٦٥]، وسِنجاب [٦٦]، وسِنْدِيَان [٦٧]، وشاه [٦٨]، وشاهنشاه [٦٩]، وشِيراز [٧٠]، وصُبَار [٧١]، وصَابُون [٧٢]، وصندوق [٧٣]، وغَوْغَاء [٧٤]، وقَرْمان [٧٥]، ومَرْجـان [٧٦]، ومَـغْد [٧٧]، وميـل [٧٨]، ونَسرْد [٧٩]، ونَوْرُوز [٨٠]، ونَشْتَر [٨١]، ونِيل [٨٢]، ونيـم [٨٣]، وهَزار [٨٤]، وهالة [٨٥]، وهارُون [٨٦]، وياسمين [٨٧]، ويَلَنْجوج [٨٨].

---

٤٤ — المصدر نفسه ، ص ٣٤ .
٤٥ — المصدر نفسه ص ٣٧ .
٤٦ — المصدر نفسه ص ٥٦ .
٤٧ — المصدر نفسه ، ص ٥٩ .
٤٨ — المصدر نفسه ، ص ٥٨ .
٤٩ — المصدر نفسه .
٥٠ — المصدر نفسه ، ص ٥٤ .
٥١ — المصدر نفسه ، ص ٥٧ .
٥٢ — المصدر نفسه ، ص ٥٦
٥٣ — المصدر نفسه ، ص ٥٨ .
٥٤ — المصدر نفسه ، ص ٥٤ .
٥٥ — المصدر نفسه ، ص ٥٩
٥٦ — المصدر نفسه ، ص ٦٢ .
٥٧ — المصدر نفسه ، ص ٦٣ .
٥٨ — المصدر نفسه ، ص ٦٠
٥٩ — المصدر نفسه ، ص ٦٩ .
٦٠ — المصدر نفسه ، ص ٧٣ .
٦١ — المصدر نفسه.
٦٢ — المصدر نفسه ، ص ٧٩ .
٦٣ — المصدر نفسه ، ص ٨٥ .
٦٤ — المصدر نفسه.
٦٥ — المصدر نفسه ، ص ٩٤ .
٦٦ — المصدر نفسه ، ص ٩٥ .
٦٧ — المصدر نفسه ، ص ٩٦
٦٨ — المصدر نفسه ، ص ١٠٥ .
٦٩ — المصدر نفسه ، ص ١٠٤ .
٧٠ — المصدر نفسه ، ص ٩٩
٧١ — المصدر نفسه ، ص ١٠٦ .
٧٢ — المصدر نفسه .
٧٣ — المصدر نفسه ، ص ٨ .
٧٤ — المصدر نفسه ، ص ١١٦ .
٧٥ — المصدر نفسه ، ص ١١٩ .
٧٦ — المصدر نفسه ص ١٤٤
٧٧ — المصدر نفسه ، ص ١٤٦ .
٧٨ — المصدر نفسه ، ص ١٤٩ .
٧٩ — المصدر نفسه ، ص ١٥١
٨٠ — المصدر نفسه .
٨١ — المصدر نفسه ، ص ١٥٣ .
٨٢ — المصدر نفسه ، ص ١٥٥
٨٣ — المصدر نفسه ، ص ١٥٦ .
٨٤ — المصدر نفسه ، ص ١٥٧ .
٨٥ — المصدر نفسه ، ص ١٥٩
٨٦ — المصدر نفسه.
٨٧ — المصدر نفسه ، ص ١٦٠ .
٨٨ — المصدر نفسه ، ص ٦١

ومن الكلمات الأعجميّة ما طرأ عليه تعديل بإبدال حرف بغيره حرصا على إعطاء اللّفظة طابع العربيّة . على هذا النّحو أُبدلت أحيانا الباء الفارسيّة التي هي بين الباء والفاء (پ) بالباء العربيّة، كقولهم : أَسابِذَة بدلا من اسپ پاد[٨٩]، وإسبيداج بدلا من سپيدانك[٩٠]، وبَت بدلا من پت[٩١]، وبَجّ بدلا من پچه[٩٢]، وبَخٍ بَخٍ بدلا من بُخْ بُخْ[٩٣]، وبُدّ بدلا من بُت[٩٤]، وبِذّة بدلا من پِذْمه[٩٥]، وبرْجيس بدلا من پَرْكيس[٩٦]، وبُزْخَذَاة بدلا من پُرخوَنْد[٩٧]، وبِرْبِرس بدلا من پُرْدرْ[٩٨*]، وبَرْزَخ بدلا من پَرْزَك[١٠٠]، وبَرْسِيَاوِشان بدلا من پَرْسِياوُشان[١٠١]، وبِرْطيل بدلا من پرتله[١٠٢]، وبَرَّكان بدلا من پَرْكانه[١٠٣]، وبِرْكة بدلا من پُرْكَهُ[١٠٤]، وبِرْكار بدلا من پَرْكار[١٠٥]، وبُرْهان بدلا من بروهان[١٠٦]، وبرواز بدلا من پَرواز[١٠٧]، وبَشَغ بدلا من پَشَك[١٠٨]، وبَلِيد بدلا من پليد[١٠٩]، وبَيْذَر بدلا من پايْ ذُر[١١٠]، وبيك بدلا من پيك[١١١]، وتُوبَال بدلا من تُوپَال[١١٢]، وجاب بدلا من كُپ[١١٣]، ورُبْد بدلا من رُپَد[١١٤]، وزُوبين بدلا من زُوپين[١١٥]، وسَبَشتان بدلا من سَپِشتان[١١٦].

كذلك أُبدلت هذه الباء الفارسيّة، أحيانا أُخر، بفاء عربيّة لقرب مخرج

---

٨٩ – المصدر نفسه، ص٩ .
٩٠ – المصدر نفسه .
٩١ – المصدر نفسه ص١٧ .
٩٢ – المصدر نفسه .
٩٣ – المصدر نفسه .
٩٤ – المصدر نفسه .
٩٥ – المصدر نفسه .
٩٦ – المصدر نفسه، ص١٨ .
٩٧ – المصدر نفسه .
٩٨ – المصدر نفسه، ص١٩ .
* – أُسقط سهوا الرّقم ٩٩ .
١٠٠ – المصدر نفسه .
١٠١ – المصدر نفسه، ص٢٠ .
١٠٢ – المصدر نفسه .
١٠٣ – المصدر نفسه .
١٠٤ – المصدر نفسه .
١٠٥ – المصدر نفسه .
١٠٦ – المصدر نفسه، ص٢١ .
١٠٧ – المصدر نفسه .
١٠٨ – المصدر نفسه، ص٢٤ .
١٠٩ – المصدر نفسه ص ٢٦ .
١١٠ – المصدر نفسه، ص٣٢ .
١١١ – المصدر نفسه، ص ٣٣ .
١١٢ – المصدر نفسه، ص ٣٣، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص١٦ .
١١٣ – المصدر نفسه، ص ٣٧ .
١١٤ – المصدر نفسه، ص٧٠ .
١١٥ – المصدر نفسه، ص٨١ .
١١٦ – المصدر نفسه، ص٨٤ .

الحرفين[117]، كأفيُون بدلا من ابيُون[118]، كرَافة بدلا من زَرْنابة[119]، وشاهِسْفرم بدلا من اسپرغَم[120]، وفَنْكِر بدلا من پَنْيارَه[121]، وفَجْفَج بدلا من پَجْ پَج[122]، وفِرْجين بدلا من پُرْجين[123]، وفُرُوز بدلا من پُرُوز[124]، وفَرَزْدَق بدلا من پَرازْدَه[125]، وفَارِس بدلا من پَارِس[126]، وفِرِنْد بدلا من پِرِنْد[127]، وفُرانِق بدلا من پَرْوانِك[128]، وفَرُو أو فَرْوَه بدلا من پَرْوَه[129]، وفُسْتُق بدلا من پِسْتَه[130]، فِنْجان بدلا من پَنْكان[131]، ونِيلُوفَر بدلا من نِيلُوپَر[132]. وقد تُبدل هذه الباء الفارسيّة بميم عربيّة كقولنا: السِّمسار بدلا من سَپسار[133]. فهذا الإبدال وإن نَدُر ليس مستغربا لأشتراك الباء والميم بمخرج واحد[134].

وكما أبدل العرب الباء الفارسيّة بباء عربيّة أو بفاء، كذلك أبدلوا الجيم الفارسيّة (چ)، وهو حرف يُلفظ بين الجيم والشين بصاد كقولهم: صَرْم بدلا من چَرْم[135]،

---

١١٧ ـ الباء والفاء حرفان شفويان.   ١١٨ ـ المصدر نفسه، ص ١١.

١١٩ ـ المصدر نفسه، ص ٧٨. وعن هذه الكلمة يقول ابن دريد في الجمهرة: " لا أدري أعربيّة صحيحة أم لا، أكثر ظنّي أنها عربيّة لأنّ أهل اليمن يعرفونها من ناحية الحبشة ": ٢/٧٠٦.

١٢٠ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٠٤   ١٢١ ـ المصدر نفسه، ص ١١٧.

١٢٢ ـ المصدر نفسه.   ١٢٣ ـ المصدر نفسه، ص ١١٨.

١٢٤ ـ المصدر نفسه.   ١٢٥ ـ المصدر نفسه

١٢٦ ـ المصدر نفسه.   ١٢٧ ـ المصدر نفسه، ص ١١٩.

١٢٨ ـ المصدر نفسه.   ١٢٩ ـ المصدر نفسه.

١٣٠ ـ المصدر نفسه.   ١٣١ ـ المصدر نفسه، ص ١٢١.

١٣٢ ـ المصدر نفسه، ص ١٥٥.   ١٣٣ ـ المصدر نفسه، ص ٩١.

١٣٤ ـ الباء والميم حرفان شفويان.   ١٣٥ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٠٧.

وصَغَانه بدلا من چغانه ، وصَغانِيان بدلا من چغانِيان ، والنّسبة إليها صاغاني [١٣٦] ، وصقر بدلا من چَرْغ [١٣٧] ، وصُك بدلا من چك [١٣٨] ، وصِنَاب مشتق من چَنْبه [١٣٩] ، وصَنْدَل بدلا من چَنْدَال [١٤٠] ، وصَوْلَج أو صَوْلَجانه ، أو صَوْلَجان بدلا من چُوگان [١٤١] ، وصِين بدلا من چين [١٤٢] .

يُشار هنا إلى أنّ بعض الألفاظ شذّت عن هذا المنحى فأُبدلت فيها الجيم الفارسيّة بشين عربيّة ، كقولهم : شَرْشَف بدلا من چارشَب [١٤٣] ، وشَوْل بدلا من چَول [١٤٤] ، وشَارُوف بدلا من چَارُوب [١٤٥] ، وشَارِكاه بدلا من چَارْگاه [١٤٦] ، وشاي بدلا من چاي [١٤٧] .

ومن الحروف التي خضعت لمثل هذا الإبدال الكاف الفارسيّة ، فلُفظت جيما في بعض الكلمات كقولنا : جاب بدلا من گب [١٤٨] ، وجُنْبُذ بدلا من گُنْبَد [١٤٩] ، وجُوْذاب بدلا من گُوزَاب [١٥٠] ، وجَوْذَر بدلا من گَوْدَر [١٥١] ، وجرْدَاب بدلا من گِرْدَاب [١٥٢] ، وجَرَّة بدلا من گَره [١٥٣] ، وجُوَارِش بدلا من گُوَارِش [١٥٤] ، وجَرْم بدلا من گَرْم [١٥٥] ، وجُزَاف بدلا من گِزاف [١٥٦] ،

---

١٣٦ — التّقريب لأصول التّعريب ، ص ٣٠٩ .

١٣٧ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٠٧ — ١٠٨

١٣٨ — المصدر نفسه ، ص ١٠٨ .

١٣٩ — المصدر نفسه .

١٤٠ — المصدر نفسه .

١٤١ — المصدر نفسه ، ص ١٠٩ .

١٤٢ — التّقريب لأصول التّعريب ، ص ٣٩ .

١٤٣ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٩٩ .

١٤٤ — المصدر نفسه ، ص ١٠٥ .

١٤٥ — المصدر نفسه ، ص ١٠٠ .

١٤٦ — المصدر نفسه .

١٤٧ — المصدر نفسه ، ص ١٠٦ .

١٤٨ — المصدر نفسه ، ص ٣٨ .

١٤٩ — المصدر نفسه .

١٥٠ — المصدر نفسه ، ص ٣٩ .

١٥١ — المصدر نفسه .

١٥٢ — المصدر نفسه .

١٥٣ — المصدر نفسه .

١٥٤ — المصدر نفسه ، ص ٤٠ .

١٥٥ — المصدر نفسه .

١٥٦ — المصدر نفسه ، ص ٤١ .

وجُلّاب بدلا من گُلاب[١٥٧]، وجَلْبقة بدلا من گَلْبانك[١٥٨]، وجُلُشتان بدلا من گُلُستان[١٥٩]، وجُوالِق بدلا من گُواله[١٦٠]، وجلّ بدلا من كل[١٦١]، وجُلّنار بدلا من گُل نار[١٦٢]، وجُلنِسْرين بدلا من گُل نِسْرين[١٦٣]، وجَلْهَمَة بدلا من گَلَه[١٦٤]، وجَامُوس بدلا من گاوميش[١٦٥]، وجُنَاح بدلا من گُناه[١٦٦]، وجاهِنْبار بدلا من گاهَنْبار[١٦٧]، وجَوْرَب بدلا من گُوْرَب[١٦٨]، وجَوْز بدلا من گُوز[١٦٩]، وجَوْن بدلا من گُون[١٧٠]، وزنجار بدلا من زَنْگار[١٧١].

كذلك لُفظت الكاف الفارسيّة كافا عربيّة، أو قافا في: بِزْكار بدلا من پَزْگار[١٧٢]، وبِنْكام بدلا من بَنْگان[١٧٣]، وقُبَج بدلا من گُبك[١٧٤]، وقُرْد بدلا من گُرْدن[١٧٥]، وقُرْطاط بدلا من گُوْدِين[١٧٦]، وقَصْر بدلا من گازر[١٧٧]، وقَوْأب بدلا من گُوآب[١٧٨]، وكُوزَن بدلا من گُوزَن[١٧٩].

أمّا حرف الكاف المشترك بين العربيّة والفارسيّة فأستبدل بـ قاف أحيانا لتقارب

---

١٥٧ ـ المصدر نفسه، ص ٤٢.
١٥٨ ـ المصدر نفسه.
١٥٩ ـ المصدر نفسه، ص ٤٣.
١٦٠ ـ المصدر نفسه.
١٦١ ـ المصدر نفسه.
١٦٢ ـ المصدر نفسه، ص ٤٣.
١٦٣ ـ المصدر نفسه.
١٦٤ ـ المصدر نفسه، ص ٤٤.
١٦٥ ـ المصدر نفسه.
١٦٦ ـ المصدر نفسه، ص ٤٥.
١٦٧ ـ المصدر نفسه، ص ٤٧.
١٦٨ ـ المصدر نفسه، ص ٤٨.
١٦٩ ـ المصدر نفسه.
١٧٠ ـ المصدر نفسه، ص ٤٩.
١٧١ ـ المصدر نفسه، ص ٨٠.
١٧٢ ـ المصدر نفسه، ص ٤٢.
١٧٣ ـ المصدر نفسه، ص ٢٨.
١٧٤ ـ المصدر نفسه، ص ١٢٣.
١٧٥ ـ المصدر نفسه، ص ١٢٤.
١٧٦ ـ المصدر نفسه.
١٧٧ ـ المصدر نفسه.
١٧٨ ـ المصدر نفسه، ص ١٢٣.
١٧٩ ـ المصدر نفسه، ص ١٣٣.

اللّفظ بين الحرفين[١٨٠]، فقيل: قابوس بدلا من كاوُوس[١٨١]، وقَبّان بدلا من كَپان[١٨٢]، وقُرْبُج بدلا من كُرْبه[١٨٣]، وقُرْدَسَه بدلا من كُرْدَاس[١٨٤]، وقَفدان بدلا من كَفْ دَان[١٨٥]، وقَنْدَر بدلا من كنادار[١٨٦]، وقَلْعَة بدلا من كلات[١٨٧]، وقُلّي بدلا من كُله[١٨٨]، وقَمَه بدلا من كِي[١٨٩]، وقَمْهَد بدلا من كُهَده[١٩٠]، وقاوُوق بدلا من كاواك[١٩١]، و قَيْرُوان بدلا من كارْبان[١٩٢].

وكما حصل إبدال بين الكاف والقاف حصل مثله بين السّين والشّين، إذ قُلبت السّين شينا، والشّين سينا في قولهم: شِرْوال بدلا من سِرْوال[١٩٣]، وشَهْر بدلا من سَهرا[١٩٤]، وشَيْطان بدلا من سَلْطان[١٩٥]، وإبْرَيْسَم بدلا من آبرشيم[١٩٦]، وإسم بدلا من اشم[١٩٧]، وبَنَفْسَج بدلا من بَنَفْشَه[١٩٨]، وجُلَسان بدلا من كُلْشَن[١٩٩]، ودَسْت بدلا من دَشْت[٢٠٠]، ورَوْسَم بدلا من رَوْشَم[٢٠١]، سُكَّر بدلا من شكر[٢٠٢]، وسَلام بدلا من شلام[٢٠٣]

---

١٨٠ - تخرج القاف والكاف من اللّهاة .
١٨١ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٢٣ .
١٨٢ - المصدر نفسه، ص ١٢٤ .
١٨٣ - المصدر نفسه .
١٨٤ - المصدر نفسه .
١٨٥ - المصدر نفسه، ص ١٢٦ .
١٨٦ - المصدر نفسه، ص ١٢٧ .
١٨٧ - المصدر نفسه .
١٨٨ - المصدر نفسه، ص ١٢٨ .
١٨٩ - المصدر نفسه .
١٩٠ - المصدر نفسه .
١٩١ - المصدر نفسه، ص ١٣١ .
١٩٢ - المصدر نفسه .
١٩٣ - تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣٥ .
١٩٤ - المصدر نفسه، ص ٤٢ .
١٩٥ - المصدر نفسه، ص ٤٣ .
١٩٦ - المصدر نفسه، ص ١٩٦ .
١٩٧ - المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ١/ ٢٧٥ .
١٩٨ - المصدر نفسه .
١٩٩ - التّقريب لأصول التّعريب، ص ٤٢ .
٢٠٠ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٦٣، والمعرّب، ص ١٣٨ .
٢٠١ - المعرّب، ص ١٦٠ .
٢٠٢ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٦٢ .
٢٠٣ - المزهر: ١/ ٢٧٥ .

وسَمَوْأل بدلا من شَمْويل[٢٠٤]، وسَوْسَن بدلا من شَوْشَن[٢٠٥]، وعَسْكَر بدلا من عَشْكَر[٢٠٦]، ولسان بدلا من لشان[٢٠٧]، وموسى بدلا من موشا[٢٠٨].

وعليه يلاحظ أن المعرّبين لم يتبعوا قاعدة ثابتة ودقيقة لإبدال حرف أعجميّ بحرف عربيّ لكنّهم كانوا يبرّرون هذا الإبدال بأنّه لتسهيل اللّفظ، هكذا أبدلوا الباء الفارسيّة بباء عربيّة، أو بفاء، أو بميم، وأبدلوا الجيم الفارسيّة بصاد.

إلّا أنّ آستبدال حرف بحرف لم يكن المنهج الوحيد الذي آتبعه العـــرب لإدخال الكلمات الأعجميّة لغتهم، فقد عمدوا إلى زيادة بعض الحروف في أوّل اللّفظة كقولهم: أُرُز بدلا من رُز[٢٠٩]، وأرندج بدلا من رنده[٢١٠]، وأُسرب بدلا من سرب[٢١١]، وأَسْوار بدلا من سُوَار[٢١٢]، وأَشْقاقُل بدلا من شَشْقاقُل[٢١٣]، وآنُك بدلا من نك[٢١٤]، وإهْلِيلَج بدلا من هليله[٢١٥]، وهذه الزّيـادة كما يلاحظ من الأمثلة السّابقة آقتصرت على

---

٢٠٤ - المعرّب، ص ١٨٩.
٢٠٥ - تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣٨.
٢٠٦ - التّقريب لأصول التّعريب، ص ٣٤.
٢٠٧ - المزهر: ١/ ٢٧٥.
٢٠٨ - المعرّب، ص ٣٠٢.
٢٠٩ - المصدر نفسه، ص ٣٤.
٢١٠ - التّقريب لأصول التّعريب، ص ٤٤-٤٥.
٢١١ - تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣.
٢١٢ - الالفاظ الفارسية المعرّبة، ص ٩٦.
٢١٣ - المصدر نفسه، ص ١١.
٢١٤ - المعرّب، ص ٣٣.
٢١٥ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٥٧.

إضافة حرف واحد : الهمزة ، ربما لكونه حرفا حلقيا كالعين تسهيلا للنطق [٢١٦].

ومن الزّيادات التي تطرأ على لفظ أعجميّ لتعريبه الالف واللّام اللّذان يصبحان "جزءًا من الاسم لا يسوغ حذفه" [٢١٧]، كقولنا : الإسْكَنْدَر [٢١٨]، والأَنْدَلُس [٢١٩] ، والفَرَزْدَق [٢٢٠].

وكما تكون الإضافة في أوّل الكلمة قد تأتي في الوسط مثل صَوْلَجان [٢٢١] وأصلها چوگان إذ زيد بين الجيم الفارسيّة والكاف الفارسيّة اللّتان أصبحتا صادا وجيما لام فاضحت صَوْلَجان . كذلك أضاف المعرّبون ألفا وأبدلوا التّاء طاء في استون لتصبح هذه الكلمة إسطوانه ، أو اسطوان [٢٢٢]، وقالوا بارح بدلا من بَرْح [٢٢٣]، وجَوار بدلا من جُور [٢٢٤]، ونعناع بدلا من نانه [٢٢٥].

ومن ضروب الزّيادة إضافة حرف في آخر اللّفظة ، ومن الامثلة على ذلك بَشْتِيباج بدلا من بَشْتيبا [٢٢٦]، ودَسْتِيج بدلا من دشتي [٢٢٧]، وديباج بدلا من ديبا [٢٢٨]، وصاروج بدلا من چارو ، أو سارو [٢٢٩]، وطَيْهُوج بدلا من تِيهُو [٢٣٠]، وكندوج بدلا من كَنْدُو [٢٣١]، ولَيْمون بدلا من ليمو [٢٣٢]، وميناء بدلا من مينا [٢٣٣].

---

٢١٦ – إنّ الهمزة (أو الالف) والعين حرفان حلقيّان يتناوبان . وهذه الهمزة (أو الألف) "يكثر ورودها مقحمة في كثير من الكلمات ، إمّا لتسهيل اللّفظ ... وإمّا لإخضاع الدّخيل للصّيغ الساميّة كما في أطرابلس وأفلاطون"، انظر معجم المصطلحات اللّغوية ، ص٤٠٦ ، تحت مادة Prothetic and prothetic alif

٢١٧ – التّقريب لأصول التّعريب ، ص ٣٤–٣٥.

٢١٨ – المصدر نفسه .

٢١٩ – المصدر نفسه .

٢٢٠ – المصدر نفسه .

٢٢١ – المصدر نفسه ، ص ٤٤ – ٤٥ .

٢٢٢ – الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١١ .

٢٢٣ – المعرّب ، ص ٦٥ .

٢٢٤ – الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص٤٨ .

٢٢٥ – المصدر نفسه ، ص١٥٤ .

٢٢٦ – المصدر نفسه ، ص ٢٣ .

٢٢٧ – التّقريب لأصول التّعريب ، ص١٣ .

٢٢٨ – المصدر نفسه .

٢٢٩ – المصدر نفسه ، ص ٤٤ – ٤٥ .

٢٣٠ – المصدر نفسه ، ص ٤٤–٤٥ .

٢٣١ – المصدر نفسه ، ص ١٣ .

٢٣٢ – الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٤٢

٢٣٣ – المصدر نفسه ، ص ١٤٩ .

ويلاحظ أنّ هذه الزّيادة تكون بحرف سالم يلي حرف مدّ ، فيتحمّل الحـــرف السّالم علامة الاعراب .

وفي هذا الباب يدخل حذف الهاء الرّسميّة وقد أطلق عليها الفرس هـــذا الاسم " لأنّها تُرسم ولا يُنطق بها " [٢٣٤] . وقد أستُعيض عنها بـ جيم في أشَج بدلا من أشه [٢٣٥] ، وبابونج بدلا من بابونه [٢٣٦] وبردج بدلا من بُرْدَه [٢٣٧] ، وبرنامج بدلا من برنامه [٢٣٨] ، وبَشفاردانج بدلا من بُسفاردانه [٢٣٩] ، وبيلج بدلا من بيله [٢٤٠] ، وبليلج بدلا من بليله [٢٤١] ، وسمج بدلا من سمه [٢٤٢] ، وطازج بدلا من تازه [٢٤٣] ، وكَوْسج بدلا من كوسه [٢٤٤] ، ولَوزينَج بدلا من لَوزينَه [٢٤٥] ، ومَوْزَج بدلا من مُوْزَه [٢٤٦] .

كذلك أستعيض عن هذه الهاء الرّسميّة بـ باء ، أو سين ، أو قاف ، أو تاء ، أو كاف كَلَـــوْلَـــب بدلا من لَولَه [٢٤٧] ، وخندلِس بدلا من كُندله [٢٤٨] ، باذق بدلا من باذه [٢٤٩] وبستق بدلا من بسته [٢٥٠] ، وبَيْذَق بدلا من بيذه [٢٥١] ، وخُنْدَق بدلا من كنده [٢٥٢] ، وخورنق

---

٢٣٤ ـ التّقريب لأصول التّعريب ، ص ١٣ .
٢٣٥ ـ الألفاظ الفارسيّة المعربة ، ص ١١ .
٢٣٦ ـ تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٩ .
٢٣٧ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٩ .
٢٣٨ ـ المصدر نفســــه ، ص ١٥ . تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٦ .
٢٣٩ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٩ .
٢٤٠ ـ المصــدر نفســـه ، ص ٢٦ .
٢٤١ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٧ .
٢٤٢ ـ المصدر نفســـه ، ص ٩٣ .
٢٤٣ ـ تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ١٧ .
٢٤٤ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٤٠ .
٢٤٥ ـ المصدر نفســـه ، ص ١٤٢ .
٢٤٦ ـ المصدر نفسه ، ص ١٤٥ .
٢٤٧ ـ المصـــدر نفســـه ، ص ١٤٢ .
٢٤٨ ـ المصدر نفسه ، ص ٥٨ .
٢٤٩ ـ التّقريب لأصول التّعريب ، ص ١٤ .
٢٥٠ ـ المصــدر نفســـه ، ص ٢٢ .
٢٥١ ـ المعرّب ، ص ١٨٢ .
٢٥٢ ـ المصدر نفسه ، ص ١٣١ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٥٧ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٢٥ .

بدلا من خرنكاه[٢٥٣]، وفلق بدلا من فلـه[٢٥٤]، ومهرق بدلا من مهره[٢٥٥]، ونرمق بدلا من نرمـه[٢٥٦]، وشلْخف بدلا من جلبله[٢٥٧]ونيزك بدلا من نيزه[٢٥٨].

وكما أضاف العرب حروفا على بعض الكلمات الأعجميّة لتعريبها كذلك عمدوا الى حذف حروف من ألفاظ أخرى لتتجانس واللّغة نتصبح جزءا منها. فمن الكلمات التي ظهر فيها الحذف والزّيادة،أو الحذف فقط في أوّلها قولهم : بسطام بدلا من أوستام[٢٥٩] وبهرج بدلا من نبهره[٢٦٠]. وقد تلفظ هذه الكلمة في احدى الطّريقتين .

وهنالك ألفاظ وقع فيها الحذف في الوسط ،امّا لتجنّب تكرار حرفين متماثلين كـ أشقاقل تعريبا لـ ششقاقل[٢٦١]، وامّا لتقصير صوت طويل كـ بيب تعريبا لـ باياب[٢٦٢]، وجوزة تعريبا لـ كواز[٢٦٣]، وزرفين تعريبا لـ زورفين[٢٦٤]، وكلك تعريبا لـ كالك[٢٦٥]، وكمنجة تعريبا لـ كمانجه[٢٦٦]، وامّا لاندماج كلمتين عند التّعريب في كلمة واحدة انطلاقا من مبدأ النّحت أو الاشتقاق الكبار حيث يقتضي الاختصار بالاخذ من الكلمتين كـ : جلنجبين

---

٢٥٣ ـ المعرّب، ص ١٢٦ .
٢٥٤ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٢١ .
٢٥٥ ـ المصدر نفسه، ص ١٤٨، والمعرّب، ص ٣٠٣ .
٢٥٦ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٥٢ .
٢٥٧ ـ المصدر نفسه، ص ١٠٢ .
٢٥٨ ـ المصدر نفسه، ص ١٥٢ .
٢٥٩ ـ كما وردت في المعرّب، ص ٥٦ .
٢٦٠ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٢٥ .
٢٦١ ـ المصدر نفسه، ص ١١ .
٢٦٢ ـ المصدر نفسه، ص ٣١ .
٢٦٣ ـ المصدر نفسه، ص ٤٨ .
٢٦٤ ـ المصدر نفسه، ص ٧٨ .
٢٦٥ ـ المصدر نفسه، ص ١٣٧ .
٢٦٦ ـ المصدر نفسه، ص ١٣٧ .

تعريبا لـ كل وانكبين[٢٦٧]، ودولاب تعريبا لـ دولا وآب[٢٦٨]، وسدّ تعريبا لـ سرو در[٢٦٩]، وسدير تعريبا لـ سه ودير[٢٧٠]، وسرمدىّ تعريبا لـ سر وآمد[٢٧١].

وكما وقع الحذف في أوّل الكلمة، أو في وسطها كذلك أتى في آخر اللّفظة مراعاة لآخر الكلمة "لأنّه محلّ الاعراب"[٢٧٢] كقولنا : باشا تعريبا لـ باشاه[٢٧٣]، وبرت تعريبا لـ برتو[٢٧٤]، وبرشم تعريبا لـ برشامه[٢٧٥]، وبركان تعريبا لـ بركانه[٢٧٦]، وبركة تعريبا لـ بركه[٢٧٧]، وجهنبار تعريبا لـ كاهنبارها[٢٧٨]، وصلوات تعريبا لـ صلواتا[٢٧٩]، وغاغ تعريبا لـ غاغه[٢٨٠]، وكرفس بدلا من كرافسا[٢٨١]، أو أتى هذا الحذف في آخر اللّفظة للتخفيف من ثقلها على اللّسان العربيّ ولتتماشى وطبيعة ألفاظ هذه اللّغة التي تتألف غالبا من ثلاثي أو رباعي . ومن هذه الكلمات قولنا : بريد بدلا من بريده دم[٢٨٢]، ودوكة بدلا من دوكوشمال[٢٨٣]، وفيروز بدلا من فيروزج[٢٨٤]، وناى بدلا من نرمين[٢٨٥]، ونشا بدلا من نشاسته، أو نشاستج[٢٨٦].

---

٢٦٧ ـ المصدر نفسه، ص ٤٣ .

٢٦٨ ـ المصدر نفسه، ص ٦٥ .

٢٦٩ ـ المصدر نفسه، ص ٨٥ .

٢٧٠ ـ المصدر نفسه، ص ٨٦ .

٢٧١ ـ المصدر نفسه، ص ٩٠ .

٢٧٢ ـ التّقريب لأصول التعريب، ص ٤٨ .

٢٧٣ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٦ .

٢٧٤ ـ المصدر نفسه، ص ١٨ .

٢٧٥ ـ المصدر نفسه، ص ٢٠ .

٢٧٦ ـ المصدر نفسه .

٢٧٧ ـ المصدر نفسه .

٢٧٨ ـ المصدر نفسه، ص ٤٨ .

٢٧٩ ـ المعرّب، ص ٢١١ .

٢٨٠ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١١٦ .

٢٨١ ـ تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦٢ .

٢٨٢ ـ التّقريب لأصول التّعريب، ص ٤٧ـ٤٨ .

٢٨٣ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٦٩ .

٢٨٤ ـ المصدر نفسه، ص ١٢٢ .

٢٨٥ ـ التّقريب لأصول التّعريب، ص ٣٨ .

٢٨٦ ـ المعرّب، ص ٣٤٠، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٥٣ .

الى جانب تلك الضّروب من التّعريب فقد عمد العرب الى تغيير بعض الحركات في الكلمات الأعجميّة تسهيلا للّفظ ولتتناسب وقواعد اللّغة الصّوتيّة . ومن هذه التّغييرات :

— تسكين متحرّك كقولهم : أذربيجان بدلا من أذربيجان[287]، وسرخس بدلا من سرخس[288]، وميدان بدلا من ميدان[289]، و وبر بدلا من وبر[290].

— وتحريك ساكن كقولهم : برنتي بدلا من برتنى[291]، وجلبان بدلا من جلبان[292].

— وتغيير فتحة بضمة ، وبالعكس كقولهم : بورزل بدلا من برزال[293]، وبشام بدلا من بشام[294]، وتربد بدلا من تربد[295]، ووزوش بدلا من زوش[296]، وكركدن بدلا من كركدن[297]، وهدم بدلا من هدم[298].

— وتغيير ضمة بكسرة كقولهم : برزغ بدلا من برزيغ[299].

— وتغيير كسرة بفتحة كقولهم : بادنج بدلا من بادنج[300]، وبرنج بدلا من برنك[301]، وهيرون بدلا من هيرون[302]، و وين بدلا من وين[303].

كذلك عمد العرب الى تغيير حركات بعض الكلمات الأُعجميّة لتنافر في اللّفظ بين

---

٢٨٧ — المعرّب ، ص ٣٥ .

٢٨٨ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٨٩ .

٢٨٩ — المصدر نفسه ، ص ١٤٣ .

٢٩٠ — المصدر نفسه ، ص ١٥٩ .

٢٩١ — المصدر نفسه ، ص ١٨ .

٢٩٢ — المصدر نفسه ، ص ٤٢ .

٢٩٣ — المصدر نفسه ، ص ١٩ .

٢٩٤ — المصدر نفسه ، ص ٢٤ .

٢٩٥ — المصدر نفسه ، ص ٣٤ .

٢٩٦ — المصدر نفسه ، ص ٨٢ .

٢٩٧ — المصدر نفسه ، ص ١٣٤ .

٢٩٨ — المصدر نفسه ، ص ١٥٨ .

٢٩٩ — المصدر نفسه ، ص ١٩ .

٣٠٠ — المصدر نفسه ، ص ١٥ .

٣٠١ — المصدر نفسه ، ص ٢٠ .

٣٠٢ — المصدر نفسه ، ص ١٥٩ .

٣٠٣ — المصدر نفسه .

حروف المدّ المتتالية كقولهم : خندلة بدلا من كند والة[٣٠٤]، وخوند بدلا من خداوند[٣٠٥]، وديابوذ بدلا من دوابون[٣٠٦].

والجدير بالذكر أنّ الامثلة السّابقة وان اقتصر معظمها على عرض وجه واحد من التّغيير بغية التّعريب، فهنالك ألفاظ أعجميّة طرأ عليها تعديلات كثيرة متنوّعة في آن واحد بحيث اختفت معها آثار العجمة كـ خورنق[٣٠٧]، ورصاص[٣٠٨]، وسمندو، أو سمند، أو سمنـــدى[٣٠٩]، وعسكر[٣١٠]، ومقاليد[٣١١]، وفوّة[٣١٢].

الّا أنّ العرب وبتعريبهم للكلمات الأعجميّة لم يخضعوها لقواعد لغتهم الصّوتيّة فقط بل أخضعوها أيضا لقواعد الصّرف لتندمج كليّا ولسانهم . وعليه ألحق العرب الكلمات المعرّبة بأوزان الأسماء العربيّة فقالوا مثلا : ابريسم، واهليلج ألحقا بوزن افعليل[٣١٣]، وأرجان ألحق بوزن فعّلان[٣١٤]، وارز ألحق بوزن أفعل[٣١٥]، واسحاق ألحق بوزن ابهام[٣١٦] أى افعال، وايلياء ألحق بوزن طرمساء، وكبرياء[٣١٧]، وبلاس ألحق بوزن سحاب[٣١٨] أى فعال، وبهرج ألحق بوزن سلهب[٣١٩]، وجورب ألحق بوزن كوكب[٣٢٠] أى

---

٣٠٤ - المصدر نفســـه، ص ٥٨ .

٣٠٥ - المصدر نفســـه .

٣٠٦ - المصدر نفســـه، ص ١٣٨ .

٣٠٧ - المعرّب، ص ١٢٦ .

٣٠٨ - التّقريب لأصول التّعريب، ص ٢٩ .

٣٠٩ - المصدر نفســـه، ص ٥٠-٥١ .

٣١٠ - المعـــرّب، ص ٢٣٠ .

٣١١ - المصدر نفسه، ص ٣١٤، والتّقريب لأصول التّعريب، ص ٣٣ .

٣١٢ - المعرّب، ص ٢٥٠ .

٣١٣ - المـزهر، ١/ ٢٩١ .

٣١٤ - المعرّب، ص ٣٠ .

٣١٥ - المصدر نفسه، ص ٣٤ .

٣١٦ - المصدر نفسه، ص ٨ .

٣١٧ - المصدر نفسه، ص ٣٣ .

٣١٨ - المصدر نفسه، ص ٤٦ .

٣١٩ - المصدر نفسه، ص ٨ .

٣٢٠ - المصدر نفسه، ص ٨١ .

فعلل ، ودرهم ألحق بوزن بهجرع[٣٢١] أى فعلل ، وزرفين وسختيت ألحقا بوزن فعليل[٣٢٢]، كرحليل من زحل[٣٢٣] ، وشمليل من شمل [٣٢٤]، وسروال ، سراويل ، وفنجان ، فناجين ، وقرميد ، قراميد ، ومقليد ، مقاليد ، وياقوت ، يواقيت ألحقت بوزن مفاعيل[٣٢٥]، وقسي ألحق بوزن فعيل[٣٢٦]، ومسكان ، مساكين ، وديوان ، دواوين ، ودينار ، دنانير ألحقت بوزن فعلال ، وفعاليل[٣٢٧].

لقد حاول العرب وعبر وسائل التّعريب التي سبق ذكرها من ابدال حرف بحرف أو حركة بحركة أو حذف حرف أو اضافته اخضاع الألفاظ الأعجميّة لقواعد اللّغة العربيّة من صرفيّة وصوتيّة لتصبح تلك الكلمات جزءا منها فيصعب في كثير من الاحيان تمييزها عن أخواتها العربيّات .

وقد نجح العرب الى حدّ بازالة آثار العجمة عن هذه الكلمات لكنّهم لم يتّبعوا قاعدة معيّنة أو نهجا موّحدا في ابدال الحروف .

وبما أنّ اللّغة العربيّة لغة قياس واشتقاق ، ولّد العرب من بعض الكلمات الأعجمية ، وبعد تعريبها ، أفعالا وأسماء حتّى غفل الكثيرون عن أصلها وظنّوا أنّها عربيّة صرفة . وهذا ما سيتناوله بالتّفصيل الفصل الرّابع من هذا البحث .

---

٣٢١ - المصدر نفسه ، ص ٨٠ و ص ١٤٠ . ٣٢٢ - المصدر نفسه ، ص ١٧٦ .
٣٢٣ - الخصائص ، ١/ ٣٥٨ . ٣٢٤ - المزهر ، ١/ ٢٩٠ .
٣٢٥ - المعرّب ، ص ٢٤٩ ، وص ٢٥٥ ، وص ٣١٤ ، وص ٣٥٦ .
٣٢٦ - المصدر نفسه ، ص ٢٥٧ . ٣٢٧ - المزهر ، ١/ ٢٨٨ .

الفصل الرابع

أقسام المعرّب

العربيّة لغة قياس واشتقاق ؛ فقد اشتقّ اللّغويّون من بعض الألفاظ المعرّبة أفعالا وأسماء دمجوها في لغتهم حتّى أصبحت جزءا منها، وخفي أصلها وأثرها الأعجميّان على معظم النّاطقين بها .

فمن هذه الألفاظ التي انحدرت منها أفعال وأسماء قولهم من إبليس ، أَبْلَسَ الرّجل أي انقطعت حُجّتُه [1] .

ومن الإرخ أو الأرخ أي الوقت [2] اشتُقَّ الفعل أَرَّخَ . وفي اللّسان : " التّأريخ تعريف الوقت ، والتّوريخ مثله . وأرّخ الكتاب ليوم كذا : وقّته ... وقيل : إنّ التّأريخ الذي يؤرّخه النّاس ليس بعربي محض، وإنّ المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب" [3] . ومن الفعل أَرَّخَ اشتُقَّ اسما الفاعل والمفعول مُؤرِّخ ومُؤرَّخ .

ومن الأُسْوَة، أي القُدوة، اشتُقَّ الفعل تأسّى به أي اقتدى به [4] .

ومن الأَشَب، أي أخلاط النّاس ، قيل للجماعة من النّاس أشابة وجمعها أشابات أو أشائب ، وشجر أَشِب أي مُلتفّ ، وعدد أشِب أي مختلِط، وتأشب القوم وائتشبوا إذا اختلطـــوا [5] .

ومن البُرهان اشتُقَّ الفعل بَرهَن أي جاء بِحُجّة قاطعة لِلَدد الخصم فهو مُبرهن [6] .

---

١ ـ المعرّب، ص ٢٣ .

٢ ـ المصدر نفسه ، ص ٨٩ .

٣ ـ لسان العرب، مادة أرخ : ٣/ ٤ .

٤ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ،ص ١٠ .

٥ ـ التّقريب لاصول التّعريب،ص ٣٠ ـ ٣١ .

٦ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ،ص ٢١، ولسان العرب، مادة برهن : ١٣/ ٥٠ .

ومن البَشَم أي التُّخمة ، قيل البَشَم للبهائم خاصّة . ويُطلَق أيضا على الطّعام الثّقيل الهضم . واشتُقّ منه بَشِمَ وأبشَمَ ، فقيل بشِمتَ من الطّعام[7] .

ومن البَلْجَمَة اشتُقّ الفعل بَلْجَم البيطار الدّابّة أي عَصَبَ قوائمها[8] .

ومن التُّرَّهة أي الطّريق الصّغيرة ، قيل تَرِه الرّجل أى وقع في التُّرّهات ، والتُّرّهات جمع تُرَّهة . وقد استُعيرَ الجمع للإشارة إلى الباطل والأباطيل[9] .

ومن التّفاهة اشتُقّ الفعل تَفِهَ الشي ء تَفَهًا وتَفوهًا ، وتَفِهَ الرّجل تُفوها ، فهو تافِه أي حُمُـــق[10] .

واشتَقّ العرب من الجاه فعلا فقالوا فيه جُوِّهه وأجاهه[11] .

ومن الجَلْخ اشتقّوا الفعل جَلَخ السّكين[12] أي حدّه .

ومن الجِلْفاط ، " وهو الذي يشدّ ألواح السّفينة ويُصلحها " [13] اشتقّوا الفعل جَلْفَط ، فقال عمر في كتاب له : " إنّي لا أحمِلُ المسلمين على أعواد نَجَرَها النّجّار وجَلْفَطَها الجِلْفاط " [14] .

ومن جَوْرَب اشتُقّ الفعل تَجَوْرَبَ أي لبس الجراب[15] . وقد استعمل ابن السّكّيت

---

٧ ــ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٢٤ ، ولسان العرب ، مادة بشم : ١٢/ ٥٠ .

٨ ــ المعرّب ، ص ٦٦ ، وجمهرة اللّغة ، مادة جنبل : ٢/ ١١١٣ .

٩ ــ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٣٥ .

١٠ ــ المصدر نفسه ، ص ٣٦ ، ولسان العرب ، مادة تفه : ١٣/ ٤٨١ .

١١ ــ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٤٩ .

١٢ ــ المصدر نفسه ، ص ٤٣ .

١٣ ــ المعرّب ، ص ١١٢ .

١٤ ــ المصدر نفسه .

١٥ ــ لسان العرب ، مادة جرب : ١/ ٢٦٣ .

الفعل المذكور في وصفه مقتنِصَ الظِّباء فقال : " وقد تَجَوْرَبَ جَوْرَبَين ، أي لبسهما "[١٦] .

كذلك اشتَقَّ العرب من الدّأب ، وهي لفظة مما توافقت فيها اللّغات كما قيل ، فقالوا دَأَبَ على هذا الأمر أي اعتاد[١٧] .

ومن لفظة دُوزَن التّركيّة أي النّظام والتّرتيب اشتقّوا دَوْزَنَ القانون ونحوه ، ودَوْزَنَ الشيء أي هندمه[١٨] .

ومن الدّيوان أخَذَ العرب الفعل دوَّنَ "أي كتب اسمه في الجُنديّة "[١٩] ، و "أوّل من دوَّن الدّيوان عمر رضي الله عنه ، وهو فارسي معرّب "[٢٠] .

ومن الدَّبج أي النَّقش والتّزين قيل الدّيباج واشتُقَّ منه الفعل دَبَجَ أي نقش[٢١] فقيل طَيْلَسان مُدَبَّج أي زُيّنت أطرافه بالدّيباج[٢٢] ، ودَبَجَ الأرضَ المطرُ يَدبجها دَبجا أي روَّضها[٢٣] ، و "ما بالدّار دَبيج أي ما بها أحد "[٢٤] ، والدّيباجتان أي الخدّان[٢٥] ، وديباجةُ الوجه وديباجُه أي حُسْنُ بَشَرته[٢٦] . وقد استخدم ابن الأعرابي هذا التّعبير المذكور في شعره فقال :

---

١٦ ــ المصدر نفسه .
١٧ ــ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٥٩ .
١٨ ــ المصدر نفسه ، ص ٦٨ .
١٩ ــ تاريخ اللّغة العربيّة ، ص ٤٧ .
٢٠ ــ لسان العرب ، مادة دون : ١٣/ ١٦٦ .
٢١ ــ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٦٠ .
٢٢ ــ لسان العرب ، مادة دبج : ٢/ ٢٦٢ .
٢٣ ــ المصدر نفسه .
٢٤ ــ المصدر نفسه .
٢٥ ــ المصدر نفسه ، ص ٢٦٣ .
٢٦ ــ المصدر نفسه ، ص ٢٦٣ .

هُـــمُ البيضُ أقداما وديباجُ أوجـــهٍ ،

كرام ، اذا اغبرت وجوه الاشائـم [٢٧]

ومن الأسماء التي اشتُقَّت منها أفعالٌ لفظة الزَّمهرير ، فقيل ازمهرَّ اليوم أي اشتدَّ بردُه [٢٨] ، ثمّ تطوّر معنى هذا الفعل ليشيرَ إلى الشّدّة في الغضب كقولنـــا : زمهرت عيناه أي احمرّتا من الغضب [٢٩] . والمزمهِر أي الشديد الغَضَب [٣٠] ، أو إلـــى الشّدّة في النّور كقولنا : ازمهرَّت الكواكب أي اشتدَّ ضوؤها [٣١] .

واشتُقَّ من لفظة الزُّور أي القوّة [٣٢] الفعل زَوَّر ، فقيل "زَوَّر فلان الكتاب والكلام تزويرا إذا قوّاه وشدَّدَه ، ... وكذلك شهادة الزُّور لأنّه يُقوِّيها ويشدّدُها" [٣٣] .

كذلك بنى العرب من السُّخط والسَّخَط أي الغضب الشديد أفعالا ، فقالوا سَخِط أي غَضِب ، وسَخَطه وسَخَط عليه وأسخطه أي أغضبه [٣٤] .

وبنى العرب من سِمسار وسَمسَرة فعلا فقالوا سَمسَر في البَيع والشّراء [٣٥] .

ومن شَهِيّ أي لطيف ، لذيذ [٣٦] ، وهي لفظة منسوبة إلى شاه أو شه [٣٧] ، اشتُقَّ

---

٢٧ ـ المصدر نفسه .

٢٨ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٧٩ .

٢٩ ـ لسان العرب ، مادة زمهر : ٤/ ٣٣٠ .

٣٠ ـ المصدر نفسه .

٣١ ـ المصدر نفسه .

٣٢ ـ المعرّب ، ص ١٦٥ .

٣٣ ـ جمهرة اللّغة ، مادة رزو : ٢/ ٧١١ .

٣٤ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٨٥ ، ولسان العرب ، مادة سخط : ٧/ ٣١٢ـ٣١٣ .

٣٥ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٩١ ، ولسان العرب ، مادة سمسر : ٤/ ٣٨٠ .

٣٦ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٠٤ .

٣٧ ـ المصدر نفسه .

العرب إشتهاه أي رَغِب فيه .

ومن الفَرْنَق أي الرّدِيّ[٣٨] اتخذوا فعلا فقالوا تَفَرْنَق الشي، إذا فَسَد [٣٩].

ومن الفَلْج أو الفالِج، وهو المكيال [٤٠]، قالوا القوم أَفْلُجهم وفَلَجْتُ الجزْية على القوم إذا فرضتُها عليهم [٤١].

ومن كَرنبا، ، وهو اسم بلد [٤٢]، اتّخذ العرب فعلا فقالوا كَرْنبوا إذا توجّهوا إلى كَرَنْبا، [٤٣].

ومن الألفاظ التي كَثُرَ فيها التّصرف وهي معرَّبة، لفظة اللّجام المأخوذة عن لكام الفارسيّة [٤٤]، فقيل أَلْجَم الفرس أي أَلْبَسها اللّجام [٤٥]، وفي الحديث : مَن سُئِل عمّا يَعلَمُه فكتمه أَلْجَمه اللّه بلجام من نار يوم القيامة[٤٦].

وكما اشتَقّ العرب من اللّجام فعلا كذلك اشتقّوا من لفظة مَنْجَنِيق[٤٧] ، وهي آلـــة

---

٣٨ ــ المصدر نفسه ، ص ١١٩ .

٣٩ ــ المصدر نفسه .

٤٠ ــ المعرّب ، ص ٢٤٩ .

٤١ ــ المصدر نفسه .

٤٢ ــ المصدر نفسه ، ص ٢٨٩ .

٤٣ ــ المصدر نفسه .

٤٤ ــ المعرّب ، ص ٣٠٠ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٤١ ، والتّقريب لأصول التّعريب ، ص ٣١ .

٤٥ ــ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٤١ ، والتّقريب لأصول التّعريب ، ص ٣١ ، وتاريخ اللّغة العربيّة ، ص ٤٧ .

٤٦ ــ لسان العرب ، مادة لجم : ١٢/ ٥٣٤ .

٤٧ ــ المعرّب ، ص ٣٠٥ .

حربيّة ترمى بها الحجارة ، فعلا فقالوا جُنَقوا وجنَّقونا بالمَنْجَنيق تَجنيقا أي رَمونا بأحجارها [٤٨]. وهذا أعرابيٌّ يتحدَّث عن حروب دارت بينهم يقول : " كانت بيننا حروب عُون ، نفقأ فيها العيون ، مرّة نُجْنَقُ وأُخرى نُرْشَق " [٤٩].

كذلك أشتقَّ العرب من المؤونه الفعل مأن فقالوا : مَأنتُ القوم إذا أحتملت مؤونتهم [٥٠].

وإلى جانب أشتقاق العرب أفعالا من الألفاظ الأعجميّة أشتقّوا أيضا أسماء فقالوا مثلا : رجل مُدَنَّر أي كثير الدّنانير [٥١] وذلك نسبة إلى دينار ، والصّيدلاني نسبة إلى صندل [٥٢] ، ومن الفَيْج أي رسول السّلطان على رجليه [٥٣] ، قالوا مَرَّ بنا فائج [٥٤] ، ومن مهندس وهندسة ، قالوا " فلان هَندوس وهم هنادِسَة هذا الأمر أي العلماء به ، ورجل هُندوس إذا كان جيّد النّظر مجرّبا " [٥٥].

أمّا الأسماء الأعجميّة التي دخلت اللّغة العربيّة وأندمجت فيها فقد صنّفها اللّغويّون ومنهم الجواليقي والسّيوطي إلى فئتين :

---

٤٨ — لسان العرب ، مادة جنق : ١٠/٣٧ .
٤٩ — المعرّب ، ص ٣٠٥ — ٣٠٧ ، وجمهرة اللّغة ، مادة جقن : ١/ ٤٩٠ .
٥٠ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٤٣ .
٥١ — المعرّب ، ص ١٣٩ ، وجمهرة اللّغة ، ماده درن : ١/ ٦٤٠ ، وآل عمران : ٧٥ .
٥٢ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٠٨ — ١٠٩ .
٥٣ — المعرّب ، ص ٢٤٣ .
٥٤ — المصدر نفسه .
٥٥ — لسان العرب ، ماده هندس : ٦/ ٢٥١ — ٢٥٢ .

ـ إحداهما : " أسماء الأجناس " [٥٦]، وهي " ما أُدخل عليها لام التّعريف، ولا يُعتدُّ بعجمتها " [٥٧] كالإبريق [٥٨]، والأُبُلَة [٥٩]، و الأبيل [٦٠]، والأُرُبان أو الأَرُبون [٦١]، والأُرجُوان [٦٢]، والأُستاذ [٦٣]، والإستَبرق [٦٤]، والإسْفَنط [٦٥] والإسْوار [٦٦]، والإسطبل [٦٧]، والآنك [٦٨]، والبازق [٦٩]، والباشِق [٧٠]، والبَدّ [٧١]، والبَرَدَج [٧٢]، والبُستان [٧٣]، والبَنَفْسَج [٧٤]، والبَهرج [٧٥]، والتّجفاف [٧٦]، والتَّنور [٧٧]، والتُّوت [٧٨]، والجُمان [٧٩]، والجَوْرب [٨٠]، والجَوز [٨١]، والخُشْكُان [٨٢]، والخُوان [٨٣]، والدّرهَم [٨٤]، والدّيباج [٨٥]، والدّينار [٨٦]، الدّيوان [٨٧]،

---

٥٦ ـ المزهـــــر : ١/٢٨٦ .

٥٧ ـ المعرّب، ص ٥ .

٥٨ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٣ .

٥٩ ـ المصدر نفسه ، ص ١٧ .

٦٠ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٠ .

٦١ ـ المصدر نفسه ، ص ١٩ .

٦٢ ـ المصدر نفســـه .

٦٣ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٥ .

٦٤ ـ المصدر نفسه ، ص ١٥ .

٦٥ ـ المصدر نفسه ، ص ١٨ .

٦٦ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٠ .

٦٧ ـ المصدر نفسه ، ص ١٩ .

٦٨ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٣ .

٦٩ ـ المصدر نفسه ، ص ٨١ .

٧٠ ـ المصدر نفسه ، ص ٦٣ .

٧١ ـ المصدر نفسه ، ص ٨٣ .

٧٢ ـ المصدر نفسه ، ص ٤٧ .

٧٣ ـ المصدر نفسه ، ص ٥٣ .

٧٤ ـ المصدر نفسه ، ص ٧٩ .

٧٥ ـ المصدر نفسه ، ص ٤٨ .

٧٦ ـ المصدر نفسه ، ص ٩١ .

٧٧ ـ المصدر نفسه ، ص ٨٤ .

٧٨ ـ المصدر نفسه ، ص ٩٠ .

٧٩ ـ المصدر نفسه ، ص ١١٥ .

٨٠ ـ المصدر نفسه ، ص ١٠١ .

٨١ ـ المصدر نفسه ، ص ٩٩ .

٨٢ ـ المصدر نفسه ، ص ١٣٤ .

٨٣ ـ المصدر نفسه ، ص ١٢٩ .

٨٤ ـ المصدر نفسه ، ص ١٤٨ .

٨٥ ـ المصدر نفسه ، ص ١٤٠ .

٨٦ ـ المصدر نفسه ، ص ١٣٩ .

٨٧ ـ المصدر نفسه ، ص ١٥٤ .

والزَّبَرْجَد [٨٨]، والزَّرْجون [٨٩]، والزُّمرد [٩٠]، والسَّاذَج [٩١]، والسِّرداب [٩٢]، والسَّندس [٩٣]، والصَّابون [٩٤]، والطُّور [٩٥]، والعُسْكَر [٩٦]، والفُستق [٩٧]، والقِرطاس [٩٨]، والقِسطار [٩٩]، واللّجام [١٠٠]، والمُرجان [١٠١]، والمِسك [١٠٢]، والياقوت [١٠٣]. ويورد ابن جني مَثلا في الخصائص عن هذه الفئة من الألفاظ المعرّبة وأندماجها في اللّغة فيقول : " إذا قُلتَ : طابَ الخَشْكَان فهذا من كلام العرب، لأنّك بإعرابك إيّاه قد أَدخلتَه كلام العرب" [١٠٤]. ويُضيف قائلا : " ويؤكّد هذا عندك أنّ ما أُعرِبَ من أجناس الأعجميّة قد أجرتْه العرب مجرى أصول كلامها ، ألا تراهم يصرفون في العلم نحو آجُرّ ، وإبْرَيسم ، وفرند ، وفيروزج ، وجميع ما تدخله لام التّعريف . وذلك أنّه لمّا دخلته اللّام نحو الدّيباج ، والفِرِند ، والسَّهريز ، والآجُرّ ، أشبه أصول كلام العرب ، أعنى النّكرات . نجرى في الصّرف ومنعه مجراها" [١٠٥].

---

٨٨ ـ المصدر نفسه ، ص ١٧٥ .
٨٩ ـ المصدر نفسه ، ص ١٦٥ .
٩٠ ـ المصدر نفسه ، ص ١٧٥ .
٩١ ـ المصدر نفسه ، ص ١٩٨ .
٩٢ ـ المصدر نفسه ، ص ١٩٩ .
٩٣ ـ المصدر نفسه ، ص ١٧٧ .
٩٤ ـ المصدر نفسه ، ص ٢١٧ .
٩٥ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٢١ .
٩٦ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٣٠ .
٩٧ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٣٨ .
٩٨ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٧٦ .
٩٩ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٦٣ .
١٠٠ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٠٠ .
١٠١ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٢٩ .
١٠٢ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٢٥ .
١٠٣ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٥٦ .
١٠٤ ـ الخصائص : ١/ ٣٥٧ .
١٠٥ ـ المصدر نفسه .

– أمّا الفئة الثانيّة من الألفاظ المعرّبة[١٠٦] فهي أسماء العلم التي لم يُدخل العرب عليها لام التّعريف، ويَعتدُّون بعُجمتها، ويمنعونها من الصَّرف كأسماء الأنبياء: إبراهيم[١٠٧]، وإدريس[١٠٨]، وإسحاق[١٠٩]، وإسرائيل[١١٠]، وإسماعيل[١١١]، وإلياس[١١٢]، وأيوب[١١٣]، وداود[١١٤]، وزكريا[١١٥]، وسليمان[١١٦]، وعيسى[١١٧]، وعيزار[١١٨]، واليَسَع[١١٩]، ولوط[١٢٠]، وموسى[١٢١]، ونوح[١٢٢]، ويعقوب[١٢٣]، يوسف[١٢٤]، ويُوشَع[١٢٥]، ويونس[١٢٦]، وكأسماء الجِنّ والملاك: إبليس[١٢٧]، وجَبْرئيل أو جَبْرائيل[١٢٨]، وكأسماء الملوك: أَنُو شَرْوان[١٢٩]، وإسْكَنْدَر أو أَسْكَنْدَر[١٣٠]، وأُصْطَفانُوس[١٣١]، وبِسْطَام[١٣٢]، وجُلَنْداء[١٣٣]، والحَيْقَار أو الجِيْقار[١٣٤]، داهِـر[١٣٥]، ودَخْتَنُوس[١٣٦]، ورَتْبِيل[١٣٧]، وفِرْعَون أو فَرْعَوْن[١٣٨]،

---

١٠٦ – المعرّب، ص ٥، والمزهر: ١/ ٢٨٧.

١٠٧ – المعرّب، ص ١٣.

١٠٨ – المصدر نفسه.

١٠٩ – المصدر نفسه.

١١٠ – المصدر نفسه.

١١١ – المصدر نفسه.

١١٢ – المصدر نفسه.

١١٣ – المصدر نفسه.

١١٤ – المصدر نفسه، ص ١٤٩.

١١٥ – المصدر نفسه، ص ١٧١.

١١٦ – المصدر نفسه، ص ١٩١.

١١٧ – المصدر نفسه، ص ٢٣٠.

١١٨ – المصدر نفسه.

١١٩ – المصدر نفسه، ص ٣٥٥.

١٢٠ – المصدر نفسه، ص ٢٩٩.

١٢١ – المصدر نفسه، ص ٣٠٢.

١٢٢ – المصدر نفسه، ص ٣٣٠.

١٢٣ – المصدر نفسه، ص ٣٥٥.

١٢٤ – المصدر نفسه.

١٢٥ . المصدر نفسه.

١٢٦ – المصدر نفسه.

١٢٧ – المصدر نفسه، ص ٢٣.

١٢٨ – المصدر نفسه، ص ١١٣ – ١١٤.

١٢٩ – المصدر نفسه، ص ٢٠.

١٣٠ – المصدر نفسه، ص ٤١.

١٣١ – المصدر نفسه، ص ٤٣.

١٣٢ – المصدر نفسه، ص ٥٦.

١٣٣ – المصدر نفسه، ص ١٢١

١٣٤ – المصدر نفسه، ص ١٢١. هذه اللّام في هذا الاسم هي للعلميّة.

١٣٥ – المصدر نفسه، ص ١٥.

١٣٦ – المصدر نفسه، ص ١٤٢.

١٣٧ – المصدر نفسه، ص ١٦٣.

١٣٨ – المصدر نفسه، ص ١٤٦.

وقابوس [139]، وقُوق [140]، وقَيْصَر [141]، كافور [142]، وكِسرى [143]، وهِرَقْل [144]، وهُرْمُز [145]، وهُرون [146]، ويَكْسُوم [147]، وكأسماء الأشخاص: آزر [148]، وآصَف [149]، وجَلُوبَق [150]، والسَّمَوْأَل [151]، وسِنِمّار [152]، وشُرَحْبِيل أو شَراحِيل [153]، وصَعْفُوق [154]، وطَالُوت [155]، الفِطْيَوْن [156]، وكُرْد [157]، ولَمَك [158]، ومَأْجُوج [159]، ومَارُوت [160]، ومِيكَائِيل [161]، وهَارُوت [162]، وهَامَان [163]، والهِمْيَان [164]، الهَمَيْسَع [165]، ويَأْجُوج [166]، والأُبُلَّة [167]، وفيروزان [168]، وفَيْرُوز [169]، وقَنْطُوراء [170]، ومَارِيَة [171]، ومَرْيَم [172]، وكأسماء البُلدان والمَواضع:

---

١٣٩ — المصدر نفسه، ص ٥٦ و ٢٥٩ .

١٤٠ — المصدر نفسه، ص ٢٧٧ .

١٤١ — المصدر نفسه، ص ٢٧٧ .

١٤٢ — المصدر نفسه، ص ٢٧٥—٢٧٦ .

١٤٣ — المصدر نفسه، ص ٢٨٢ .

١٤٤ — المصدر نفسه، ص ٣٤٩ .

١٤٥ — المصدر نفسه، ص ٣٤٦—٣٤٧ .

١٤٦ — المصدر نفسه، ٣٤٦ .

١٤٧ — المصدر نفسه، ص ٣٥٦ . وقد يرد كأسم نبي .

١٤٨ — المصدر نفسه، ص ١٥ و ٢٨—٢٩ .

١٤٩ — المصدر نفسه، ص ٣٣ .

١٥٠ — المصدر نفسه، ص ٩٤ .

١٥١ — المصدر نفسه، ص ١٨٨ — ١٨٩، هذه اللّام في هذا الاسم للعلميّة .

١٥٢ — المصدر نفسه، ص ١٩٥ .

١٥٣ — المصدر نفسه، ص ٢٠٥ .

١٥٤ — المصدر نفسه، ص ٢١٩ .

١٥٥ — المصدر نفسه، ص ٢٢٧ .

١٥٦ — المصدر نفسه، ص ٢٤٥، هذه اللّام في هذا الاسم للعلميّة .

١٥٧ — المصدر نفسه، ص ٢٨٤ .

١٥٨ — المصدر نفسه، ٣٠٠ .

١٥٩ — المصدر نفسه، ص ٣١٧ .

١٦٠ — المصدر نفسه، ص ٣١٧ .

١٦١ — المصدر نفسه، ص ٣٢٧ .

١٦٢ — المصدر نفسه، ص ٣٤٦ .

١٦٣ — المصدر نفسه، ص ٣٥٠ .

١٦٤ — المصدر نفسه، ص ٣٤٦، هذه اللّام في هذا الاسم للعلميّة .

١٦٥ — المصدر نفسه، ص ٣٥٠، هذه اللّام في هذا الاسم للعلميّة .

١٦٦ — المصدر نفسه، ص ٣٥٦ .

١٦٧ — المصدر نفسه، ص ١٦ — ١٧ .

١٦٨ — المصدر نفسه، ص ٢٤٦ .

١٦٩ — المصدر نفسه .

١٧٠ — المصدر نفسه، ص ٢٦٢ .

١٧١ — المصدر نفسه، ص ٣١٢ .

١٧٢ — المصدر نفسه، ص ٣١٧ .

أَذْرَبيجان[١٧٣]، وأَرَّجان[١٧٤]، وأُرْدُنّ أو الأُرْدُنّ[١٧٥]، وأَرْقاد[١٧٦]، وأُرْمِيَـــة[١٧٧]، وإرمينيَة[١٧٨]، وآسَــك[١٧٩]، وإصْطَخْر[١٨٠]، والأَنْبار[١٨١]، وأَنطاكِيَّة[١٨٢]، وأَنْقَرة أو أَنِقَرَة[١٨٣]، والأَهْواز أو خُوزِسْتان[١٨٤]، وأُورِي شَلَم أو أُورِي شَلِّم أو أُورِيشَلِم[١٨٥]، وإيران شهر[١٨٦]، وإيراهستان[١٨٧]، وإيلياء[١٨٨]، وبادولي أو بادُولي[١٨٩]، وبَرْبَخِيص[١٩٠]،

---

١٧٣ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٥ ، ومعجم البلدان : ١/ ١٢٨ـ١٢٩ .

١٧٤ ـ المعرّب ، ص ٣٠ ، ومعجم البلدان : ١/ ١٤٢ـ ١٤٤ .

١٧٥ ـ المعرّب ، ص ٢٨ ، ومعجم البلدان : ١/ ١٤٧ .

١٧٦ ـ المعرّب ، ص ٢٩ .

١٧٧ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٣ .

١٧٨ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٩ ، ومعجم البلدان : ١/ ١٥٩ـ١٦١ .

١٧٩ ـ المعرّب ، ص ٢٨ ، ومعجم البلدان : ١/ ٥٣ .

١٨٠ ـ المعرّب ، ص ٣٨ ، ومعجم البلدان : ١/ ٢١١ .

١٨١ ـ المعرّب ، ص ٢٩ ، ومعجم البلدان : ١/ ٢٦٢ .

١٨٢ ـ المعرّب ، ص ٢٥ ، ووردت في معجم البلدان : ١/ ٢٦٦ ـ ٢٧٠ بالتّخفيف .

١٨٣ ـ المعرّب ، ص ٢٦ ، ووردت في معجم البلدان : ١/ ٢٧١ بلفظ أنكورية .

١٨٤ ـ المعرّب ، ص ٣٧ ، ومعجم البلدان : ١/ ٢٨٤ـ٢٨٦ .

١٨٥ ـ المعرّب ، ص ٣١ ، ومعجم البلدان : ١/ ٢٧٩ .

١٨٦ ـ معجم البلدان : ١/ ٢٨٩ .

١٨٧ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٩٠ .

١٨٨ ـ المعرّب ، ص ٣٢ ، ومعجم البلدان : ١/ ٢٩٣ .

١٨٩ ـ المعرّب ، ص ٧٩ ، ومعجم البلدان : ١/ ٣١٨ .

١٩٠ ـ المعرّب ، ص ٧٠ ، ومعجم البلدان : ١/ ٣٧١ .

وبُرْجُمَة [١٩١]، وبرقعيد [١٩٢]، وبُصرى [١٩٣]، وبغداد أو بغداذ [١٩٤]، وبَلْخ [١٩٥]، وبَم [١٩٦]، وتُسْتَر [١٩٧]، وتَـبّج [١٩٨]، وتُوماء [١٩٩]، وجِـلّق [٢٠٠]، والجُولان [٢٠١]، جرّان [٢٠٢]، وحُلْوان [٢٠٣]، وحِمْص [٢٠٤]، وخَارَك [٢٠٥]، وخُراسان [٢٠٦]، وخُزَاق [٢٠٧]، وخُسْرَسابور [٢٠٨]، والخَنْدَق [٢٠٩]، وخُوارِزم [٢١٠]، ودَرَابجِرد [٢١١]، ودِمشق [٢١٢]، ودَهلك [٢١٣]، وزَرَنْج [٢١٤]، أو زَرَنُوج، وسماهيج [٢١٥]،

---

١٩١ - المعرّب، ص ٧٨، ومعجم البلدان : ١/ ٣٨٧ .

١٩٢ - المعرّب، ص ٥٩، ومعجم البلدان : ١/ ٤١١ .

١٩٣ - المعرّب، ص ٥٩ .

١٩٤ - المصدر نفسه، ص ٧٣-٧٤، ومعجم البلدان : ١/ ٤٠٦-٤٥٧ .

١٩٥ - المعرّب، ص ٨٢، ومعجم البلدان : ١/ ٤٩٣ .

١٩٦ - المعرّب، ص ٧٣، ومعجم البلدان : ١/ ٤٩٥ .

١٩٧ - المعرّب، ص ٩١، ومعجم البلدان : ٢/ ٢٩ - ٣١ .

١٩٨ - المعرّب، ص ٨٩، ومعجم البلدان : ٢/ ٥٦-٥٧ .

١٩٩ - المعرّب، ص ٨٩، ومعجم البلدان : ٢/ ٥٩ .

٢٠٠ - المعرّب، ص ١٠١، ومعجم البلدان : ٢/ ١٥٤-١٥٥ .

٢٠١ - المعرّب، ص ١٠٥، ومعجم البلدان : ٢/ ١٨٨-١٨٩ .

٢٠٢ - المعرّب، ص ١٢٣، ومعجم البلدان : ٢/ ٢٣٦ .

٢٠٣ - المعرّب، ص ١٢١، ومعجم البلدان : ٢/ ٢٩٣ - ٢٩٤ .

٢٠٤ - المعرّب، ص ١١٩، ومعجم البلدان : ٢/ ٣٠٢-٣٠٥ .

٢٠٥ - المعرّب، ص ١٣٧، ومعجم البلدان : ٢/ ٣٣٧ .

٢٠٦ - المعرّب، ص ١٣٥، ومعجم البلدان : ٢/ ٣٥٠-٣٥٢ .

٢٠٧ - المعرّب، ص ١٣٤، ومعجم البلدان : ٢/ ٣٦٧ .

٢٠٨ - المعرّب، ص ١٣٣، ومعجم البلدان : ٢/ ٣٧١ .

٢٠٩ - المعرّب، ص ١٣٢، ومعجم البلدان : ٢/ ٣٩٢ .

٢١٠ - المعرّب، ص ١٣٣، ومعجم البلدان : ٢/ ٣٩٥-٣٩٨ .

٢١١ - المعرّب، ص ١٥٣، ومعجم البلدان : ٢/ ٤٤٦ .

٢١٢ - المعرّب، ص ١٤٨، ومعجم البلدان : ٢/ ٤٦٣-٤٧٠ .

٢١٣ - المعرّب، ص ١٤٧ .

٢١٤ - المعرّب، ص ١٦٦، ومعجم البلدان : ٣/ ١٣٩ .

٢١٥ - المعرّب، ص ٢٠٢، ومعجم البلدان : ٣/ ٢٤٦ .

وصـــول [٢١٦]، والطَّبَسان [٢١٧] أو طبس، وطَنْجَة [٢١٨]، والعِراق [٢١٩]، وعَسْقلان [٢٢٠]، وقُهُنْدُزكُم [٢٢١] أو قُهُنْدُز، وكابُل [٢٢٢]، وكِرْمان [٢٢٣]، وكَرُنْبا، [٢٢٤]، وكَيْسوم [٢٢٥]، ومَنْبِج [٢٢٦] ومَيّافارقين [٢٢٧]، ومَيْسان [٢٢٨]، ونَرْس [٢٢٩].

كذلك دخلت اللّغة العربيّة مجموعة من الألفاظ المعرّبة، منها ما يتناول المآكل، والمشروبات، ومنها ما يتناول الأشجار، والخضار، وغيرها يشمل الأقمشة، والملابس،

---

٢١٦ — المعرّب، ص ٢١٨، ومعجم البلدان : ٣/ ٤٣٥ .

٢١٧ — المعرّب، ص ٢٢٩، ومعجم البلدان : ٤/ ٤٣ .

٢١٨ — المعرّب، ص ٢٢٣، ومعجم البلدان : ٤/ ٢٠ .

٢١٩ — معجم البلدان : ٤/ ٩٣ .

٢٢٠ — المعرّب، ص ٢٣٣، ومعجم البلدان : ٤/ ١٢٢ .

٢٢١ — المعرّب، ص ٢٦٧، ومعجم البلدان : ٤/ ٤١٩ .

٢٢٢ — المعرّب، ص ٢٩٣، ومعجم البلدان : ٤/ ٤٢٦ .

٢٢٣ — المعرّب، ص ٢٩٢، ومعجم البلدان : ٤/ ٤٥٤ـ٤٥٦ .

٢٢٤ — المعرّب، ص ٢٨٩، ومعجم البلدان : ٤/ ٤٥٧ .

٢٢٥ — المعرّب، ص ٢٩١، ومعجم البلدان : ٤/ ٤٩٧ .

٢٢٦ — المعرّب، ص ٣٢٥، ومعجم البلدان : ٥/ ٢٠٥ـ٢٠٧ .

٢٢٧ — المعرّب، ص ٣٢٢، ومعجم البلدان : ٥/ ٢٣٥ـ٢٣٨ .

٢٢٨ — المعرّب، ص ٣٢٢، ومعجم البلدان : ٥/ ٢٤٢ـ٢٤٣ .

٢٢٩ — المعرّب، ص ٣٣٧، ومعجم البلدان : ٥/ ٢٨٠ .

والأواني ، والآلات ، إلى غير ذلك مما دعت إليه حياة الحضارة وسُبُل تطوّر العيش .

وفيما يلي قوائم بمفردات معرّبة ترِدُ مصنَّفة حسب الموضوعات المذكورة أعلاه :

– في المـآكـل :

أبْزار [٢٣٠] ، وأرُز [٢٣١] ، وأسبيذباج أو أسفيداج [٢٣٢] ، وآمِـص [٢٣٣] ، وبَهَطّ [٢٣٤] ، وخاميز [٢٣٥] ، وخُرْديق [٢٣٦] ، خوذاب [٢٣٧] ، داجيراج [٢٣٨] ، ودوغباج [٢٣٩] ، ورازينَج [٢٤٠] ، ورَشْتَه [٢٤١] ، وزُماورد [٢٤٢] ، وزيرباج [٢٤٣] ، وشُبارِق [٢٤٤] ، وطَباهِج [٢٤٥] ، وطَيْجَن أو طاجِن [٢٤٦] ، نَيْشَفارِج [٢٤٧] ، وفارباج [٢٤٨] ، وهلام [٢٤٩] .

---

٢٣٠ – المعرّب ، ص ١٩ .

٢٣١ – المصدر نفسه ، ص ٣٤ .

٢٣٢ – فقه اللّغة وسرّ العربيّة ، ص ٣١٧ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٢٣٣ – الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٢ .

٢٣٤ – المصدر نفسه ، ص ٢٩ .

٢٣٥ – فقه اللّغـــة ، ص ٣١٧ .

٢٣٦ – المعرّب ، ص ١٢٨ .

٢٣٧ – فقه اللّغة ، ص ٣١٧ .

٢٣٨ – المصدر نفسه .

٢٣٩ – المصدر نفسه .

٢٤٠ – المصدر نفسه .

٢٤١ – تفسير الالفاظ الدّخيلة ، ص ٣٠ .

٢٤٢ – فقه اللّغة ، ص ٣١٧ و المعرّب ، ص ١٧٣ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٧٧ .

٢٤٣ – المزهـــر : ١/ ٢٧٦ .

٢٤٤ – المعرّب ، ص ٢٠٤ .

٢٤٥ – فقه اللّغة ، ص ٣١٧ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٢٤٦ – المعرّب ، ص ٢٢١ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١١١ .

٢٤٧ – المعرّب ، ص ٢٣٩ .

٢٤٨ – فقه اللّغة ، ص ٣١٧ .

٢٤٩ – المصدر نفسه ، ص ٣١٧ .

— في الحلـــوى :

جلنجين [٢٥٠]، وجَوزِينَج أو جَوزِيَنَق [٢٥١]، وخِشَاف [٢٥٢]، وخُشْكَان [٢٥٣]، وسُكَّر [٢٥٤]، وفالُوذَج [٢٥٥]، وفانِيد [٢٥٦]، ولَوزِينَج [٢٥٧]، ونَشا [٢٥٨]، ونَفرِينَج [٢٥٩].

— في الخُبز والكعك :

وبقسماط [٢٦٠]، وجَرْدَق أو جردقة أو جَرْذَق [٢٦١]، وجرمانج [٢٦٢]، ودَرْمَك [٢٦٣]، وسَميد أو سَميذ [٢٦٤]، وكَعـــك [٢٦٥].

---

٢٥٠ — تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٢١ .

٢٥١ — فقه اللّغة، ص ٣١٧ والمعرّب، ص ٩٩، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٢٥٢ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٥٥ .

٢٥٣ — المعرّب، ص ١٣٤ .

٢٥٤ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٩٢، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣٦ .

٢٥٥ — فقه اللّغة، ص ٣١٧، والمزهـــــر : ١/ ٢٧٦ .

٢٥٦ — المزهـــــر : ١/ ٢٧٨ .

٢٥٧ — المعرّب، ص ٢٩٩، وفقه اللّغة، ص ٣١٧، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٢٥٨ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٥٣، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٧٣ .

٢٥٩ — فقه اللّغة، ص ٣١٧، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٢٦٠ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٢٥ .

٢٦١ — فقه اللّغة، ص ٣١٧، والمعرّب، ص ٩٥ و ١١٥، والمزهر : ١/ ٢٧٥ .

٢٦٢ — فقه اللّغة، ص ٣١٧ .

٢٦٣ — المصدر نفسه، والمزهر : ١/ ٢٧٥ .

٢٦٤ — المصدران نفسهما .

٢٦٥ — المصدران نفسهما، والمعرّب، ص ٢٩٧ .

- فـي الثّمـار :

أُتْرج [٢٦٦]، وآزاد [٢٦٧]، وأطـماط [٢٦٨]، وإهْلِيلَج [٢٦٩]، وبُرتقال [٢٧٠]، وبَرْدِيّ [٢٧١]، وبُرْنِـيّ [٢٧٢]، وتُـوت [٢٧٣]، وجِلَّوز [٢٧٤]، وجَـوْز [٢٧٥]، وخِرْبِز [٢٧٦]، وخَـوْخ [٢٧٧]، ودُراقِن [٢٧٨]، ورانج [٢٧٩]، وزُعْرُور [٢٨٠]، وسِهْرِيز أو شِهْرِيز [٢٨١]، وغُبَيْراء [٢٨٢]، وفِرْسِك [٢٨٣]، وفُستق [٢٨٤]، وكُـرَز [٢٨٥]،

---

٢٦٦ ـ تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ١٧ .

٢٦٧ ـ المعرّب، ص ٣٤ .

٢٦٨ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١١ .

٢٦٩ ـ المعرّب، ص ٢٨ .

٢٧٠ ـ تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٨ .

٢٧١ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٩ .

٢٧٢ ـ المصدر نفسه، ص ٢١ .

٢٧٣ ـ المعرّب، ص ٩٠ .

٢٧٤ ـ المصدر نفسه، ص ٩٩ .

٢٧٥ ـ المصدر نفسه، ص ٩٩، والمزهر: ١/ ٢٨٠، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٢٢ .

٢٧٦ ـ المعرّب، ص ١٣٧ .

٢٧٧ ـ المزهر: ١/ ٢٨٢ .

٢٧٨ ـ المصدر نفسه .

٢٧٩ ـ المعرّب، ص ١٦٢ .

٢٨٠ ـ المصدر نفسه، ص ١٧٣ .

٢٨١ ـ المصدر نفسه، ص ١٨٩ و ١٩٩ .

٢٨٢ ـ المصدر نفسه، ص ٢٣٦ .

٢٨٣ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١١٨، وتفسير الألفاظ المعرّبة، ص ٥٠ .

٢٨٤ ـ المعرّب، ص ٢٣٨، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١١٩ .

٢٨٥ ـ تفسير الألفاظ المعرّبة، ص ٦٠ .

وكِشمِش [٢٨٦]، وكُمَّثرى [٢٨٧]، وليْمون [٢٨٨]، ومَـوز [٢٨٩]، ونارجيل [٢٩٠]، ونِرسَيان [٢٩١].

— فـــي الخضـــار :

أرضي شوكي [٢٩٢]، وإسبانخ [٢٩٣]، وإصْطَفلين [٢٩٤]، وبانرنجان أو مغد [٢٩٥]، وباميـــا [٢٩٦]، وَبقْدونس [٢٩٧]، وجَـزَر [٢٩٨]، وخِيـار [٢٩٩]، ودجسر [٣٠٠]، ونجـل [٣٠١]، وقَـرع [٣٠٢]، وقُنَّبيط [٣٠٣]،

---

٢٨٦ — المعرّب، ص ٢٩٥ .

٢٨٧ — المصدر نفسه، ص ٢٩٦ .

٢٨٨ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص١٤٢ . وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص٦٧ .

٢٨٩ — تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٧١ .

٢٩٠ — الألفاظ الفارسيّة الدّخيلة، ص ١٥١، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص٧٢ .

٢٩١ — المعرّب، ص ٣٣٨ .

٢٩٢ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٨، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٢ .

٢٩٣ — تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص٢ .

٢٩٤ — المعرّب، ص ٤٤ .

٢٩٥ — المعرّب، ص ٣١٤، والمزهر ١/ ٢٨٤، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٥، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦ .

٢٩٦ — تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٨ .

٢٩٧ — المصدر نفسه، ص ١٢ .

٢٩٨ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص٤١ .

٢٩٩ — المزهر ١/ ٢٨٤، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٢٥ .

٣٠٠ — تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٢٦ .

٣٠١ — المعرّب، ص ٢٤٢ .

٣٠٢ — المصدر نفسه، ص ٢٦٨ .

٣٠٣ — المصدر نفسه، ص ٢٦٦ .

وكَرَفس [٣٠٤]، وكوسَج أو كوسَق [٣٠٥]، ولَوبيا، أو لُوبياج [٣٠٦]، ومُلوخيا [٣٠٧]، وهِندباء [٣٠٨].

- في النّبات والاشجار:

أُرْجان [٣٠٩]، وأزادَرخت [٣١٠]، وإسْفَنْت [٣١١]، وأُشْتُرغاز [٣١٢]، وأَشقاقُل [٣١٣]، وأُنيُون [٣١٤]، وأَيهَقان [٣١٥]، وبابُونَج [٣١٦]، وتُرُنجان [٣١٧]، ونصافِص [٣١٨]، وقُوه [٣١٩]، ويانسُون [٣٢٠]،

---

٣٠٤ - تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦٢ .

٣٠٥ - المعرّب، ص ٢٨٣، والمزهر: ١/ ٢٨٣، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٤٠ .

٣٠٦ - المعرّب، ص ٣٠٠، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٤٢، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦٧ .

٣٠٧ - تفسير الالفاظ الدّخيلة، ص ٦٧ .

٣٠٨ - المصدر نفسه، ص ٧٥ .

٣٠٩ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٨ .

٣١٠ - المصدر نفسه، ص ٩، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٢ .

٣١١ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٠ .

٣١٢ - المصدر نفسه .

٣١٣ - المصدر نفسه، ص ١١ .

٣١٤ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١١، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٤ .

٣١٥ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٣ .

٣١٦ - المصدر نفسه، ص ١٤، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦ .

٣١٧ - الألفاظ الفارسيّة المعربّة، ص ٣٥ .

٣١٨ - المعرّب، ص ٢٤٠ .

٣١٩ - المصدر نفسه، ص ٢٥٠، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٢٢ .

٣٢٠ - تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٧٧ .

وبَرْشُوم [٣٢١]، وبَشباسَه [٣٢٢]، وبُليلَج [٣٢٣]، وشِبِتّ [٣٢٤]، وشَهْدانَج [٣٢٥]، وشوكران [٣٢٦]، وصَنَوْبَر [٣٢٧]، وطَرْخون [٣٢٨]، وقَرم [٣٢٩]، وكرز [٣٣٠]، وكُشمُخه [٣٣١]، نَبِج [٣٣٢]، وهَمَقيق [٣٣٣].

– في الأفاويه أو التّوابل :

بابارى [٣٣٤]، وبَهْرَمان [٣٣٥]، وجادِيّ [٣٣٦]، وخُولَنْجان [٣٣٧]، ودار صيني [٣٣٨]، وزَنْجَبيل [٣٣٩]،

٣٢١ – المعرّب، ص ٦٧ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٢٠ .
٣٢٢ – الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٢٢ .
٣٢٣ – المصدر نفسه ، ص٢٧.
٣٢٤ – المعرّب، ص ٢٠٩ .
٣٢٥ – المصدر نفسه ، ص ٢٠٦ .
٣٢٦ – تفسير الألفاظ الفارسيّة الدّخيلة، ص ٤٢ .
٣٢٧ – المعرّب، ص ٢١٢ .
٣٢٨ – تفسير الألفاظ الفارسيّة الدّخيلة ،ص ٤٦ .
٣٢٩ – المعرّب، ص ٢٦٩ .
٣٣٠ – تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٦١ .
٣٣١ – المعرّب، ص ٢٨١ .
٣٣٢ – المصدر نفسه ، ص ٣٤١ .
٣٣٣ – المصدر نفسه ، ص ٣٤٧ .
٣٣٤ – الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٤.
٣٣٥ – المزهر : ١/ ٢٧٩ .
٣٣٦ – المعرّب ،ص ١٠٨ .
٣٣٧ – فقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .
٣٣٨ – المصدران نفسهما .
٣٣٩ – فقه اللّغة ،ص ٣١٨ ، والمعرّب ،ص ١٧٤ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٨٠ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٣٢ .

وَقُلْقُل [٣٤٠]، وقِرْزَقْه [٣٤١]، وكُرْكُم [٣٤٢]، وكَرَوِيَا [٣٤٣]، ومُزَّيق [٣٤٤].

- في الطّب:

أَنُوَة [٣٤٥]، وبادَرِوج [٣٤٦]، وصَنْدل [٣٤٧]، وعَنْبَر [٣٤٨]، وقَرَنْفُل [٣٤٩]، وقانور أو كافور [٣٥٠]، ومَرْزَجُوش أو مَرْدَقُوش [٣٥١]، ومِسك [٣٥٢]، ومَصْطَكا أو مُصْطَكا [٣٥٣]، ومَلاب [٣٥٤]، ونانِجَة [٣٥٥].

---

٣٤٠ - فقه اللّغة، ص٣١٨، والمزهر: ١/ ٢٧٦، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص١٢١.

٣٤١ - فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمزهر: ١/ ٢٧٦.

٣٤٢ - المعرّب، ص ٢٩١.

٣٤٣ - فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمزهر: ١/ ٢٧٦، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص١٣٥، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦٢.

٣٤٤ - المعرّب، ص ٣١٥.

٣٤٥ - المصدر نفسه، ص ٢٤٤، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٢.

٣٤٦ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٤.

٣٤٧ - فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ٢٢٠، والمزهر: ١/ ٢٧٦، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٠٨.

٣٤٨ - فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمزهر: ١/ ٢٧٦.

٣٤٩ - فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمزهر: ١/ ٢٧٦.

٣٥٠ - فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ٢٢٨، والمزهر: ١/ ٢٧٦، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ١٣٦.

٣٥١ - المعرّب، ص ٢٠٩، والمزهر: ١/ ٢٧٦، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص١٤٤.

٣٥٢ - فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ٣٢٥، والمزهر: ١/ ٢٧٦.

٣٥٣ - المعرّب، ص ٣٢٠، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦٦.

٣٥٤ - المعرّب، ص ٣١٦، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٤٤.

٣٥٥ - المعرّب، ص ٣٤١.

— فـــي الزّهـــور :

أَبْرُهة [٣٥٦]، وأناهيذ [٣٥٧]، وبَنَفْسَج [٣٥٨]، وجُـــلّ [٣٥٩]، وجُلّسان [٣٦٠]، وجُلّنار [٣٦١]، وخِيْرِيّ [٣٦٢]، وسَوْسَن [٣٦٣]، ونَرجِس [٣٦٤]، ونَسْرين [٣٦٥]، ونِيلوفَــر [٣٦٦]، وورد [٣٦٧]، وياسمين [٣٦٨].

— فـــي الأدويـــة :

إذْرِيطوسا [٣٦٩]، وإِكْتَمَكْت [٣٧٠]، وأَنْبَجَــات [٣٧١]، وبادَرُوج [٣٧٢]، وبادِرَنْجَبُويه... وبادِرْهَر [٣٧٣]،

---

٣٥٦ — المصدر نفسه، ص ٢٠ .

٣٥٧ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٢ .

٣٥٨ — فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ٧٩، والمزهر : ١/ ٢٧٦، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ١٣ .

٣٥٩ — المعرّب، ص ١١٥، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٤٣ .

٣٦٠ — المعرّب، ص ١٠٥ .

٣٦١ — فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمزهر : ١/ ٢٧٦، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٤٣، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٢١ .

٣٦٢ — فقه اللّغـــة، ص ٣١٨، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٣٦٣ — المصدران نفسهما .

٣٦٤ — فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ٣٣١، والمزهر : ١/ ٢٧٦، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٥١، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٧٣ .

٣٦٥ — فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمزهر : ١/ ٢٧٩، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٥٣ .

٣٦٦ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٥٥، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٧٤ .

٣٦٧ — فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ٣٥٦، والمزهر : ١/ ٢٧٦، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٦٠، وتفسير الالفاظ الدّخيلة، ص ٧٦ .

٣٦٨ — فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ٣٥٦، والمزهر : ١/ ٢٧٦، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٧٦ .

٣٦٩ — أنظر المعرّب، ص ٢٢٢، باب الطّاء : طوسا .

٣٧٠ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١١ .

٣٧١ — المعرّب، ص ٤٣ .

٣٧٢ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٤ .

٣٧٣ — المصدر نفسه .

ويَلْسَم[٣٧٤]، ويَنْسج[٣٧٥]، وراوَنْد[٣٧٦]، وشِرشم[٣٧٧].

- في المشروبات :

أباب[٣٧٨]، وإشْفَنْط أو إسْفِنْط أو إشْفَنْد أو إشفنيد[٣٧٩]، وبانِق[٣٨٠]، وتُجيـر[٣٨١]، وجابِي[٣٨٢]، وجُلاَّب[٣٨٣]، وجُمهوري[٣٨٤]، وجَلَنْجَبين[٣٨٥] وخُرذاذيّ[٣٨٦]، وخَنْدَريس[٣٨٧]،

---

٣٧٤ - وردت هذه اللّفظة في الألفاظ الفارسيّة المعرّبة على أنّها داء .

٣٧٥ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٢٧ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ١٣ .

٣٧٦ - وردت هذه اللّفظة في الألفاظ الفارسيّة المعرّبة على أنّها شجرة ، أمّا الدّواء ، فورد في باب الزّاي : زراوند ، وفي تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٣٠ .

٣٧٧ - تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٤١ .

٣٧٨ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٦ .

٣٧٩ - أدب الكاتب . تحقيق ص ٤٩٥ ، وفقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمعرّب ، ص ١٨ ، والمزهر : ١/ ٢٨٢ .

٣٨٠ - المعرّب ، ص ٨١ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٥ .

٣٨١ - المعرّب ، ص ٩٣ .

٣٨٢ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٣٩ .

٣٨٣ - فقه اللّغة ، ص ٣١٧ ، والمعرّب ، ص ١٠٦ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٤٢ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٢٠ .

٣٨٤ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٤٥ .

٣٨٥ - فقه اللّغة ، ص ٣١٧ ، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٣٨٦ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٥٣ .

٣٨٧ - أدب الكاتب ، ص ٤٩٥ ، والمعرّب ، ص ١٢٤ .

وخَيدبقُون [٣٨٨]، ودرياقة [٣٨٩] وسساطون [٣٩٠]، وزَرْجون [٣٩١]، وسَكَنجبين [٣٩٢]، وغُبَيْراء [٣٩٣]، ومصطار [٣٩٤]، ومُيْبَسة [٣٩٥]، ويَسن [٣٩٦].

- في الأواني والأوعية :

إبريق [٣٩٧]، وباطية [٣٩٨]، وبرْزين [٣٩٩]، وتَور [٤٠٠]، وجَرّة [٤٠١]، وحبّ [٤٠٢]، وخَلْقين [٤٠٣]،

٣٨٨ - فقه اللّغة، ص ٣١٨ .

٣٨٩ - المعرّب، ص ١٤٢ .

٣٩٠ - فقه اللّغة، ص ٣١٩، والمعرّب، ص ١٥٧ .

٣٩١ - أدب الكاتب، ص ٤٩٥، والمعرّب، ١٦٥، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٧٧، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣٢ .

٣٩٢ - فقه اللّغة، ص ٣١٧، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٣٩٣ - المعرّب، ص ٢٣٦، ووردت هذه اللّفظة في الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١١٥ على انها شجرة، ويصحّ الوجهان كما ورد في لسان العرب، مادة : غبر : ٥/ ٦ .

٣٩٤ - فقه اللّغة، ص ٣١٧، والمعرّب، ص ٢٣١ .

٣٩٥ - ووردت هذه اللّفظة في الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٤٨ على أنّها دواء، وهي مركّبة كما يقول إدّى شير من : "مي أي الخمر ومن به أى سفرجل".

٣٩٦ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٥٩، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٧٦ .

٣٩٧ - فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ٢٣، والمزهر : ١/ ٢٧٥، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٦، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ١ .

٣٩٨ - المعرّب، ص ٨٣ .

٣٩٩ - المصدر نفسه، ص ٦٩ .

٤٠٠ - المصدر نفسه، ص ٨٦، والمزهر : ١/ ٢٨٥ .

٤٠١ - المزهر : ١/ ٢٧٥، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٣٩ .

٤٠٢ - المعرّب، ص ١٢٠، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٥٠ .

٤٠٣ - تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٢٥ .

وراقُود [٤٠٤]، وبِنْجان [٤٠٥]، وقازوزة [٤٠٦]، وقاقُزّة [٤٠٧]، وقُمْقُم [٤٠٨]، وقوأب [٤٠٩]، وكوز [٤١٠]، ومُكّوك [٤١١]، وخُوان [٤١٢]، وسُكُرّجة [٤١٣]، وطَبَق [٤١٤]، وطَشْت [٤١٥]، وقِصْعَة [٤١٦]، وقَوْصَرّة [٤١٧]، ومِسْطَح [٤١٨].

---

٤٠٤ — المعرّب، ص ١٦٠ .

٤٠٥ — المصدر نفسه، ص ٢٤٩، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٢١، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٥٣ .

٤٠٦ — المعرّب، ص ٢٧٤ .

٤٠٧ — المصدر نفسه، ص ٢٧٣ .

٤٠٨ — تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٥٨ .

٤٠٩ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٢٣ .

٤١٠ — فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمزهر: ١/ ٢٧٥ .

٤١١ — تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦٧ .

٤١٢ — المعرّب، ص ٣٢٤ .

٤١٣ — فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ٢٧، وص ١٩٧، والمزهر: ١/ ٢٧٥، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٠ .

٤١٤ — فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمزهر: ١/ ٢٧٥ .

٤١٥ — المصدران نفسهما، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١١٢ .

٤١٦ — فقه اللّغة، ص ٣١٨، المعرّب، ص ٢٧٤، المزهر: ١/ ٢٧٥ .

٤١٧ — المعرّب، ص ٢٧٧ .

٤١٨ — المصدر نفسه، ص ٣٢٤ .

- في الثياب :

أَنْدَرَاوُرْد [٤١٩]، وبَسْت [٤٢٠]، وتاختج [٤٢١]، وتُبّان [٤٢٢]، وجَوْرَب [٤٢٣]، وخُزْرانِق [٤٢٤]، وداشن [٤٢٥]، ودَلَق [٤٢٦]، ودابَج [٤٢٧]، ورواختج [٤٢٨]، وزُرْمانِقة [٤٢٩]، وسروال [٤٣٠]، وسَمُّور [٤٣١]، وسنجاب [٤٣٢]، وطَرْبوش [٤٣٣]، وطَيْلَسان [٤٣٤]، وفَنَك [٤٣٥]، وقُرطق [٤٣٦]، وقَلَنْسُوَة [٤٣٧]،

٤١٩ - المعرّب ، ص ٣٧ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٢ .

٤٢٠ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٧ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٨ .

٤٢١ - فقه اللّغة ، ص ٣١٧ ، والمزهر : ١/ ٢٧٥ .

٤٢٢ - تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ١٧ .

٤٢٣ - المصدر نفسه ، ص ٢٢ ، والمعرّب ، ص ١٠١ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٤٨ .

٤٢٤ - المعرّب ، ص ١٢٧ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٥٤ .

٤٢٥ - المعرّب ، ص ١٤٥ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٦٤ .

٤٢٦ - فقه اللّغة ، ص ٣١٧ ، والمزهر : ١/ ٢٧٥ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ص ٦٥ .

٤٢٧ - المعرّب ، ص ١٤٨ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٦٨ .

٤٢٨ - فقه اللّغة ، ص ٣١٧ ، والمزهر : ١/ ٢٧٥ .

٤٢٩ - المعرّب ، ص ١٧١ .

٤٣٠ - المصدر نفسه ، ص ٧ ، ووردت في الألفاظ الفارسيّة المعرّبة في باب السّين : سربال ، ص ٨٨ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٣٥ .

٤٣١ - فقه اللّغة ، ص ٣١٧ ، والمزهر : ١/ ٢٧٥ .

٤٣٢ - المصدران نفسهما .

٤٣٣ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١١١ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٤٦ .

٤٣٤ - المعرّب ، ص ٢٢٧ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١١٣ .

٤٣٥ - فقه اللّغة ، ص ٣١٧ ، والمزهر : ١/ ٢٧٥ .

٤٣٦ - المعرّب ، ص ٢٦٤ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٢٤ .

٤٣٧ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٢٨ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٥٧ .

وقهــــــز [٤٣٨]، وقُوهــيّ أو قُوهيّة [٤٣٩]، وكِرباس [٤٤٠]، ويَلْمَــق [٤٤١].

- في النّسيـــج والدّيبـــاج :

أَبْرَيْسم [٤٤٢]، وإسْتَبْرَق [٤٤٣]، وبَرْدَج [٤٤٤]، وتَفْتــا [٤٤٥]، وجــوخ [٤٤٦]، وخُسْرُواني [٤٤٧]،

وبَرمَقس [٤٤٨]، ودِيباج [٤٤٩]، ودِيما [٤٥٠]، وسَـرَق [٤٥١]، وسُنْدُس [٤٥٢]، وفِرِنْـــد [٤٥٣]،

---

٤٣٨ - المعرّب، ص ٢٦٣ .

٤٣٩ - المصدر نفسه، ص ٢٦٤ .

٤٤٠ - المصدر نفسه .

٤٤١ - المصدر نفسه، ص ٣٥٥، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٦١ .

٤٤٢ - المعرّب، ص ٢٧، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٦٠ .

٤٤٣ - المعرّب، ص ١٥، والمزهر : ١/ ٢٨٠، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٠، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣ .

٤٤٤ - المعرّب، ص ٤٧، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٩ .

٤٤٥ - تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ١٨ .

٤٤٦ - المصدر نفسه، ص ٢٢ .

٤٤٧ - المعرّب، ص ١٣٥ .

٤٤٨ - المعرّب، ص ١٥١ .

٤٤٩ - المصدر نفسه، ص ١٤٠، وفقه اللّغة، ص ٣١٧، والمزهر : ١/ ٢٧٥، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٦٠ .

٤٥٠ - تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣٠ .

٤٥١ - المصدر نفسه، ص ٣٥، والمعرّب، ص ١٨٢، والمزهر : ١/ ٢٨٠، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٩٠ .

٤٥٢ - فقه اللّغة، ص ٣١٧، والمعرّب، ص ١٨٢، والمزهر : ١/ ٢٧٥ .

٤٥٣ - المعرّب، ص ٢٤٣، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١١٩ .

وقِمـــاش[٤٥٤].

– فـــي الأثـــاث:

أَرِيكَة[٤٥٥]، وبُوريا[٤٥٦]، وتَخت[٤٥٧]، وشَوْذَر[٤٥٨].

– في الحجارة الثّمينـــة:

ألماس[٤٥٩]، وبَـلُّور[٤٦٠]، وبجاد[٤٦١]، وجُمان[٤٦٢]، وسَبَـج[٤٦٣]، وزُمُرُّد[٤٦٤]، فَيْـرُوز أو فَيْرُوزَج[٤٦٥]، ولَعْـل[٤٦٦]، ومَرجان[٤٦٧]، وياقوت[٤٦٨].

---

٤٥٤ – تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٥٨ .

٤٥٥ – المصدر نفسه، ص ٢، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٩ .

٤٥٦ – المعرّب، ص ٤٢ .

٤٥٧ – الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٣٤، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ١٧ .

٤٥٨ – المعرّب، ص ٢٠٥ .

٤٥٩ – تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٤ .

٤٦٠ – المصدر نفسه، ص ١٢، وفقه اللّغة، ص ٣١٧، والمزهر: ١/ ٢٧٥ .

٤٦١ – فقه اللّغة، ص ٣١٧ .

٤٦٢ – المعرّب، ص ١١٥، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٤٥ .

٤٦٣ – المعرّب، ص ١٨٣، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٨٣، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣٤ .

٤٦٤ – المعرّب، ص ١٧٥، والمزهر: ١/ ٢٨٢، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣٢ .

٤٦٥ – فقه اللّغـــة، ص ٣١٧، والمعرّب، ص ٢٤٦، والمزهر: ١/ ٢٧٥، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٢٢ .

٤٦٦ – المصـــدر نفســـه، ص ١٤٢، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦٩ .

٤٦٧ – المعرّب، ص ٣٢٩، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٤٤، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦٨ .

٤٦٨ – فقه اللّغة، ص ٣١٧، والمعرّب، ص ٣٥٦، والمزهر: ١/ ٢٧٥ .

- في المعادن :

إبريز[٤٦٩]، وأهَن[٤٧٠]، ورَصاص[٤٧١]، وزِئْبَق[٤٧٢]، وزَبَرْجَد[٤٧٣]، وزِرْنيخ[٤٧٤]، وفَالُوذ أو فَالُوذَج[٤٧٥]، وقُبرس[٤٧٦]، وقَصْدير[٤٧٧]، وكِبريت[٤٧٨]، ولازَوَرْد[٤٧٩].

---

٤٦٩ - المعرّب، ص ٢٣ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٦ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ١ .

٤٧٠ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٣ .

٤٧١ - المزهر: ١/ ٢٨٢ .

٤٧٢ - المصدر نفسه، ص ٢٨١ ، والمعرّب، ص ١٧٠ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص٣٢ .

٤٧٣ - المعرّب، ص ١٧٥ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٧٦ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣٢ .

٤٧٤ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٧٩ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣٢ .

٤٧٥ - المعرّب، ص ٢٤٧ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٢١ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٥٤ .

٤٧٦ - فقه اللّغة، ص ٣١٨ ، والمزهر: ١/ ٢٧٦ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٥٥ .

٤٧٧ - تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٥٧ .

٤٧٨ - المعرّب، ص ٢٩٠ .

٤٧٩ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٤١ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦٩ .

- في الألـــوان :

أُرجـــوان [٤٨٠]، وأشبانيّ [٤٨١]، وبَـــقَّم [٤٨٢]، وبَهْرَمان [٤٨٣]، وجِرْيال [٤٨٤]، وقِرْمِز [٤٨٥].

- فـــي الألعـــاب :

بُرْكِلَة [٤٨٦]، وسُدَّر [٤٨٧]، وشُطْرَنج [٤٨٨]، وكُـــرَّج [٤٨٩]، ونَـــرْد [٤٩٠].

- فـــي الأعيـــاد :

باغوت [٤٩١]، ودِرْنَسح [٤٩٢]، وسُلّاق [٤٩٣]، وشَعانين [٤٩٤]، وفُصْـــح [٤٩٥]، فُهـــــر [٤٩٦]،

---

٤٨٠ - المعرّب، ص ١٩، والمزهر : ١/ ٢٧٩، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٨، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٢ .

٤٨١ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٠ .

٤٨٢ - المصدر نفسه، ص ٢٥، والمعرّب، ص ٥٩ .

٤٨٣ - المعرّب، ص ٥٥، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٢٩ .

٤٨٤ - المعرّب، ص ١٠٢، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٤٠ .

٤٨٥ - المعرّب، ص ٢٧١، والمزهر : ١/ ٢٧٩، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٢٥ .

٤٨٦ - المعرّب، ص ١٥١ .

٤٨٧ - المصدر نفسه، ص ٢٠١ .

٤٨٨ - المصدر نفسه، ص ٢٠٩، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٠٠، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٤١ .

٤٨٩ - المعرّب، ص ٢٩٠ .

٤٩٠ - المصدر نفسه، ص ٣٣٠، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٥١، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٧٣ .

٤٩١ - المعرّب، ص ٥٧ .

٤٩٢ - المصدر نفسه، ص ١٤٤، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٢٩ .

٤٩٣ - المعرّب، ص ١٩٦ .

٤٩٤ - تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٤١ .

٤٩٥ - المصدر نفسه، ص ٥٢ .

٤٩٦ - المصدر نفسه، ص ٥٣ .

ومَهرجان[497]، ونَيروز[498].

- في المواضـــع :

آخــور[499]، وإصْطَبل[500]، وإيوان[501]، وباژجاه[502]، وبَرْدان[503]، وبُستان[504]، وبَرْبَط[505]، بيعــة[506]، وتاهُورَة[507]، وجَوْسَق[508]، وخَنْدَق[509]، وخَوَرْنَق[510]،

---

٤٩٧ - المصدر نفسه، ص ٧١، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٤٧.

٤٩٨ - المعرّب، ص ٣٤٠، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٥١، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٧٤.

٤٩٩ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٨، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص.

٥٠٠ - المعرّب، ص ١٩، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣.

٥٠١ - المعرّب، ص ١٩، والألفاظ الفارسية المعرّبة، ص ١٣، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٥.

٥٠٢ - المعــرّب، ص ٧٥.

٥٠٣ - المصدر نفسه، ص ٤٧.

٥٠٤ - المصدر نفسه، ص ٥٣، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٢٢، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٧.

٥٠٥ - المعرّب، ص ٧١، ووردت هذه اللّفظة في الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٨ على أنّها آلة طرب.

٥٠٦ - المعرّب، ص ٨١، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ١٩.

٥٠٧ - المعرّب، ص ٨٥.

٥٠٨ - المصدر نفسه، ص ٩٦.

٥٠٩ - المعرّب، ص ١٣١، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٥٧، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٢٥.

٥١٠ - المعرّب، ص ١٢٦.

وفِرْدَوس[٥١١]، وفُـرْن[٥١٢]، وقَيْطون[٥١٣]، وكَنِيسَة[٥١٤]، ومارَسْتان[٥١٥]، ومَرج[٥١٦]، وهِكـــر[٥١٧]، وهيكـــل[٥١٨].

— في الرُّتَب والجماعات :

أَبيل[٥١٩]، وأَسْبَذ[٥٢٠]، وأُسْقُف[٥٢١]، وأَطرِبون[٥٢٢]، وبَطـــريـق[٥٢٣]، وبَيْـــرَم[٥٢٤]،

٥١١ — المصدر نفسه، ص ٢٤٠، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٥٠ .

٥١٢ — المعرّب، ص ٢٤٢، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٥١ .

٥١٣ — فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب ص ٢٧٢، والمزهر : ١/ ٢٧٧ .

٥١٤ — المعرّب، ص ٨١ .

٥١٥ — المصدر نفسه، ص ٣١٢، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٤٥، وص ٣٣ في باب الباء : بيمارستان .

٥١٦ — المعرّب، ص ٣١٠ .

٥١٧ — المصدر نفسه، ص ٣٥٣ .

٥١٨ — تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٧٥ .

٥١٩ — المعرّب، ص ٣٠ .

٥٢٠ — المصدر نفسه، ص ٢٨، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٩ .

٥٢١ — المعرّب، ص ٣٥ .

٥٢٢ — المصدر نفسه، ص ٢٦ .

٥٢٣ — المصدر نفسه، ص ٧٦، والمزهر : ١/ ٢٧٦ .

٥٢٤ — المصدر نفسه، ص ٨٠ .

بَيْذَق [٥٢٥] ، وتِلام [٥٢٦] ، جُرْبُز [٥٢٧] ، وجَرْدَبان [٥٢٨] ، وجِلِنْفاط [٥٢٩] ، وخَنْدريس [٥٣٠] ، ودهقان [٥٣١] ، ورُمّان [٥٣٢] ، وزِنْديق [٥٣٣] ، وبَرْبَر [٥٣٤] ، وبُرْجان [٥٣٥] ، وبِزْزيق [٥٣٦] ، وبَرْنَساء [٥٣٧] ، وجرامِقة [٥٣٨] ، وجَوْق [٥٣٩] ، وخُوز [٥٤٠] ، ورَبّانيّون [٥٤١] ، ورُوم [٥٤٢] ، وسبابِجة [٥٤٣] ،

---

٥٢٥ ـ المصدر نفسه ، ص ٨٢ .

٥٢٦ ـ المصدر نفسه ، ص ٩١ .

٥٢٧ ـ المصدر نفسه ، ص ٩٦ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٣٩ .

٥٢٨ ـ المعرّب ، ص ١١٠ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٣٩ .

٥٢٩ ـ المعرّب ، ص ١١٢ .

٥٣٠ ـ المصدر نفسه ، ص ١٢٥ .

٥٣١ ـ المصدر نفسه ، ص ١٤٦ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٦٨ .

٥٣٢ ـ المعرّب ، ص ١٥٩ .

٥٣٣ ـ المصدر نفسه ، ص ١٦٦ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٨٠ .

٥٣٤ ـ المعرّب ، ص ٧٦ .

٥٣٥ ـ المصدر نفسه ، ص ٧١ .

٥٣٦ ـ المصدر نفسه ، ص ٥٥ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٩ .

٥٣٧ ـ المعرّب ، ص ٤٥ .

٥٣٨ ـ المعرّب ، ص ٩٤ .

٥٣٩ ـ المصدر نفسه ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٤٩ .

٥٤٠ ـ المعرّب ، ص ١٢٩ .

٥٤١ ـ المصدر نفسه ، ص ١٦١ .

٥٤٢ ـ المصدر نفسه ، ص ١٦٣ .

٥٤٣ ـ المصدر نفسه ، ص ١٨٣ .

وعَسْكَر [٥٤٤] ، وقَمَنْجَر [٥٤٥] ، وقَهْرَمان [٥٤٦] ، وقَيْرَوان [٥٤٧] ، وكَــزك [٥٤٨] ، ومَجـــوس [٥٤٩] ، ومَرْزُبان [٥٥٠] ، وناطور [٥٥١] ، ونَشْتَق [٥٥٢] ، ونَسْطُورِيَّة [٥٥٣] ، وهامَرْز [٥٥٤] ، وهِرْبِذ [٥٥٥] وهُرْمُزان [٥٥٦] ، وهُود أو يَهُود [٥٥٧] .

---

٥٤٤ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٣٠ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١١٤ .

٥٤٥ ـ المعرّب ، ص ٢٥٣ .

٥٤٦ ـ المصدر نفسه ، ص ١٨٦ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٣٠ .

٥٤٧ ـ المعرّب ، ص ٢٥٤ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٣١ .

٥٤٨ ـ المعرّب ، ص ٢٨٩ .

٥٤٩ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٢٠ .

٥٥٠ ـ المصدر نفسه ، ص ٣١٧ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٤٥ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٩٩ .

٥٥١ ـ المعرّب ، ص ٣٣٤ .

٥٥٢ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٤٣ .

٥٥٣ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٣٠ .

٥٥٤ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٥٢ .

٥٥٥ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٥١ .

٥٥٦ ـ المصدر نفسه ، ص ٣٥٠ .

٥٥٧ ـ المصدر نفسه .

ـ في الفَلْسَفَـــة والعلـــوم :

أُستاذ [٥٥٨] ، وتِلميذ [٥٥٩] ، وجُغرافية [٥٦٠] ، وجَوْهَـــر [٥٦١] ، ودُسْتُور [٥٦٢] ، ودِيوان [٥٦٣] ، وزَوْرَق [٥٦٤] ، وسِجِّل [٥٦٥] ، وفَلْسَفَة [٥٦٦] ، وفِهرِس [٥٦٧] ، وقِرطاس [٥٦٨] ، وكيمياء [٥٦٩] ، وهالة [٥٧٠] ، وهَرْطَقَة [٥٧١] ، وهُيُولَى [٥٧٢] .

---

٥٥٨ ـ المعرّب ، ص ٢٥ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٠ .

٥٥٩ ـ تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ١٨ .

٥٦٠ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٠ .

٥٦١ ـ المعرّب ، ص ٩٨ ، والمزهر : ١/ ٢٨٢ .

٥٦٢ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٦٣ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٢٧ .

٥٦٣ ـ تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٣٠ .

٥٦٤ ـ المعرّب ، ص ١٥٧ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٧١ .

٥٦٥ ـ المعرّب ، ص ١٩٤ .

٥٦٦ ـ تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٥٣ .

٥٦٧ ـ المصدر نفسه ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٢٢ .

٥٦٨ ـ المعرّب ، ص ٢٧٦ .

٥٦٩ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٩١ ، والمزهر : ١/ ٢٧٧ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٦٩ .

٥٧٠ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٥٨ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٧٥ .

٥٧١ ـ تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٧٥ .

٥٧٢ ـ المصدر نفسه ، ص ٧٦ .

— في الأوزان والمكاييل :

أُبُلَّـة[٥٧٣] ، وإستار [٥٧٤] ، وأوقيّـة[٥٧٥] ، وبَاقَـة[٥٧٦] ، وبَرْميـل[٥٧٧] ، وبُهـار[٥٧٨] ، وجَريب[٥٧٩] ، وجَوْخان [٥٨٠] ، وجُوَلِـق[٥٨١] ، ودَزّينَـة[٥٨٢] ، ودَورَق[٥٨٣] ، ورَطـل[٥٨٤] ، وشُوَال [٥٨٥] ، وقِنطار [٥٨٦] ، وقيرا ط [٥٨٧] ، وكِيلَجة[٥٨٨] .

---

٥٧٣ — المعرّب ، ص ١٧ .

٥٧٤ — المصدر نفسه ، ص ٤٦ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٢ .

٥٧٥ — تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٥ .

٥٧٦ — المصدر نفسه ، ص ٧ .

٥٧٧ — المصدر نفسه ، ص ١٠ .

٥٧٨ — المعرّب ، ص ٦٢ .

٥٧٩ — المصدر نفسه ، ص ١١١ .

٥٨٠ — المصدر نفسه ، ص ١١٠ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٤٧ .

٥٨١ — المعرّب ، ص ١١٠ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٤٣ .

٥٨٢ — تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٢٧ .

٥٨٣ — المزهر : ١ / ٢٨١ .

٥٨٤ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٧٣ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٣١ .

٥٨٥ — تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٤٢ .

٥٨٦ — فقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمعرّب ، ص ٢٦٩ ، والمزهر : ١ / ٢٧٦ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٥٩ .

٥٨٧ — المعرّب ، ص ٢٥٦ .

٥٨٨ — المصدر نفسه ، ص ٢٩٢ .

— في الآلات :

أُنبيق[٥٨٩]، وإزميـل[٥٩٠]، وإستاج[٥٩١]، وأصْطَرْلاب[٥٩٢]، وباسِنة[٥٩٣]، وبِرْكـار[٥٩٤]، وخَنْجَر[٥٩٥]، ودَرَهْرَهَة[٥٩٦]، وسَطل[٥٩٧]، وصَنْجَة[٥٩٨]، وقَبّان[٥٩٩]، وقسطاس[٦٠٠]، وَقَفْشَلِيل[٦٠١]، وكوس[٦٠٢]، ومأج[٦٠٣]، ومِقْلِيد[٦٠٤]، ومَنـا[٦٠٥]، ونَوْرَج[٦٠٦]، وهاون أو هاوون[٦٠٧].

---

٥٨٩ — تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٤ .

٥٩٠ — المصدر نفسه، ص ٣٣ .

٥٩١ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٩ .

٥٩٢ — فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمزهر: ١/ ٢٧٦، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣ .

٥٩٣ — المعرّب، ص ٨٣، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٢٣ .

٥٩٤ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٢٠، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٩ .

٥٩٥ — تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٢٥ .

٥٩٦ — المعرّب، ص ١٥١ .

٥٩٧ — المصدر نفسه، ص ١٩٣، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣٥ .

٥٩٨ — المعرّب، ص ٢١٥، والمزهر: ١/ ٢٨١، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٠٨، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣٦ .

٥٩٩ — المعرّب، ص ٢٧٥، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٢٤، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٥٤ .

٦٠٠ — فقه اللّغة، ص ٣١٨، والمعرّب، ص ٢٥١، والمزهر: ١/ ٢٧٦ .

٦٠١ — المعرّب، ص ٢٥١، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٢٧ .

٦٠٢ — المعرّب، ص ٢٨٨، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٤٠، وهي كما ورد في الشّرح آلة طرب .

٦٠٣ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٤٣ .

٦٠٤ — المعرّب، ص ٣١٤، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٥٧ .

٦٠٥ — المعرّب، ص ٣٢٤ .

٦٠٦ — المصدر نفسه، ص ٣٣٥ .

٦٠٧ — المصدر نفسه، ص ٣٤٦ .

أُزغُن [٦٠٨]، وبَرْبَط [٦٠٩]، وجَفْـك [٦١٠]، وشَبَّابَة [٦١١]، وشَبُّور [٦١٢]، وصَنْـج [٦١٣]، وطَنْبُـور [٦١٤]، وعَرْطَبَة [٦١٥]، وكَمَنْجَة [٦١٦]، وكـوبة [٦١٧]، ونـاي [٦١٨]، ووَنَـج [٦١٩]، ووَنّ [٦٢٠].

---

٦٠٨ — تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٢ .

٦٠٩ — المصدر نفسه، ص ٨ .

٦١٠ — المصدر نفسه، ص ٢٢ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٤٦ .

٦١١ — تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣٧ .

٦١٢ — المعرّب، ص ٢٠٩ .

٦١٣ — المصدر نفسه، ص ٢١٤ .

٦١٤ — المصدر نفسه، ص ٢٢٥ ، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٤٧ .

٦١٥ — المعرّب، ص ٢٣٤ .

٦١٦ — تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦٤ .

٦١٧ — المعرّب، ص ٢٩٥ .

٦١٨ — الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٥٦ .

٦١٩ — المعرّب، ص ٣٤٤ .

٦٢٠ — المصدر نفسه .

ـ في البنـــاء :

آجُرّ [٦٢١] ، وأَزَج [٦٢٢] ، وإسفيداج [٦٢٣] ، وتُرعـة [٦٢٤] ، ورُهص [٦٢٥] ، وزُرْميـن [٦٢٦] ، وزِيج [٦٢٧] ، وسِجِّيل [٦٢٨] ، وسُرادِق [٦٢٩] ، وسِرداب [٦٣٠] ، صاروج [٦٣١] ، وطـاق [٦٣٢] ، وطـوب [٦٣٣] ، وطُوبَـة [٦٣٤] ، وقِرقس [٦٣٥] ، وقِرْميـد [٦٣٦] .

---

٦٢١ ـ فقه اللّغة ، ص ٣١٨ ، والمعرّب ، ص ٢١ ، والمزهر ، ١/ ٢٨٢ .

٦٢٢ ـ الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٩ .

٦٢٣ ـ المصدر نفسه ، ص ١٠ .

٦٢٤ ـ المعرّب ، ص ٩٦ .

٦٢٥ ـ المصدر نفسه ، ص ١٦٠ .

٦٢٦ ـ المصدر نفسه ، ص ١٧٦ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٧٨ .

٦٢٧ ـ المعرّب ، ص ١٦٩ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٨٢ .

٦٢٨ ـ المعرّب ، ص ١٨١ .

٦٢٩ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٠٠ .

٦٣٠ ـ المصدر نفسه ، ص ١٩٩ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٨٩ .

٦٣١ ـ المعرّب ، ص ٢١٣ .

٦٣٢ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٢٩ ، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١١٤ .

٦٣٣ ـ تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٤٧ .

٦٣٤ ـ المعرّب ، ص ٢٢٩ ، والمزهر ، ١/ ٢٧٦ .

٦٣٥ ـ المعرّب ، ص ٢٧٠ .

٦٣٦ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٥٤ .

- في الحيوانات :

إشْقَنْج [٦٣٧]، وآهُـو [٦٣٨]، وأَوْس [٦٣٩]، وبَـرَق [٦٤٠]، وبَـذَج [٦٤١]، وجاب [٦٤٢]، وجاموس [٦٤٣]، وجُوْذر [٦٤٤]، ودُهانج [٦٤٥]، ورُمَكَـة [٦٤٦]، وزَنْدَبيل [٦٤٧]، وفندان [٦٤٨]، وكَرانق [٦٤٩]، وتنفج [٦٥٠]، وبَبْـر [٦٥١].

- في الدّويبيات :

حِرباء [٦٥٢]، وحَرْذَون [٦٥٣]، وقِرْمِز [٦٥٤].

---

٦٣٧ - تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٣ .

٦٣٨ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٣ .

٦٣٩ - المصدر نفسه .

٦٤٠ - المصدر نفسه، ص ٢١، والمعرّب، ص ٤٥ .

٦٤١ - المعرّب، ص ٥٨ .

٦٤٢ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٣٧ .

٦٤٣ - المعرّب، ص ١٠٤ .

٦٤٤ - المعرّب، ص ١٠٤، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٣٩ .

٦٤٥ - المعرّب، ص ١٥٤ .

٦٤٦ - المصدر نفسه، ص ١٦٢ .

٦٤٧ - المصدر نفسه، ص ١٧٦ .

٦٤٨ - المصدر نفسه، ص ٢٤٥ .

٦٤٩ - المصدر نفسه، ص ٢٣٩ .

٦٥٠ - المصدر نفسه، ص ٢٦٢ .

٦٥١ - المصدر نفسه، ص ٦٢، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٨ .

٦٥٢ - المعرّب، ص ١١٨ .

٦٥٣ - المصدر نفسه .

٦٥٤ - المصدر نفسه، ص ٢٦٩ .

- في الطّيـــور :

بارجـه[٦٥٥]، وبـاز[٦٥٦]، وباشِق[٦٥٧]، وبَبغاء[٦٥٨]، وبَـطّة[٦٥٩]، وتدرج[٦٦٠]، ورامِـق[٦٦١]، وزُمّج[٦٦٢]، وسوذانيق[٦٦٣]، وشاهين[٦٦٤]، وطاوُوس[٦٦٥]، وقَبـج[٦٦٦]، وقِرِلّى[٦٦٧]، وكُرّز[٦٦٨] وكـــار[٦٦٩].

٦٥٥- تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦ .

٦٥٦ - المصدر نفسه، ص٧، والألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ١٥ .

٦٥٧ - المعرّب، ص ٦٣، والمزهر: ١/ ٢٨١، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦ .

٦٥٨ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص١٦ .

٦٥٩ - المصدر نفسه، ص ٢٤، والمعرّب، ص ٦٤ .

٦٦٠ - الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، ص ٣٤ .

٦٦١ - المعرّب، ص ١٦٢ .

٦٦٢ - المصدر نفسه .

٦٦٣ - المصدر نفسه، ص ١٨٦، والمزهر: ١/ ٢٧٩.

٦٦٤ - المعرّب، ص ٢٠٨ .

٦٦٥ - المصدر نفسه، ص ٢٢٥، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٤٩ .

٦٦٦ - المعرّب، ص ٢٦١، وتفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٥٥ .

٦٦٧ - المعرّب، ص ٢٦٦ .

٦٦٨ - المصدر نفسه، ص ٢٨٠ .

٦٦٩ - تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص ٦٤ .

— في الاسمـــاك :

جوفـيّ أو جوفياء [٦٧٠]، وسِلَّـــور [٦٧١]، وشَبُّوط [٦٧٢]، وقريدس [٦٧٣].

لا يسعنا الّا أن نتوقّف عند هذه الدّفعة الغزيرة والمتنوّعة جدّا من الالفاظ المعرّبة والتي تكاد تشكّل معجما خاصّا ، فنلاحظ استمراريّة تفاعل العربيّة في الاخذ والعطاء ، اذ كانت تستوعب ما تحتاج اليه من ألفاظ أعجميّة ، تهذّبها ، وتبلورها لتتجانس ونسيجها ، فتغتني هي بها ، وتغني لغات أخرى .

وهنا تجدر الاشارة الى أنّ جزءا من تلك الالفاظ المعرّبة سقط تداوله اليوم امّا لصعوبة التّلفظ به ، أو لزوال مسمّاه ، ومن الامثلة على ذلك :

بقسماط [٦٧٤] اذا استبدلت بسكوت ، وغيرها من ألفاظ تدلّ على المآكل كأسفيداج [٦٧٥]، وبهط [٦٧٦]، وخوذاب [٦٧٧]. كذلك انقرضت ألفاظ تدلّ على أنواع مـــن الملابس مثلا : خزرانق [٦٧٨]، وراختـــج [٦٧٩]، وزرمانقـــة [٦٨٠].

هذا في حين أنّ الفاظا كثيرة بقيت حيّة على مرور الزّمـــن ، وولّدت ألفاظا

---

٦٧٠ — المعرّب ، ص ١٦٣ .

٦٧١ — تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٣٦ .

٦٧٢ — المعرّب ، ص ٢٠٧ .

٦٧٣ — تفسير الألفاظ الدّخيلة ، ص ٦٠ .

٦٧٤ — الالفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٢٥ .

٦٧٥ — المصدر نفسه ، ص ١٢ .

٦٧٦ — المصدر نفسه ، ص ٢٩ .

٦٧٧ — فقه اللّغة ، ص ٣١٧ .

٦٧٨ — المعرّب ، ص ١٢٧ ، والالفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٥٤ .

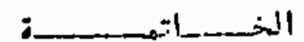
٦٧٩ — فقه اللّغة ، ص ٣١٧ ، والمزهر : ١/ ٢٧٥ .

٦٨٠ — المعرّب ، ص ١٧١ .

بفعل الاشتقاق ، مثلا من بنفسج [٦٨١] ، وسندس [٦٨٢] ، وفيروز [٦٨٣] ، ولازورد [٦٨٤] جرت التّعابير : غيم بنفسجيّة قبيل المغيب ، ومرج سندسيّ ، ونسيج فيروزي ، وأزرق لازوردي ، ومن برنامج [٦٨٥] جرى التّعبير برمج الاعمال ، أو برمج الحاسوب ، ومن بلّور [٦٨٦] جرى التّعبير تبلّورت الافكار ، ومن جورب [٦٨٧] جرى التّعبير تجورب ، ومن ديباج [٦٨٨] جرى التّعبير دبّج المقالة .

---

٦٨١ — المصدر نفسه ، ص ٧٩ ، وتفسير الالفاظ الدّخيلة ، ص ١٢ .
٦٨٢ — المعرّب ، ص ١٧٧ .
٦٨٣ — المصدر نفسه ، ص ٢٤٦ ، والمزهر : ١/ ٢٧٥ ، الالفاظ الفارسيّة المعربة ، ص ١٢٢ .
٦٨٤ — الالفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ١٤١ .
٦٨٥ — المصدر نفسه ، ص ١٥ وتفسير الالفاظ الدّخيلة ، ص ٦ .
٦٨٦ — فقه اللّغة ، ص ٣١٧ ، والمزهر : ١/ ٢٧٥ ، وتفسير الالفاظ الدّخيلة ، ص ١٢ .
٦٨٧ — المعرّب ، ص ١٠١ ، الالفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٤٨ ، وتفسير الالفاظ الدّخيلة ، ص ٢٢ .
٦٨٨ — فقه اللّغة ، ص ٣١٧ ، والمعرّب ، ص ١٤٠ ، والمزهر : ١/ ٢٧٥ ، والالفاظ الفارسيّة المعرّبة ، ص ٦٠ .



الخاتمة

في نهاية بحثنا حول " المعرّب في المصادر العربيّة " نستخلص الأمــور الآتية :

— أنّ الألفاظ المعرّبة أتت لتواكب التّطوّر الحضاري الذي خضع له العرب أثناء احتكاكهم بالشّعوب المجاورة ، وكان من شأنها أن تسُدّ الحاجة التي برزت فـي مجالات كثيرة ، كمجال الدّولة والحرب ، وطرق العيش بما في ذلك الملابس ، والمآكـل ، والمشروبات ، ووسائل التّرفيه ، وأسماء الطّيور ، والحيوانات ، والأعشاب ، هذا بالإضافة إلى شؤون الفلسفة ، والعلم ، والدّين .

— أنّنا لا نتمكن من تعيين زمان محدّد لدخول الألفاظ المعرّبة العربـيّة ، فبعض هذه الألفاظ ظهر في الشّعر الجاهلي ، وبعضها ورد ذكره في القرآن ، وبعضها الآخر تناقله الثّعالبي ، وابن دريد ، والجواليقي ، والسّيوطي ، وغيرهم .

— أنّ الألفاظ المعرّبة الواردة في القرآن أثارت جدلا بين فريقين متعارضين ، فريق يعتبرها عربيّة عرباء ، وفريق آخر يعتبرها أعجميّة ، تناقلها العرب في كلامهم واندمجت فـي لغتهم ، فهي إذن معرّبة .

— أنّ العرب لم يقتصروا في توليد الألفاظ على الاشتقاق والنّحت ، بل لجأوا في أحيان كثيرة إلى التّعريب . وقد تنبّه إلى هذا الأمر في هذا العصـر سليمـان البستاني معرّب الإلياذة ، فقال : " وكان شغف العرب بلغتهم يدفعهم إلى الحرص عليها ومباراة الأعاجم بها ، فما بدت لهم ثغرة إلّا وسدّوها ، ولا حيلة إلّا وزيّنوها بها ، حتّى إنّه لم يكن يثقل على طباعهم أن ينقلوا إليها مئات من الألفاظ الأعجميّة ، ثمّ ردّوها إليهم ألونا مؤلّفة"[1] .

---

١ — مقدمة الإلياذة ، ص ١٩٨ .

وفي هذا السّياق يقول جرجي زيدان في تاريخ اللّغة العربيّة : إنّ أكثر ما أدخله العرب إلى لغتهم من الألفاظ الأجنبيّة لم يكن له ما يقوم مقامه في لسانهم ،على أنّ كثيرا منه كانت له عندهم أسماء مشهورة ... لا يبعد أن يكون بعضها دخيلا أيضا ، نغلب أستعمال الدّخيل الجديد وأهمل القديم . من ذلك أن العرب كانوا يُسمّون الإبريق تامورة ... والهاون منحاز أو مِهراس ... والجاسوس النّاطس ، والتّوت الفرصاد ... والكوسج الإثط ، والباذنجان الأنب ، والرّصاص الصّرفان ، والخيار القتد ..."[2] وقد أهمل العرب ،عن قصد أو بطريقة عفويّة ، هذه الألفاظ العربيّة وأستعاضوا عنها بكلمات معرّبة جديدة ، و "إنّما هو قاموس النّمو يقضي عليهم بذلك "[3].

- أنّ الألفاظ المعرّبة أغنت اللّغة بمفردات جديدة من أسماء وأفعال ، سبق أن ورد ذكرها في مجرى هذا البحث . وقد أسهمت هذه الالفاظ المعرّبة المتداولة بين النّاطقين بالضّاد ، في نمو العربيّة وتطورها ، وتبقى وسيلة صالحة للتّعبير حتّى عصرنا الحاضر ، بخلاف لغات ساميّة أخرى كالآراميّة والآشوريّة .

- أنّ العربيّة بالرّغم من أحتضانها ألفاظا أعجميّة كثيرة ، بقيت محافظة على خصائصها الصّوتيّة ، إذ إنّها أخضعت تلك الألفاظ لمعاييرها وأحكامها ، فتصرّفت بها في الغالب كما لو كانت عربيّة .

- أنّ العربيّة ، بعدما أصابها من ركود وتقهقر ، وذلك نتيجة لتأخر بنيها إبّان عصور الأنحطاط ، تسترجع حيويتها شيئا فشيئا ، ونراها اليوم تستأنف مسيرة التّوليد

---

٢ - تاريخ اللّغة العربيّة ، ص ٤٧ .

٣ - المصدر نفسه .

عبر الوسائل المعروفة ، من اشتقاق وقياس ونحت وتعريب ، مواجهة التّحدي الكبير في عالَم طافح بالاكتشافات والآلات ، متطوّر جدًّا في ضروب العِلم ، ومتنوّع جدًّا في طُرق العيش وأسباب التّرفيه ، فعلى أبناء العربيّة أن يعوا هذا التّحدي ، ويبقوا في يقظة مما يهدّدهم . وهذا الموضوع مما تحاشينا الخوض فيه في هذا البحث لأنّه مستقلّ برأسه ، وأملنا أن يكون في بحثنا بعض الفائدة لِمَن أراد أن يدرس وسائل التّعريب وضوابطه في الألفاظ التي ما برحت تدخل عربيتنا على نحو مطّرد .

المصادر والمراجع

- ابن جني ، أبو الفتح، الخصائص . تحقيق محمد عبد الله النّجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٥٢ .

- ابن حسنون ، عبد الله بن الحسين ، باسناده الى ابن عباس . كتاب اللّغات في القرآن . تحقيق صلاح الدّين المنجد ، مطبعة الرّسالة ، الطّبعة الأولى ، القاهـــرة ، ١٩٤٦ .

- ابن دريد ، أبو بكر . جمهرة اللّغة . تحقيق رمزي بعلبكي ، دار العلم للملايين ، الطّبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٧ - ١٩٨٨ .

- ابن الرّومي ، علي بن العبّاس . ديوان ابن الرّومي . تحقيق محمد شريف سليـم ، مطبـعة الهلال ، القاهرة ، ١٩١٧ .

- ابن سعد . الطّبقات الكبرى في البدرين في المهاجرين والأنصار . دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٧ .

- ابن عطية ، أبو محمد بن غالب . المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . تحقيـق أحمد صادق الملّاح ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

- ابن قتيبة ، أبو محمد . أدب الكاتب . تحقيق محمد الدّالي ، موسّسة الرّسالة ، الطّبعة الثّانية ، بيروت ، ١٩٨٦ .

- ابن منظور ، أبو الفضل ، جمال الدّين . لسان العرب . دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٦ .

- أبو تمّام ، حبيب بن أوس . ديوان أبي تمّام . شرح الخطيب التّبريزي ، تحقيق محمد عبده عزّام ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١ .

- أبو نواس، الحسن بن هاني . ديوان أبي نواس . دار صادر، بيروت .
- الأسد، ناصر الدّين . مصادر الشّعر الجاهلي . دار المعارف، الطّبعة السّادسة، القاهرة، ١٩٨٢ .
- الأعشى، ميمون بن قيس . ديوان الأعشى . دار صادر، بيروت، ١٩٦٠ .
- أمين، أحمد . فجر الإسلام . مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، الطّبعة الرّابعة، القاهرة، ١٩٤١ .

ضحى الإسلام . مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، الطّبعة الثّالثة، القاهرة، ١٩٣٨ .

- البستاني، سليمان . إلياذة هوميروس . مطبعة الهلال، مصر، ١٩٠٤ .
- ترزى، فوءاد . في أصول اللّغة والنّحو . دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٦٩ .
- الثّعالبي، أبو منصور . فقه اللّغة . دار الكتب العلميّة، بيروت .
- الجزائرى، الشّيخ طاهر بن علامة . كتاب التّقريب لأصول التّعريب . المكتبة والمجلّة السّلفيّة، مصر .
- الجواليقي، أبو منصور . المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم . تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٣٦١ هـ .
- الجوهرى، أبو نصر . الصّحاح . تحقيق عبد العطّار، دار العلم للملايين، الطّبعة التّاسعة، بيروت، ١٩٧٠ .
- الخليل بن أحمد . مقدّمة العين . القسم الذى شرحه الأب أنستاس الكرملي .
- دمشقيّة، عفيف . " اللّغة وباب الاجتهاد "، الفكر العربي المعاصر . صيف ١٩٨٤، عدد رقم ٣٠، ص ٢٩ — ٣٠ .

- الرّافعي ، مصطفى صادق . تاريخ آداب العرب . مطبعة الأخبار ، مصر ، ١٩١١ .

- الزّبيدي ، مرتضى . تاج العروس . تحقيق عبد السّتّار أحمد الفراج ، سلسلة التّراث العربي ، مطبعة الكويت ، الكويت ، ١٩٦٥ .

- زيدان ، جرجي . تاريخ اللّغة العربيّة . دار الحداثة ، الطّبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٠ .

- السّيوطي ، جلال الدّين . الإتقان في علوم القرآن . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ، الطّبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

المزهر في علوم اللّغة وأنواعها . تحقيق محمد جاد المولى ، محمد أبو الفضل ابراهيم ، علي محمد البجاوى ، المكتبة العصريّة ، بيروت ، ١٩٨٦ .

المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب . تحقيق سمير حسين حلبي ، دار الكتب العلميّة ، الطّبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٨ .

- شير ادّى . الألفاظ الفارسيّة المعرّبة . الطّبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨ .

- صالح ، صبحي . دراسات في فقه اللّغة . دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٣ .

- العجّاج . ديوان العجّاج . تحقيق عبد الحفيظ السّلطي ، مكتبة اطلس ، دمشق ، ١٩٧١ .

- علويه ، نعيم . "حول التّطوّر اللّغوى والتّاريخي" ، الفكر العربي المعاصر . صيف ١٩٨٤ ، عدد رقم ٣٠ ، ص ١٠١ - ١١٢ .

- العنيسي ، طوبيا . تفسير الألفاظ الدّخيلة في العربيّة مع ذكر أصلها بحروفه . ١٩٠٩ .

- القرشي ، أبو زيد . جمهرة أشعار العرب . المطبعة الرّحمانيّة ، مصر ، ١٩٢٦ .

- اليازجي ، ناصيف . العرف الطّيّب في شرح ديوان أبي الطّيّب . المطبعة الأدبيّة ، بيروت .

- ياقوت، الرّومي . معجم البلدان . دار صادر، بيروت، ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .

- Baalbaki, Ramzi. Dictionary of Linguistic Terms. 1st edition, Dar el-Ilm Lilmalayin, Beirut, 1990.

- Cohen, D. " Arabe, Langue Arabe", Encyclopaedia Universalis. 13eme édition, Paris, 1977, vol. no 2, pp. 196-201.

- Renan, Ernest. Histoire Générale Des Langues Sémétiques. Michel Lévy Freres, Libraires Editeurs, 4eme édition, Paris.

- Rousseau, Jean Jacques. " Essai sur l'Origine des Langues", L'Ecole des Lettres. Sept. 1987, no 15, pp. 54-63.